الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة-
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون

مذكـــرة ماستـــر

ميدان : علوم الأرض و الكون
الشعبة: جغرافيا و تهيئة الإقليم
تخصص: تهيئة حضرية

الموضوع

التحسين الحضري بين آليات القانون والتطبيق
حالة حي 324 سكن تبسة

من تقديم :

رامـــي كـافيـة

عــزاز هشـام

قـعقـاع هـاجـر

أمام لجنة المناقشة

- حجلة علي	أستاذ محاضر ب	رئيسا	جامعة العربي التبسي
- حساينية تقي الدين	أستاذ محاضر ب	ممتحنا	جامعة العربي التبسي
- طوالبية نورالدين	أستاذ مساعد أ	مشرفا	جامعة العربي التبسي

جوان 2018

شكر و عرفان

قال رسول االله صلى االله عليه و سلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر االله"

صدق رسول االله صلى االله عليه و سلم

الحمد الله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا االله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى االله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر االله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني و شجعوني على الإستمرار في مسيرة العلم و النجاح،و إكمال الدراسة الجامعية و البحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور "**طوالبية نور الدين**" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علي، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و إستكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم علوم الارض والكون ؛ كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعملصالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الاهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : "وفوق كل ذي علم عليم " سورة يوسف الاية 76.

يقول ابن قتيبة :

"لايزال المرء عالما مادام في طلب العلم , فاذا ظن أنه قد علم فقد بدأ جهله "

أهدي عملي هذا الى :

الهي لايطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ... ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ... ولاتطيب الجنة الا برؤيتك الى الله عز وجل .

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ...ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور العالمين ... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار ...الى من أحمل اسمه دون انتظار ... الى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد الى والدي العزيز "يحيا ".

الى ملاكي في الحياة ... الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني ... الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

الى أزهار النرجس التي تفيض حبا وطفولة ونقاءا وعطرا .الى الغاليات اللاتي مازلنا يحيين على أدراج العمر الأولى اخواتي الغاليتين "رحمة "و"غفران" اللاتي مازلنا يحيين على أدراج العمر الأولى .

الى أعز الاخوة وأغلاهم على قلبي حذيف وإبراهيم .

الي أجدادي رحمة الله عليهم الى جداتي أطال الله في عمرهم. والى عماتي وخالاتي .وعمي العزيز "حسين" والى ابنته الغالية "بشرى جميلة" الى أخوالي وزوجاتهم وأولادهم .الى خالاتي الى كل من أولادهم وبناتهم واهداء خاص الى صغيرتي "ملوكة ".

الى العزيز أعزه الله "مينو " . الى صديقتاي العزيزتين "ندو" و "زيزو" .الى زملائي في مذكرتنا 'هشام' و'كافية '.

هاجر

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى،إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛ إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرّعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛ إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكّ وأُدخل على قلبهما شيئا من السعادة، إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة ؛ كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور: طوالبية نور الدين الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها لي و كلما دب اليأس في نفسي زرع في الأمل لأسير قدما و كلما سألت عن معرفة زودني بها و كلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة؛ إلى كل أساتذة قسم علوم الارض والكون؛ و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى...

قال الله تعالى : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...."

الآية 11من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

هشام

شكر و عرفان

قال رسول االله صلى االله عليه و سلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر االله"

صدق رسول االله صلى االله عليه و سلم

الحمد الله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا االله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى االله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر االله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني و شجعوني على الإستمرار في مسيرة العلم و النجاح،و إكمال الدراسة الجامعية و البحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور "**طوالبية نور الدين**" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علي، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و إستكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم علوم الارض والكون ؛ كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعملصالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
فهرس الصور	
عنوان المخطط	
المقدمة العامة	01
الفصل الاول	07
المبحث الأول: مفاهيم عامة.	08
1- التجمع السكاني:	09
2- المدينة(la ville)	09
3- الحي(le quartier)	10
4- إطار الحياة	11
5- المشروع الحضري	12
5-1 أهداف المشروع الحضري	12
5-2 عوامل ظهور المشروع الحضري	12
5-2 خصائص المشروع الحضري	14
5-3 أهداف المشروع الحضري	14
6- التدهور الحضري	15
6-1 تدهور الاطار المبني	15
6-2 مظاهر التدهور في الإطار غير المبني	16
6-3 مظاهر التدهور البيئي	16

7- اساليب التدخل على المجال الحضري المتدهور	17
7-1 إعادة الاعتبار (la réhabilitation)	17
7-2 التهيئة الحضرية(L'aménagement)	17
7-3 التجديد الحضري(la rénovation urbaine)	18
7-4 اعادة الهيكلة(la restructuration urbaine)	18
7-5 الترميم(La réfection)	19
7-6 التنظيم العمراني(L'organisation urbaine)	19
7-7 التكثيف العمراني(la densification urbaine)	19
7-8 إعادة التهيئة(Réaménagement)	19
7-9 التحسين(amélioration)	19
9-7-1 تحسين إطار الحياة(amélioration du cadre de vie)	20
9-7-2 تحسين السكن القديم	20
9-7-3 شروط تحسين نوعية الفضاء الحضري	20
9-7-3 أهداف عملية التحسين	21
8- القانون	21
9- التشريع	22
المبحث الثاني: التحسين الحضري ضمن التشريع الجزائري	23
I. الجانب التشريعي للتحسين الحضري	23
أ-مرحلة ماقبل 2006	23
ب-مرحلة مابعد 2006	26
II. الفاعلون في مجال التحسين الحضري	30
1- وزارة السكن والعمران	30
2- الولاية	30
2-1 مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء	30

2-2 خلية التنسيق والمتابعة	30
2-3 المديرية الولائية مديرية التخطيط ورصد الميزانية :	31
2-4 اللجنة الولائية للصفقات العمومية :	31
2-5 المجلس الشعبي البلدي :(APC)	31
2-6 البلدية	31
2-7 لجان الأحياء والمواطنون	31
III. مراحل مشروع التحسين الحضري في الجزائر	31
1- المرحلة الاولية	32
2- مرحلة الدراسة	32
3- مرحلة الانجاز	33
خلاصة الفصل	34
الفصل الثاني	
المبحث الاول: دراسة المدينة وخصائصها	36
I. لمحة تاريخية عن المدينة	37
1-العهد الفينيقي	37
2-العهد الروماني (25 ق م):	37
3- العهد الوندالي(429-533 م):	38
4- العهد البيزنطي (533-647 م):	38
5- الفتوحات الإسلامية (647 م):	39
6- الفترة العثمانية:	40
7-الاحتلال الفرنسي	40
II. الدراسة الطبيعية:	41
1-1 الموقع الفلكي	42
1-2 الموقع الجغرافي	42

1-3 الموقع الاداري	43
1-4 أهمية الموقع	45
1-5 الإمكانيات الموضعية لمدينة تبسة:	45
2- الطبوغرافيا	46
أ- الجبال	46
ب-السهول	46
ج- الانحدارات	47
د- التركيب الجيولوجي	48
و- التركيبة الجيوتقنية	48
ن- الشبكة الهيدروغرافية	50
1-6المناخ	51
أ- الحرارة	51
ب- الامطار	51
II. الدراسة العمرانية	52
1- المراحل العمرانية لمدينة تبسة	52
2- الدراسة السكانية	54
المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمجال الدراسة	58
اولا: تقديم عام للحي	58
1- الموقع	58
2- خصائص عينة الدراسة	59
I. الخصائص الطبيعية لعينة الدراسة	60
1- الموضع	60
1-1- الطبواغرفيا	60
1-2 الانحدارات	60

1-3- التركيب الصخري	55
1-4 الشبكة الهيدروغرافية	60
2- السكان	60
2-1 الكثافة السكانية	61
2-2 معدل شغل المسكن (TOL)	61
II-الدراسة المورفولوجية للحي	61
1- المجال المبني	61
1-1- الإطار المبني	61
1-2- الكثافة السكنية	61
2- نمط المباني	61
3- التجهيزات	62
4- مختلف الشبكات	63
4-1 شبكة الطرق	63
أ- الطرق الثانوية	63
ب- الطرق الثالثية	64
ج- التاثيث الحضري	64
4-2 الشبكات التقنية	65
4-2-1 شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب	66
4-2-2-شبكة الصرف الصحي	66
4-2-3-شبكة الكهرباء	66
4-2-4 شبكة الانارة العمومية	66
4-2-5 شبكة الغاز الطبيعي	66
4-2-6 شبكة الهاتف	66

5- النظافة	66
6- المساحات الخضراء	67
7-مساحات اللعب والراحة	67
8-التدخل على مستوى مجال الدراسة	68
8-1 بيانات حول مجال الدراسة	68
8-2 اسباب التدخل	69
8-3 التدخلات على مجال الدراسة	69
خلاصة الفصل	75
الفصل الثالث : نتائج وتوصيات	
المبحث الاول: تحليل المعطيات	77
I. ادوات الدراسة	77
1- جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:	77
أ- الملاحظة:	77
ب- المعاينة الميدانية:	77
ج- الاستبيان:	77
- استمارة الاستبيان:	78
اولا: الشق الاول:	78
ثانيا: الشق الثاني:	78
د- العينة:	78
هـ- التحقيق الميداني	79
II. تحليل النتائج:	81
اولا- الجانب الاجتماعي والديمغرافي	81

1- الجنس	82
2- العمر	82
3- الوضعية العائلية:	82
4-هل لديك أبناء	83
5-عدد الابناء :	83
6-المستوى الدراسي :	84
7-مهنتك الحالية :	84
ثانيا: المحيط (الحي)	85
8-منذ متى وانت تسكن في الحي	85
9-هل تقطن في...	85
10- ماهي أسباب اختيارك السكن في هذا الحي	86
11- ماذا يعني لك تواجد احد الخصائص التالية في حيك	87
12-كيف تقيم اطار معيشتك اليومية في حيك	88
13- هل استفاد حيك من مشروع للتحسين الحضري	89
14-في حالة استفاد حيك من مشروع التحسين الحضري كيف تقيم نوعية الاشغال	90
15- هل تمت استشارتك في عملية التحسين الحضري	90
16-استشارتك ماهي العناصر المهمة في رايك لو تمت	91
17-في نظرك ماهي اسباب اختيارك لهذه العناصر	92
18-كيف يتم تدخل المصالح المختصة في حيك	93
19- الاشغال المنجزة في حيك المحافظة على ماهو دورك في	94
20- هل توجد جمعية في حيك	94
21-ماهو دورها في المحافظة على المكتسبات	95
22- في كلمات مختصرة مارأيك في مشروع التحسين الحضري	96

المبحث الثاني: نتائج وتوصيات	96
I. النتائج:	97
II. التوصيات	98
• الجانب العمراني	98
• الجانب القانوني	98
• الجانب الاجتماعي	99
• الجانب الاقتصادي	99
• الجانب الاكاديمي	99
الخاتمة العامة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
الملخص	

عنـــــــــوان الجـــــــــــــــدول	الصفحة
حجم العينة وعدد الاستمارات المستعادة على مستوى عينة الدراسة	76
عدد الذكور وعدد الإناث	77
معدل العمر بين الذكور و الإناث.....	78
الحالة الاجتماعية.....	78
عدد الأبناء / الآباء.....	79
المستوى التعليمي.....	80
المستوى المهني.....	80
سنوات السكن في الحي.....	81
وضعية السكان في الحي.....	81
أسباب السكن في الحي	82
أهم الخصائص الموجودة في الحي.....	83
تقييم المستوى المعيشي في الحي.....	84
استفادة الحي من مشروع التحسين الحضري.....	85
تقييم نوعية الأشغال التحسين الحضري الموجودة في الحي.....	86
استشارة السكان في عملية التحسين الحضري.....	87
العناصر المهمة لدى السكان.....	88
أهمية العناصر المختارة نسبيا.....	88
تدخل المصالح المختصة في الحي.....	89
المحافظة على الأشغال المنجزة في الحي.....	90
وجود جمعية في الحي.....	91
أهمية المحافظة على المكتسبات.....	91

عنوان المخطط	الصفحة
مخطط شغل الأراضي لحي 324 سكن لسنة 2015 تبسة	54
مخطط أنماط المساكن داخل مجال الدراسة	57
مخطط الطرقات داخل مجال الدراسة	60

عنـــــــــوان الشكـــــــــــــــل	الصفحة
تحسين اطار الحياة في التشريع الجزائري.....	29
نموذج لطبوغرافية مدينة تبسة.....	46
تغيرات درجة الحرارة على مدار السنة بمدينة تبسة.....	51
كمية التساقط على مدار السنة بمدينة تبسة.....	52
تطور سكان مدينة تبسة 1870-2008.....	57
عدد الذكور وعدد الإناث.....	81
معدل العمر بين الذكور و الإناث.....	82
الحالة الاجتماعية.....	82
عدد الأبناء / الآباء.....	83
المستوى التعليمي.....	84
المستوى المهني.....	84
سنوات السكن في الحي.....	85
وضعية السكان في الحي.....	85
أسباب السكن في الحي.....	86
أهم الخصائص الموجودة في الحي.....	87
تقييم المستوى المعيشي في الحي.....	88
استفادة الحي من مشروع التحسين الحضري.....	89
تقييم نوعية الأشغال التحسين الحضري الموجودة في الحي.....	90
استشارة السكان في عملية التحسين الحضري.....	91
العناصر المهمة لدى السكان.....	91
أهمية العناصر المختارة نسبيا.....	92
تدخل المصالح المختصة في الحي.....	93
المحافظة على الأشغال المنجزة في الحي.....	94

وجود جمعية في الحي.....	95
أهمية المحافظة على المكتسبات.....	95

عنـــــــــــــوان الصـــــورة	الصفحة
موقع مجال الدراسة.....	59
صورة توضح محلات تجارية بحي 324 سكن.....	64
عيادة متعددة الخدمات تحت الانشاء.....	64
صورة توضح طريق ثانوي.....	65
صورة توضح طريق ثالثي.....	65
صورة توضح الأوساخ في الحي.....	68
صورة توضح أماكن لعب للأطفال.....	69
صورة توضح ساحات لعب للأطفال.....	69

مقدمة:

إن المدينة هي ذلك المجتمع المتكامل الذي يجب أن يكون مهيأ ومنظم بشكل يلبي حاجياتالسكان الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية و كذلك العمرانية،إلا أن تسارع وتيرة النمو الحضري وما نتج عنها من تحولات أدت إلى تدهور الوسط الحضري، مما أدى إلى صعوبة الموازنة بين تلبيةالاحتياجاتالسكنية والخدماتيةللسكان،وللمحافظةعلى إطارحضريمناسب،سواء على مستوى المدينة أو الحي أو المسكن، وفي ظل هذه المشاكل فإن أغلب التوجهاتالمعاصرة التي ظهرت في بداية القرن 19في ميدان العمران كان من أهدافهاتفعيل جاذبية المدينة، وذلك بإضفاء ديناميكية وحيوية عليها من أجل إعادة الاعتبار للإنسان الذيصارمهمشا داخل الإطار الذي يعيش فيه.ولأن وضعية المجال الحضري للمجموعات الكبرى للسكن أكثر تعقيدا، فقد تم تدعيم أدوات التعمير بمخطط التحسين الحضري الذي يعتبر مخططا تنفيذيا ومستداما ويأتي بالتالي بالجديد على جميع المستويات سواء في كيفية إعداد الدراسة أو في طرق تفعيل مشاركة السكان أو في آليات التنفيذ والمتابعة.

أما بالنسبة للجزائر فتدخل الدولة على هذه الأوضاع كان متأخرا نسبيا (سنة2006)بالتأسيس لسياسةجديدة، بعنوان "التحسن الحضري"، تضع على رأس أولويتها، الارتقاء بجودة الحياة في المدن، تعبيرانوعيا متصاعدا لدى الدولة والمجتمع، بضرورة التحكم في هذه الظاهرة.حيث يعتبر الاهتمام المتزايد بنوعية الحياة، مرتبطا ارتباطا مباشرا بتطوير الحياة الحضرية داخل الأحياءالسكنية، سواء من الناحية الاجتماعية والثقافية والبيئة والمجالية وحتى الجمالية، وذلك بالاعتماد على تحسين الفضاء العمراني، في حين تعتبر سياسة التحسين الحضري في الجزائر، سياسة عمرانية واعدة، غيرأن البعض ينتقد مضمون وأداء هذه السياسة، باعتبارها تشمل الجانب الجمالي فقط دون الاهتمام بالجانبالتقني للعملية.

ونظرا للدور الرئيسي لأدوات التهيئة والتعمير والمتمثل في التكفل بالتنظيم والتسيير القانوني للمدن،ومحاولة منها الرقي بهذه الأحياء، فإنه كان من المنتظر من مخطط شغل الأراضي أن يجد حلا قانونيالهذه الإشكالية، إلا أننا لم نشهد تكفلا جديا لما أحدثه السكان في محيطهم من تغيير في المجال، ولتتمكن هذه الأداة من إدراج استعمالات الفضاءات الخارجية ضمن إجراءاتها تحقيقا لتهيئة مستدامة له،والسبب يرجع إلى نقص في إجراءات الإعداد وفي محتوى مخطط شغل الأرض

ولهذا السبب فقداستنجدت بأداة جديدة مخصصة اصطلح على تسميتها بمخطط التحسين الحضري.

ولهذا فان مخطط التحسين الحضريلا يكتفي بالإعلان عن الرغبة في إعداد المخطط كما هو الحال بالنسبة لمخطط شغل الأراضي، بل يتعداه إلى وضع منهجية متكاملة لتعبئة السكان بداية بعملية السبر الواسعة في أوساط السكان والمستعملين في مرحلة الإنشاء، مرورا بعرض تدابير المشروع في ندوات عامة داخل الحي المعني حيث يتم خلالها شرح الأهداف وكيفية الإعداد وطرق التمويل وانتهاء بتكريس المشاورة عبر تقرب الإداريين والمنتخبين والمختصين من السكان، والمكوث معهم في حيهم طوال مدة الدراسة والإنجاز عن طريق فتح مكتب إعلامي داخل الحي المعني بالدراسة.

هذه العملية التي خصصت لها الدولة الجزائرية ميزانيات معتبرة نظرا لأهميتها، ومدى تأثيرها على البيئةالاجتماعية للسكان والتي أثمرت وأثبتت نجاعتها في معالجة الظواهر الناتجة عن الديناميكية الحضرية فأصبحت كمثال يقتدى به لدى الكثير من المخططين والمسيرين والمهيئين.

لهذا الغرض جاءت هذه الدراسة حول مدينة تبسة التي تعتبر أحد الأقطاب الهامة ضمن مجالها الولائي والإقليمي. وبالرغم من التطور الذي شهدته هذه المدينة في جميع النواحي لاسيما في مجالها الحضري، مازال هذا الأخير يعاني من عدم التوازن والانسجام. وتبقى مدينة تبسة تعاني من مشاكل هذه المخلفات العمرانية، التي هي نتيجة سوء التخطيط والتسيير والتحكم في المجال العمراني . وهي في تزايد طالما أن السكان والعمران في نمو مستمر.

الإشكالية:

إن توفير الوسط الملائم للإنسان هو غاية كل تجمع سكاني، ولذلك و منذ القرن التاسع عشر الميلادي، كانت أهم التوجهات في ميدان العمران ترتكز أساسا على مبدأ إعادة الاعتبار للإنسان الذي طالما همش داخل الإطار الذي يعيش فيه. و نتيجة لذلك بادرت الكثير من الدول المتقدمة والرائدة في مجال العمران إلى تحسين الحياة داخل الأحياء السكنية المتدهورة، وذلك من أجل توفير إطار حياتي يحقق التواصل الاجتماعي ويبرز مظاهر التطور العمراني اعتمادا على تحسين الفضاء العمراني بعنصريه المتكاملين، الخارجي والمبني.

وقد تطرقنا من خلال بحثنا هذا إلى وضع حي من أحياء مدينة تبسة كعينة تشهد تباين عمراني يختلف حسب النمط والمستوى. ما جعلنا ندعو إلى عملية التحسين الحضري من اجل ترقية إطار الحياة الاجتماعية والحضرية. والتي نحن بحاجة إلى معرفة مدى اهتمام التشريع الجزائري بعملية التحسين الحضري ومدى تطبيقه مما دفع بنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تطابق التحسين الحضري في الجزائر بين الواقع والتطبيق؟

وأمام هذا الوضع يبقى التصور قائما لتحديد رؤية مستقبلية نابعة عن جملة من التساؤلات على النحو الآتي:

أ- الأسئلة الفرعية:

- أين التحسين الحضري في الجزائر في التشريعات؟
- هل يتم التدخل على المجال الحضري وفق قوانين أو خطة مدروسة من قبل الدولة؟
- هل التشريع الجزائري اهتم فعلا بالتحسين الحضري على مدى سنوات وساهم في تطوره؟

ب- الفرضيات: ومن هنا تأتي الفرضيات التالية:

- هناك إطار قانوني لعملية التحسين الحضري.
- تم إدراج السكان في عملية التحسين الحضري.
- تم القيام بدراسة سوسيواقتصادية للمشروع قبل القيام به.

الهدف من الدراسة:

هدفنا من الدراسة هو:

* وضع مقاربة بين الإطار القانوني لعملية التحسين الحضري وواقع تنفيذ هذه العملية.

* محاولة التوصل إلى سبب عدم توافق العملية في ارض الواقع بما هو موجود على الأوراق.

* محاولة معرفة سبب التدهور السريع للإطار العمراني لبعض الأحياءالتي تم التدخل عليها.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة إلى ما يلي:

-كون الموضوع ذو أهمية كبيرة في مجال العمران.

-الموضوع من المواضيع التي تهدف إلى تسيير المدن بصفة عقلانية ومتكاملة الجوانب.

-مظاهر التدهور الذي يعرفه المجال الحضري المدروس.

-فشل معظم مشاريع التحسين الحضري في الجزائر وذلك بسبب نقص الدراسات

المشاكل والصعوبات:

كغيرنا من الباحثين صادفتنا بعض المشاكل و منها:

-صعوبة الحصول على الوثائق والمخططات المتعلقة بموضع الدراسة

-نقص المعلومات وصعوبة الحصول عليها من طرف المصالح المتخصصة

-التعقيدات الإدارية والبعد المكاني لمنطقة الدراسة

منهجية البحث:

للإجابة عن التساؤلات السابقة وحرصا منا على إعطاء نتائج علمية وجديدة،اعتمدنا منهجية ترتكز علىمقاربات تحليلية، كيفية وميدانية، لاستخدامها في التحليل والتعليل.

ولمعالجة الإشكالية المطروحة قمنا بإتباع الخطوات التالية:

أ. مرحلة جمع المعطيات:

تتضمن هذه المرحلة عملية جمع المعطيات الخاصة بموضوع البحث والإطلاع على الكتب والمذكرات وجمع المراجع التي تمس موضوع الدراسة وذلك لتكوين خلفية وتصوير علمي عن موضوع البحث.

ب. مرحلة الدراسة الميدانية :

هي مرحلة الإحتكاك بمجال الدراسة للإطلاع على أهم خصائصه و معرفة مكوناته بدقة، حيث تم فيها :

✓الاتصال بمختلف الهيئات و المؤسسات المعنية وهذا للتزود بالمعلومات التي تخدم الموضوع والحصول على كل الوثائق اللازمة، وتحديد مدى أهميةهذه المنطقة، وتعتبر هذه المرحلة من أهم وأصعب المراحل،نظرا للصعوبات الموجودة خاصة في جمعالمعلومات.أهم هذه الهيئات و المؤسسات:

-مديرية التعميروالهندسة المعمارية والبناء لولاية تبسة D.U.A.C

-مديرية السكنD.L

-مديرية التجهيزات العموميةD.E.P

-المصلحة التقنية لبلدية تبسة

-مكاتب الدراسات للتعمير والهندسة المعمارية بمدينة تبسة

✓الملاحظة الميدانية

✓التقاط الصور الفوتوغرافية داخل الحي

✓مقابلة مع فئات من السكان

✓التنقل إلى منطقة الدراسة

ج. مرحلة التحليل والدراسة:

تعد أهم مرحلة في إعداد أي بحث علمي، يتم فيها معالجة و تحليل المعطيات إحصائيا وتصحيح الأخطاءوترجمتها إلى خرائط و جداول، ورسوم بيانية، مع التعليق عليها.للخروج بدراسة تحليلية لجوانب الموضوع.

هيكلة البحث:

لقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت:

أ. الفصل الأول:الجانب النظري

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض بعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة والتي ستفيدنافي تحليلنا للموضوع تحليلا دقيقا، ثم مجموع التشريعات والقوانين التي تضمنت تهيئة المجال الحضري وتنميته المستدامة ويحتوي على:

- المبحث الأول: مفاهيم عامة.
- المبحث الثاني: التحسين الحضري ضمن التشريع الجزائري.

ج. الفصل الثاني: دراسةتحليلية لمجال الدراسة.

دراسة تحليلية عمرانية معمقة لمدينة تبسة وعينة الدراسة، هذا لأجل الخروج بأهم النقاط الإيجابية والسلبية ومعرفة أهم الخصائص العمرانية والطبيعية لمجال الدراسة،ويحتوي على:

- المبحث الأول : تقديم عام لمدينة تبسة.
- المبحث الثاني : دراسة تحليلية لمجال الدراسة.

د. **الفصل الثالث: نتائج وتوصيات.**

وفيها تم تحليل نتائج الاستمارة والخروج بنتائج وتوصيات لحل الإشكالية، وشمل هذا الفصل:

- المبحث الأول : تحليل النتائج .
- المبحث الثاني :نتائج وتوصيات.

الفصل الأول

المبحث الأول: مفاهيم عامة

للمعلومات النظرية دور هام في الدراسة الميدانية خاصة في التدخل العمراني، لذا يجب على الباحث أن يحرص على أن تكونه هذه المعلومات شاملة ومرتبطة بالموضوع ولإثراء عملية البحث لابد من التطرق لمجموعة من المصطلحات والتعريفات التي تسهل علينا عملية الفهم واكتساب معلومات تساهم في بناء الموضوع.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى بعض التعاريف والمفاهيم والمصطلحات التقنية المستعملة والمتعلقة بموضوع الدراسة والتي من خلالها سيمكننا من التعرف على العمليات التي توصلنا إلى تحقيق إطار معيشي ملائم، وذلك من أجل إدراجها ضمن الدراسة التطبيقية للتدخل العمراني. وايضا الى مختلف العمليات التي تستعمل في التحسين الحضري وكذا سنتطرق الى التشريعات والقوانين والهيئات الفاعلة والمسؤولة عن هذه العملية.

1- التجمع السكاني[1]:

هو تلك المجموعة البشرية المستقرة ضمن إطار عمراني على قطعة محددة من الأرض بحيث لا يفصل فيها بين الافراد او الجماعات منطقة انقطاع بشري او عمراني، وتختلف هذه التجمعات من منطقة لأخرى، ومن اسباب الاختلاف: العوامل الجغرافية، الاقتصادية، الديموغرافية...

2- المدينة(la ville) [2]:

لغة: كلمة المدينة ترجع في الأصل إلى كلمة" دين " ذات الأصلي السامي وعرفت عند الأكاديين والأشوريين بالدين أي "" القانون " كما أن " الديان " يقصد بها في اللغة الآرمية والعبرية " القاضي "

وتوافق هذه التفسيرات ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فمن خلال التفسير القرآني اتضح أن المواضع التي أطلق عليها لفظ "مدينة " كان عليها حكام وملوك وفيها الصيغة القضائية والدينية والإدارية والسياسية.[3]

اصطلاحا: هو ذلك التجمع البشري البالغ الكثافة والذي يتميز بالتعقيد والتنظيم في آن واحد، كما أنها تعتبر مركز لتلبية المصالح وقضاء الحاجيات والأغراض المتعددة والمتنوعة والتعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين السكان، حيث تختلف باختلاف الأمم والشعوب، فهي مركز للتبادلات والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطة بفضل كثافة بناياتها وتحركاتها العمرانية تخلق قدرة ارتباطية.

من الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، يصعب تحديد تعريف دقيق للمدينة وتعدد التعريفات راجع الى:

أ –**حسب إحصاء عدد السكان** :تعتبر مدينة كل تجمع من الناس على رقعة جغرافية معينة، تضم كثافة سكانية محددة . ويختلف هذا المعيار من دولة إلى أخرى.

---

[1]- طكوك نزهة ولاية جيجيل الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري دراسة في تهيئة المجال مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التهيئة الحضرية تخصص تهيئة اقليمية جوان 2010 ص 19

[2] الدكتور خاف الله بوجمعة ،العمران والمدينة ،المكتبة الوطنية دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة 2005 ص(66،67)

3- محمد عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية(الكويت :المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب) ، ص 15-16

ب –**حسب الوظيفة** :المدينة هي ذلك التجمع السكاني الذي يشتمل على أهم الوظائف الادارية والسياسية والاقتصادية والثقافية...

ت –**حسب الاصطلاح القانوني** : فهي مكان معين يطلق عليه اسم مدينة بوثيقة رسمية تصدر من السلطات، غير أن هذا التعريف غير مرض لان المكان لا يكون مدينة بمجرد الإعلام، كما أن هنالك العديد من المدن الموجودة دون إعلام رسمي.[1]

أما في مجال علم الاجتماع الحضري فعرفوا المدينة على أساس حجم عدد السكان، فمصطلح مدينة يطلق على الوحدات العمرانية التي يفوق عدد سكانها 20.000 (عشرين ألف)نسمة كتمييز لها على الوحدات العمرانية الريفية[2].

و يعتبر تعريف "سوروكين" و"زمرمان" أكثر وضوحا لأنهم جمعوا ثمانية خصائص يختلف بها العالم الحضري عن العالم الريفي وهي : المهنة ، البيئة ، حجم المجتمع المحلي ، كثافة السكان ، تجانس أو لا تجانس السكان ، التنقل ولحركة ، نسق التفاعل ، عدد أنماط الاتصالات.[3]

3– الحي(le quartier) [4]:

يعرف الحي على أنه جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به.

وحسب التعريف الذي أعطاه "المهندس المعماري الإيطالي Aldo Rossi" هو وحدة مورفولوجية مهيكلة تتميز بمنظر حضري ومحتوى اجتماعي ووظيفة محددة، هذه العناصر الثلاث تكون حدود الحي.[5]

أ–**المنظر الحضري:** يعني بصفة عامة المنظر الحضري والايكولوجي، والعناصر المكونة للموضع:

- المعالم والمظاهر

1- هالة منصور ،" موضوعات في علم الاجتماع الحضري " دون سنة الطبع ، ص 64-65

2- فتحية طويل، رسالة ماجستير " .السياسة الحضرية و مشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية " جامعة بسكرة2005 ، ص 03

3- Saidouni Maouia « Élément d'introduction à l'urbanisme, histoire, méthode, règlement, Alger » édition casbah p 11

4 الجريدة الرسمية قانون المدينة 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 العدد 15

5- صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، دار اليازوري، عمان، الأردن، ص24.23

- أنواع السكنات وتموقعها
- الطرقات
- المساحات الخضراء
- التجهيزات
- كثافة السكنات

يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل: المجالات والشكل والنسيج ونوع البناء والأنشطة.

ب- المحتوى الاجتماعي:

يتحدد الحي انطلاقا من طبيعته السكانية والثقافية والفوارق الاجتماعية ويتركز مفهومه على كثافة السكان والعلاقة التي تربطهم بهذه الأخيرة، وهي التي تنمي فينا الشعور بالانتماء الى الحي.

ت- الوظيفة المحددة: [1]

يضمن الحي نوع من الاستقلالية بوجود التجهيزات والأنشطة المختلفة التي تلبي احتياجات السكان مثل: المدرسة، المسجد، المركز الصحي، تجارة أولية، ويكون أيضا متوفرا على أماكن الالتقاء والراحة والطرق والمنافذ لهذا فطبيعة التجهيزات تحدد هوية الحي.

4-إطار الحياة:

هو المحيط العملي الذي يختلف من شخص لآخر (حسب كل فرد)، ويشتمل على عناصر الوسط الذي يؤثر على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم[2].

كذلك هو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه مختلف نشاطاته، ويضبط فيه علاقته بمحيطه ويضم هذا الوسط المكونات التالية:

- مكونات فيزيائية (سكان، تجهيزات، عناصر طبيعية) .
- مكونات فراغية (قطاعات عمومية، فضاءات خارجية، قطاعات داخلية) .

[1]- ملاح على وبالعتروس لزهر :التحسين الحضري في مدينة الخروب، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية .ام البواقي 2013

[2] Michel Jean Bertrand, pratique de la ville. Masson, Paris, 1987, p.17.

- عناصر اجتماعية (أشخاص من مختلف الفئات والأعمار، علاقات...الخ) .
- عوامل بيئية (المحيط البيئي، الهواء، الضوء...الخ).

5- المشروع الحضري[1]

كل تدخل عمراني يسهل السيطرة على شكل المجال العمراني. واستغلاله بالطريقة الامثل بالاعتماد على استراتجيات وطرق ومبادئ اجتماعية وثقافية تساعد على فهم المجال. فهو محاولة لإدماج المفاهيم الجديدة للتنمية المستدامة للتعامل مع العمران مثل مبدأ المشاورة بين مختلف المتدخلين في المدينة من إطارات تقنية، مسؤولي التسيير المجالي مستثمرين وجمعيات هذا كله من أجل الوصول إلى أخذ القرار النهائي لتسيير المجال والتحكم فيه.

5-1 أهداف المشروع الحضري: للمشروع الحضري العديد من الاهداف تتمثل في:

- إيجاد توازن عمراني معماري متوازيا مع النشاطات الممارسة داخل المدينة.
- الحفاظ على البيئة الطبيعة والعمرانية.
- إيجاد حلول للمشاكل البيئية.

5-2 عوامل ظهور المشروع الحضري:[2]

الهدف من المشروع الحضري هو اعتماد العمران الوظيفي والجمع بين المقاربات والافكار من خلال اتباع عمران المشاريع الذي يسمح بتجسيد المشاريع في كل إقليم تتماشى مع القوانين والمرونة في الإنجاز وتكون مبتكرة ومثالية (الاحياء والمدن المستدامة) لأنها فكرة في تطور مستمر تحاول التكيف مع البيئة المتغيرة والمقاربات المبتكرة، ومن اهم عوامل ظهور المشروع الحضري:

5-2-1 التمدد الحضري: يكون عن طريق عدة تغيرات حضرية وشبه حضرية، فانطلاقا من هذه العمليات ظهر ما يسمى بالتجمع الحضري، الفضاء المتروبولي، المتروبول.

[1]- نعيم محمد صالح،وسطاني محمد امين،تحسين إطار الحياة الحضرية بمدينة العلمة دراسة حالة(zone06) ،مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في اختصاص تسيير المدن، جامعة أم البواقي ص.ص 14. 15

[2] - بركاني فاطمة الزهراء مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العمران: دور المشروع الحضري في تحقيق الاستدامة بالمدينة الجزائري جامعة ام البواقي دفعة 2013 ص 50

5-2-2 التجزئة الحضرية: هذا المنتوج يكون خاصة في المدن المتروبولية، حيث تتعدد الإختصاصات والوظائف والفوارق الإجتماعية على مستوى المناطق والأحياء المختلفة.

5-2-3 المركزية العالمية: وأحسن مثال عنها باريس ونيويورك، طوكيو.

5-2-4 ظاهرة العولمة: التي أنتجت لنا عمران أكثر تعقيدا، لأن المدينة اليوم أصبحت تجمع عددا كبيرا من السكان ذوو خصائص مختلفة، هذا ما يؤدي إلى أزمة حقيقية في مجال التسيير الحضري.

5-2-5 البحث عن مقاربة حضرية جديدة: ان البحث عن مقاربة حضرية جديدة يتطلب القيام بتجديد التسيير الحضري وطرق الانتاج من اجل تجاوز مشاكل العولمة والوصول الى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة. ولهذا ولضمان نجاح هذا البحث يجب:

- التوصل لآليات التضامن الإقليمي لسد العجز الموجود.
- التنبؤ بآليات التناسق والترابط التي تعمل على تأمين الترابط بين مكونات النظام من جهة وبين الأعمال والأهداف التي تسعى إلى التطور من جهة أخرى.
- وضع مقاربة إستراتيجية تهتم بتطوير المجال.

5-2-6 تراجع المقاربة العملية المركزية :نتيجة التفطن إلى سلبيات العمران الوظيفي في العالم، وهذا ما أدى إلى قيام ثورة ضده، تدعو إلى العودة إلى المقاييس الصغرى التي تهتم بالخصوصيات المحلية.

5-2-7 التخطيط الاستراتيجي للمدينة: على العكس مع التخطيط الصارم الذي يتدخل بواسطة طرق وأدوات خطية، فقد تطور في السنوات الأخيرة تطبيق تخطيط استراتيجي للإنتاج الحضري، يمثل تسيير مرن وديناميكي خاضع لآليات المراقبة، فهو يتأسس على مقاربة نظامية مدركة لتعقيدات النظام الحضري، وقابلة لتدخل مجموعة الفاعلين الحضريين المدعوون للمشاركة في الإنتاج والتسيير الحضري، ويتعلق التخطيط الاستراتيجي ب:

- وظيفة المراقبة المتواصلة التي تتم بصفة مرحلية للتحقق من سير النظام الحضري.
- المقاربة الاندماجية متبادلة (عدة أبعاد متداخلة).

- مقاربة احتمالية :عن طريق التنبؤ ووضع عدة سيناريوهات عكس التخطيط النهائي.

وعن طريق هذه المقاربات الديناميكية والمرنة سيحل تدريجيا التخطيط الاستراتيجي محل التخطيط الخطي المبرمج عن طريق وضع آليات للتنظيم تمهد الطريق للمشروع الحضري.

5-3 خصائص المشروع الحضري[1]

5-3-1 تطوري و يرتكز على المدى الطويل:

فهو لا يهدف إلى الإنتهاء من المشروع بل يهدف إلى الإنطلاق والإلتزام به، وكذلك دمج إرث الماضي ويقترح مستقبل مرن.

5-3-2 يدمج مختلف المقاييس : يتناول أبعاد مجالية جد مختلفة، فيمكن أن يكون إعادة تأهيل حي، خلق أحياء جديدة، إعادة هيكلة منطقة حضرية وحتى التخطيط الإستراتيجي.

5-3-3 متفرد ومحلي في عالم تسوده العولمة : يتناول كل مكان على أساس أنه متفرد، فهو منتج حضري غير قابل للتطبيق بنفس الصيغة في مكان اخر.

5-3-4 يمتص ويترجم تطلعات السكان في شكل مشاريع : ويسمح للإنسان بالعيش في ما يتمناه، ويركز على الطموحات المبدعة والواعدة، أكثر من التوقعات المتحفظة.

5-3-5 عملي مستدام و فعال : يضمن الخدمات الأساسية ومجدي إقتصاديا في ميدان التهيئة.

5-4 أهداف المشروع الحضري:[2]

استجابة لاستراتجية تهدف الى تطوير المدينة نتيجة لمختلف الاختلالات مجال هذه الاخيرة .يهدف المشروع الحضري الى:

– تحسين استعمال النوعية الديناميكية الاقتصادية والثقافية والعلاقات الاجتماعية في مجال حضري.

[1] -VERDIER Philippe, **Le projet urbain participatif : apprendre à faire la ville avec ses habitants**, yves michel et adels , 2009 , p : 170 et 111

[2]-BOUCHERIT Sihem **, L'utilisation du Projet Urbain dans la requalificationdes grands ensembles.** Mémoire pour l'obtention du diplôme de magistère,université mentouri de constantine 2004 . p : 54-57.

– ضمان سهولة الوصول إلى الفضاءات العمومية، السكن، التجهيزات ووسائل النقل من خلال مبدأ المساواة والتعاون.

– الاهتمام بنوعية المجال الحضري العمومي، تحقيق مبادئ التنمية المستدامة.

– كذلك تحقيق ديناميكية ووحدة المدينة، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تحضر سياسي قوي يجنب المدينة الانقطاعات الحضرية، الفيزيائية، الوظيفية والاجتماعية والحد من التمدد غير عقلاني للمجال الحضري.

6- التدهور الحضري:

هو ذلك التغيير التدريجي نحو الأسوأ (تقهقر)، الذي يطرأ على مجموع الفضاء العمراني أو جزء منه، ويؤدي إلى فقدان قيمته وخصائصه، مما يؤثر تأثيرا مباشرا على نوعية الحياة.[1]

هذا التدهور له مسببات ناتجة عن الفعل الإنساني(الإهمال وسوء التسيير، سوء التخطيط، غياب التهيئة، نقص الوعي...الخ) وأخرى طبيعية، وأهم الجوانب التي يمسها هذا التدهور تتمثل في:

- الفضاء العمراني.
- المحيط البيئي.
- المناطق الحرة :الساحاتّ، الأرصفة، ممرات المشاة، الطرق، العقارات الغير مبنية .
- المباني والمساحات الخضراء.

6-1 تدهور الاطار المبني[2]: ويتمثل ذلك في:

- تشوه الواجهات بفعل التحولات التي ادخلت عليها من طرف السكان (بناء الشرفات، غلق بعض الفتحات، اضافة فتحات جديدة).
- رداءة الالوان المستعملة في الواجهات وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن وزوالها مع مرور الزمن.
- ظهور التشققات وتصدع جدران المباني.

[1] Ministère de l'habitation recommandation architecturale édition /ENAG Algérie, 1993, p.79.

[2]- طواهرية سفيان ولغواطي جمال ،التحسين الحضري في المناطق السكنية الحضري الجديدة دراسة حالة 1096 مسكن تبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في اختصاص تسيير مدن جامعة ام البواقي دفعة 2011 ص13

- عدم وجود تكامل بين العناصر العمرانية المكونة للحي(بعد مواقف السيارات عند العمارات ونقص الخدمات والتجهيزات الخاصة بالأحياء، مساحات غير وظيفية...).
- تشوه الصورة الجمالية للأحياء.

6-2 مظاهر التدهور في الإطار غير المبني[1]: تتمثل في:

- تدهور المساحات الخضراء .
- تدهور أماكن الراحة واللعب الموجهة لمختلف فئات الحي (مساحات خضراء لعب أطفال، أماكن التجمع).
- تدهور شبكة الطرق والممرات ومختلف الشبكات الاخرى (الإنارة العمومية، قنوات الصرف الصحي).
- غياب مواقف السيارات المهيأة.
- زوال العلاقات بين الأفراد.
- عدم القدرة على التحكم في تربية الأولاد لغياب التهيئات اللازمة التي توجه الطفل وتكمل دور الأسرة في تربية أبنائها (أماكن اللعب، الحضانة، روضة الأطفال).
- انحرافات أخلاقية في أوساط الشباب داخل الأحياء.

6-3 مظاهر التدهور البيئي[2]

- انتشار النفايات داخل الحي وحرقها في أماكن غير المخصصة لها وتصاعد الأدخنة والغازات .
- تدهور المساحات الخضراء واتلاف الأشجار الموجودة بالحي .
- تدفق المياه القذرة وتجمعها امام البنايات .
- انتشار الروائح الكريهة والحشرات بالحي (الناموس، البعوض، الذباب...)
- الضجيج الناجم عن حركة السيارات.

[1] علاوة محمد و آخرون , مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية (التنمية الحضرية و الاستدامة) ,دفعة 2009.ص.12.
[2]- رومان شريفة،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص مدن والمشروع الحضري بعنوان التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي 218 مسكن دراسة حالة مسيكانة جوان 2015، ص 15.

7- اساليب التدخل على المجال الحضري المتدهور[1]:

هناك اختلاف في اساليب التخطيط من اجل معالجة مشكلات المناطق المتدهورة، وهذا تبعا لظروف المنطقة السكنية (العمرانية، الاجتماعية، الاقتصادية) او تبعا لموقع المنطقة.

" وعموما لايمكن القول بان اسلوب ما يصلح لكي يكون اساسا للتعامل مع كافة المناطق السكنية لمجرد انه يصلح لمنطقة ما، كذلك مقاييس التعامل مع المناطق السكنية القائمة تختلف من دولة لاخرى تبعا لاختلاف الظروف البيئية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الحضرية"[2] ومن هذه الاساليب:

7-1 إعادة الاعتبار (la réhabilitation) [3]:

هو مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى إعادة الاعتبار لسكن او بناية بجعله صالحا للاستعمال مع الحفاظ على خصائصه المعمارية الاولى، واعادةالاعتبار هي عملية تمس عدة جوانب مثلا:

1-تحتوي على إعادة الهيكلة الداخلية للمسكن.

2-التطرق إلى تقسيم البناية إلى شقق من أجل تكييفها مع متطلبات الحجم الخاصة.

3-تصليح الأسقف.

4-التلبيس.

5-معالجة وتجانس الواجهات.

7-2 التهيئة الحضرية (L'aménagement)[4]:

يحمل مفهوم التهيئة كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية تهدف الى المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد مع القديم بصفة منسجمة وحركية دائمة ترتقي إلى مستويات ذات نوعية مقبولة.

---

[1] - الجريدة الرسمية .المرسوم رقم 648/38 المؤرخ في 1983/11/16 يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة.

[2]- د.غادة محمد ريحان : عمليات الارتقاء بالناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات – جامعة حلوان- الطبعة الاولى- 2008 – ص76

[3]- جموعي رزقي ، جموعي رزقي، أليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية دراسة حالة – حي فاطمة الزهراء – تبسة ذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية تخصص: هندسة معمارية و محيط، جامعة تبسة 2016، ص 21

[4]- مرجع سابق، ص 21

وتعتمد التهيئة الحضرية على عنصرين أساسيين البرمجة والتخطيط هدفهما توجيه ومراقبة التوسع الحضري، وهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع وتنظيم السكان، والأنشطة، البنايات والتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد المجال الحضري.

7-3 التجديد الحضري [1](la rénovation urbaine):

هو مجموعة من القوانين الإدارية، العقارية والمالية والتقنية، وضعت بهدف تحسين وضعية منطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون التغيير في الخصائص المجالية للنسيج أو النوعية المعمارية والمبنية، لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في ازالة البنايات القديمة، وتهديمها (الموجودة في حالة رديئة) والتي تشكل خطرا على ساكنيها، واعادة بنائها وتعويضها ببنايات أخرى جديدة على أسس معمارية حديثة مع الأخذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم(النسيج القديم)، بنفس الطبيعة ونفس الموضع.

7-4 اعادة الهيكلة (la restructuration urbaine)[2]:

وهي عملية تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال في هذه الحالة لا يحافظ على وظيفته الأولى، ولا على حدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في التدخل على شبكة الطرق، التهديم الجزئي لبعض الحصص وتغيير وظيفتها الأولى، وبالتالي فإن هذه العملية تؤدي إلى تغيير الخصائص الأصلية للمجال الحضري. وهي أيضا مجموعة من القوانين والاجراءات الادارية ،العقارية والتقنية للتسيير العمراني، عن طريق تدخل السلطات العمومية، أو الخواص على اجزاء من المخطط العمراني القائم بالمدينة، فهذه الإجراءات في نهايتها تهدف إلى تغيير المجال العمراني بإعطاء تنظيم جديد لمختلف العلاقات الحضرية،وإبدالها جزئيا أو كليا بعلاقات وتجهيزات ومرافق جديدة.

[1]- مرجع سابق، ص 22
[2]- مرجع سابق، ص 22

7-5 الترميم[1](La réfection) :

وهي عملية استصلاح المباني القديمة المعمارية أو التاريخية.

7-6 التنظيم العمراني (L'organisation urbaine) [2]:

وهي مجموعة من عمليات تهدف إلى تحسين وضعية المجال الحضري وتنظيمه وهذا على مستوى جميع مكوناته من سكن، بنى تحتية، ومختلف التجهيزات الموجودة.

7-7 التكثيف العمراني (la densification urbaine) [3]:

وهو رفع الكثافة السكانية أو الزيادة في نسبة التجهيزات من خلال التدخل على الجيوب العقارية الفارغة داخل المجال الحضري.

7-8 إعادة التهيئة (Réaménagement)[4]:

تتمثل في اقتراح برامج تنموية، تكون مكيفة ومتوازنة على المجال. حيث تتدخل على المجال الحضري بالمدينة ببنايات جديدة تكون ذات معايير أخذت بعين الاعتبار الاحتياطات والتنظيم.

7-9 التحسين(amélioration):[5]

عرفه "robert portous " في قاموسه: على انه هو التغيير الى الأفضل وإضافة حسن جمالي جديد، وكذا جعل الشيء يلبي الاحتياجات.

وهي مجموعة العمليات تتم على مستوى المجال الحضري وبصفة عامة في المدينة ويعني التدخل على العناصر المكونة للحي (المحتوى الاجتماعي، المظهر الحضري، الوظيفة المحددة).

وهي عملية تغيير النسيج او الحي او مجموع من المباني الى الافضل من حيث جماليتها والنظافة والانارة العمومية والتسيير الافضل[6].

[1]- مرجع سابق، ص 23
[2]- مرجع سابق، ص 23
[3]- مرجع سابق، ص 23
[4]- مرجع سابق، ص 23

[5]- dictionnaire robert portous,p34

6- علاوة محمد و آخرون، مرجع سابق،ص ص، 16. 17

7-9-1 تحسين إطار الحياة[1](amélioration du cadre de vie):

حسب التعريف الأكاديمي الفرنسي dictionnaire médiation في الطبعة الثامنة، التحسين الحضري يتمثل أساسا في إصلاح وترميم عمارة، تجهيز طريق أو فضاء عمراني من أجل جعله أفضل وهو مجموع الأعمال التي تمس جوانب إطار الحياة والرامية إلى رفع مستوى حياة السكان، وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الإطار الفيزيائي للسكان .
- تشجيع الاتصال بين الأفراد، وتقوية علاقاتهم .
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي والاجتماعي.

7-9-2 تحسين السكن القديم :[2]

هو مجموع الأعمال التي تهدف إلى تحسين نوعية السكنات القديمة، وترقيتها في إطار السكن والتأثيث، أو في إطار أعمال أخرى أشمل وأوسع، والمقياس المستعمل غالبا هو توفير أهم التجهيزات التي تضمن راحة السكان.

7-9-3 شروط تحسين نوعية الفضاء الحضري:

إن ترقية وتحسين إطار الحياة في الفضاءات الحضرية يعتمد على عدة شروط من بينها:

1-التشاور والحوار بين مختلف المتدخلين على مستوى المحيط.

2- ترقية الفضاء الحضري بالاهتمام بالجانب الجمالي من أجل إعطاء صورة حضرية متناسقة.

3- ترقية البحث والاعتراف بسياسات التجديد.

4- التشاور بين مختلف الفاعلين لتفعيل التسيير المحلي للفضاء الحضري.

5- ترقية عمل السلطات العمومية.

6- الاستفادة قدر المستطاع من عمليات التشخيص.

7- وضع أعمال ذات طبيعة تنسيقية لتهيئة الطرقات وعند صيانة الشبكات[3].

---

[1] - dictionnaire médiation

[2] francoire choa et piere merlin, dictionnaire de l'urbainisme et de l'aménagemement édition des presses,paris, p34

[3] jean piére nauret et autres : les espace urbains, condition, du moniteur, paris 1987 , p 19

7-9-4 أهداف عملية التحسين: من خلال القانون التوجيهي للمدينة رقم 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 نستنتج الاهداف التالية:

- تقليص الفوارق بين الإحياء وترقية التماسك الاجتماعي .
- القضاء على السكن الهش وغير الصحي .
- ضمان توفير الخدمة العمومية وتعميمها .
- حماية البيئة الحضرية.
- مكافحة الآفات الاجتماعية والإقصاء، والانحرافات والفقر والبطالة .

والعمل على:

- التحكم في توسع المدن بتصحيح الاختلالات الحضرية.
- إعادة هيكلة وتأهيل النسيج العمراني، وتحديثه لتفعيل وظيفته.
- المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي والمعماري للمدن الجزائرية.
- تدعيم وتطوير التجهيزات الحضرية وترقية النقل العمومي لتسهيل الحركة الحضرية[1].

8- القانون:

يعرف القانون على انه "مجموعة القواعد العامة المجردة التي تنظم علاقات الافراد والتي يجد الافراد انفسهم مجبرين على احترامها عن طريق ترتيب جزاء يوقع عند مخالفتها من جانب احدهم"[2]

فهو ذلك التوازن بين العام والخاص في المصلحة من خلال احلال العدالة والحفاظ على الحريات والعمل من اجل الخير العام لافراد المجتمع.

[1] بوقريقة بلال، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية :التحسين الحضري في مدينة الميلية حالة حي المريجة . ص 28 دفعة2012

[2]- محمد عبد الظاهر - المدخل للدراسات القانونية- دار النهضة العربية- القاهرة 2015

9- التشريع:

ويعرف انه" اول المصادر الرسمية للقانون واهمها، وهو عبارة عن وضع القواعد القانونية في صيغة مكتوبة تصدرها السلطة المختصة في الدولة، وهو الاداة التي يسود بها نظام المجتمع ويتحقق به الانضباط بين افراده ضمانا لرقيه وتطوره الحضاري".[1]

ويتميز التشريع بعدة مزايا وهي:

- سرعة وضعه انطلاقا من حاجة او هدف يراد الوصول اليه.
- من خلال السلطة التشريعية تضع الدولة القانون وتلزم المواطنين تنفيذه من خلال السلطة التنفيذية والقضائية.
- يأتي في صورة عامة ومجردة تخضع جميع افراد المجتمع لها.
- يتميز التشريع بالثبات والتحديد وهذا لصدوره في شكل قواعد مكتوبة تحدد معناه وتفرض الزامه.

[1]- ايمن هشام ،التشريعات المنظمة للعمران في مصر- رسالة ماجستير – كلية التخطيط العمراني- جامعة القاهرة – 1996 – ص 03

المبحث الثاني: التحسين الحضري ضمن التشريع الجزائري

I. الجانب التشريعي للتحسين الحضري:

إن التشريعات كقاعدة قانونية تضعها السلطة التشريعية دورا حيث تعتبر المرحلة الأولى لتنفيذ خطط التنمية الحضرية. ولعل من أهم هذه التشريعات هي العمرانية منها التي من أولوياتها الصحة العامة والأمن والنواحي الجمالية ومستوى المعيشة على مستوى الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

والجزائر كغيرها من الدول ومنذ الاستقلال اهتمت بشكل كبير بالتشريعات العمرانية وحددت الأهداف التي من خلالها يمكن الوصول إلي تنمية الوطن.

فانطلاقا من 1967 صدر قانون البلدية[1] الذي يبين حماية النظام العام حتى سنة 1983 صدر قانون حماية البيئة والمحيط المتضمن لمختلف الجوانب العامة لحماية البيئة والمحيط الحضري وتنفيذ سياسة وطنية لحماية عامة للبيئة وتحسين الإطار المعيشي[2] (حماية الموارد الطبيعية واستخلاف هيكلة إضفاء القيمة عليها،اتقاء كل شكل من أشكال التلوث والمضار ومكافحته).

فالتشريعات العمرانية قبل سنة 2006 رغم كثرة القوانين العمرانية آنذاك، لم يهتم التشريع بسياسة التحسين الحضري كثيرا أما مؤخرا (بعد سنة2006)فقد ظهرت عدة قوانين، تخص بالذكر سياسة التحسين الحضري.

أ- مرحلة ما قبل 2006:

لقد اهتم القانون الجزائري بالمحيط الحضري اهتماما واسعا حيث صدر في سنة 1985 صدر قانون رقم 85-05 مؤرخ في 26 جمادي الأولى عام 1405 الموافق 16 فبراير سنة 1985 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها وتم فيه ربط حماية الصحة والبيئة والمحيط الحضري

[1]- الجريدة الرسمية العدد 06 -1967

[2]- الجريدة الرسمية العدد 06-1983

حيث اصبح جليا الاهتمام بحماية المجال الحضري من مخاطر النشاطات المتواجدة في محيطهم الحضري.

ومع بداية التسعينات ظهر قانون 29-90 المتعلق بالتهيئة والتعمير المؤرخفي 14جمادىالأولىعام 1411 الموافقأولديسمبرسنة 1990 الذي ينظم الاراضي القابلة للتعمير والمحافظة على التوازن بين وظيفة السكن والفلاحة والصناعة وحماية المحيط والاوساط الطبيعية والثقافية[1]. وايضا المرسوم التنفيذي رقم 91-177 المؤرخ في 28-05-1991 المحدد لإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه، ومحتوى الوثائق المتعلقة بهومجال تدخله حسب القانون نلخص منها:

- التخصيص العام للاراضي على مجموع تراب بلدية او مجموعة بلديات حسب القطاع.
- تحديد التوسع للمباني السكنية وتمركز النشاطات وطبيعة وموقع التجهيزات والهياكل الكبرى.
- تحديد مناطق التدخل في الانسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها.

المرسوم التنفيذي رقم 91-178 المؤرخ في 28-05-1991 المحدد لإجراءات إعداد المخططات شغل الأراضي والمصادقة عليها، ومحتوى الوثائق المتعلقة بهامن خلال النقاط التالية:

- يحدد بالتفصيل مخطط شغل الاراضي في اطار قواعد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير حقوق استخدام الاراضي.
- يحدد الشكل الحضري لقطاع او قطاعات بصفة مفصلة، او المناطق المعنية والتنظيم وحقوق استخدام الاراضي والبناء.
- يعين الكمية القصوى والدنيا من البناء او المتر المربع من الاحجام وانماط البنايات المسموح بها.

[1]- الجريدةالرسمية : العددرقم 52-1990.

- يضبط المظهر الخارجي وفق قواعد المتعلقة به.
- يحدد المساحات العمومية والخضراء والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور.
- يحدد الارتفاقات.

وفي سنة 2001 اصدر المشرع الجزائري القانون رقم 01 – 20، الصادر في ديسمبر 2001 الخاص بالتهيئة والتنمية المستديمة للإقليم،والذي يهدف الى :

- مكافحة اسباب النزوح الريفي وانعاش المناطق المهمشة.
- المحافظة على البيئة وتثيمن الانظمة البيئية.
- وضع بنية حضرية حقيقية وتنظيم سياسة المدينة.
- دمج البعد المغاربي والمتوسطي.
- ترقية التنمية المحلية والتسيير التساهمي.

وقد إعتمدت الاستراتجية الوطنية لتسيير التنمية المستدامة على ثلاثة محاور هي:

المحور الاول: التنمية الاقتصادية ،إنشاء الثروات وتوفير مناصب الشغل ومكافحة ظاهرة الفقر.

المحور الثاني: الحفاظ على الموارد الطبيعية الغير قابلة للتجدد مثل المياه والاراضي الفلاحية والتنوع البيئي.

المحور الثالث: تحسين الاطار المعيشي للسكان من خلال التسيير الامثل للنفايات, التوزيع الامثل للمياه الصالحة للشرب والحفاظ عليها، حماية المساحات الخضراء...

والقانون رقم 03-10 الموؤرخ في 19 يوليو 2003 يتعلق بحماية البيئة والمحيط الحضري في اطار التنمية المستدامة أظهر بوضوح التوازن بين قواعد التهيئة والتعمير وقواعد حماية البيئة الحضرية. وقد جاء هذا القانون في الاساس من اجل فرض بعض الالتزامات على الحريات

الفردية للحد من التاثيرات السلبية ومن خلاله يمكن للمؤسسات التنفيذية على مستوى المدينة (مديرية البيئة، البلدية ،مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء، ....) تنفيذ الاجراءات التي تمنع وقوع اي اعتداء على المجال الحضري[1].

ب- مرحلة مابعد 2006:

ولترقية السياسة الاستراتجية في تخطيط المدن ودعمها ،اصدر المشرع الجزائري سنة 2006 القانون رقم 06/06المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق لـ 20 فيفري 2006. ومن اجل القضاء على الاختلالات في المدينة الجزائرية. وتم إدراج هذا القانون ضمن جملة التشريعات المتعلقة بتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتثمينها وترقيتها وكان هدف هذا القانون تحديد إطار تشريعي يضمن ترقية المدينة.

وهذا النص يستعمل في إعداد الاستراتجيات المتعلقة بسياسة المدينة مبدأ التشاور والتكامل، وايضا من اجل نجاحها والارتقاء بالاقتصاد الحضري والتنمية المستدامة، وتجسيد مهام المراقبة ومتابعة كافة النشاطات المتعلقة بسياسة المدينة مع التركيز على الخدمة العمومية، وتحديد صلاحيات الفاعلين ودورهم في تنظيم وتسيير المدينة وايضا التقليل من الاختلالات في المناطق الحضرية ومراقبة توسع المدن وإستعمال بشكل تام قواعد التسيير والتدخل والاستشارة التي تقوم على التعاقد والشراكة والعمل ايضا على تنويع مصادر التمويل للتنمية المستدامة، ومن اهداف هذا القانون:

- تحديد الاحكام الرامية الى تعريف العناصر الخاصة بسياسة المدينة في اطار تهيئة الاقليم وتنميته المستدامة.
- تقليص الفوارق بين الاحياء وترقية التماسك الاجتماعي.
- القضاء على السكنات الهشة.
- توفير الخدمة العمومية والعمل على تعميمها.

[1]- الجريدة الرسمية :العدد 43-2003- ص06

- العمل على الوقاية من الاخطار وحماية البيئة.
- تدعيم وتطوير التجهيزات الحضرية.
- القضاء على الاختلالات والفوارق الحضرية وتصحيحها.
- ترقية الوظائف الاقتصادية للمدينة.
- العمل على دعم شبكة الطرق والشبكات المختلفة.
- التحكم في مخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محور المدينة وحولها.
- اندماج المدن الكبرى في الشبكات الجهوية والعالمية.
- العمل على ترقية الشراكة والتعاون بين المدن.
- المحافظة على البيئة الثقافية وتحقيق التنمية المستدامة.
- اعادة هيكلة وتاهيل النسيج العمراني.
- المحافظة على المساحات العمومية والمساحات الخضراءوترقيها.

بعد القانون 06-06 أصدر المشرع عدة قوانين تدخل في إطار جودة الحياة:

- القانون رقم: 06-07[1] المتعلق بتنظيم وتسيير وحماية المساحات الخضراء، الذي يحدد الجهات المسيرة لهذه الفضاءات وكيفية حمايتها.

- القانون رقم 07-205[2] المحدد لكيفيات وإجراءات إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية.

- القانون رقم : 08-15[3] المحدد لقواعد مطابقة البنايات وإتمام إنجازها، والذي يهدف الى إجبار أصحاب المساكن غير منتهية على إتمامها.

[1]- الجريدة الرسمية: العدد 31 – 2006 – ص06
[2]- الجريدة الرسمية : العدد 43 – 2007 – ص 08
[3]- الجريدة الرسمية : العدد 44 – 2008- ص 19

وفي الاخير فانه تجدر بنا الاشارة الى ان التحسين الحضري في الجزائر ليس له قوانين معينة تحدده أو تحكمه ولكن مقنن في مجموعة نصوص تنص على التدخل لتحسين وتهيئة وتعمير المجال الحضري.

الشكل رقم01:تحسين اطار الحياة في التشريع الجزائري

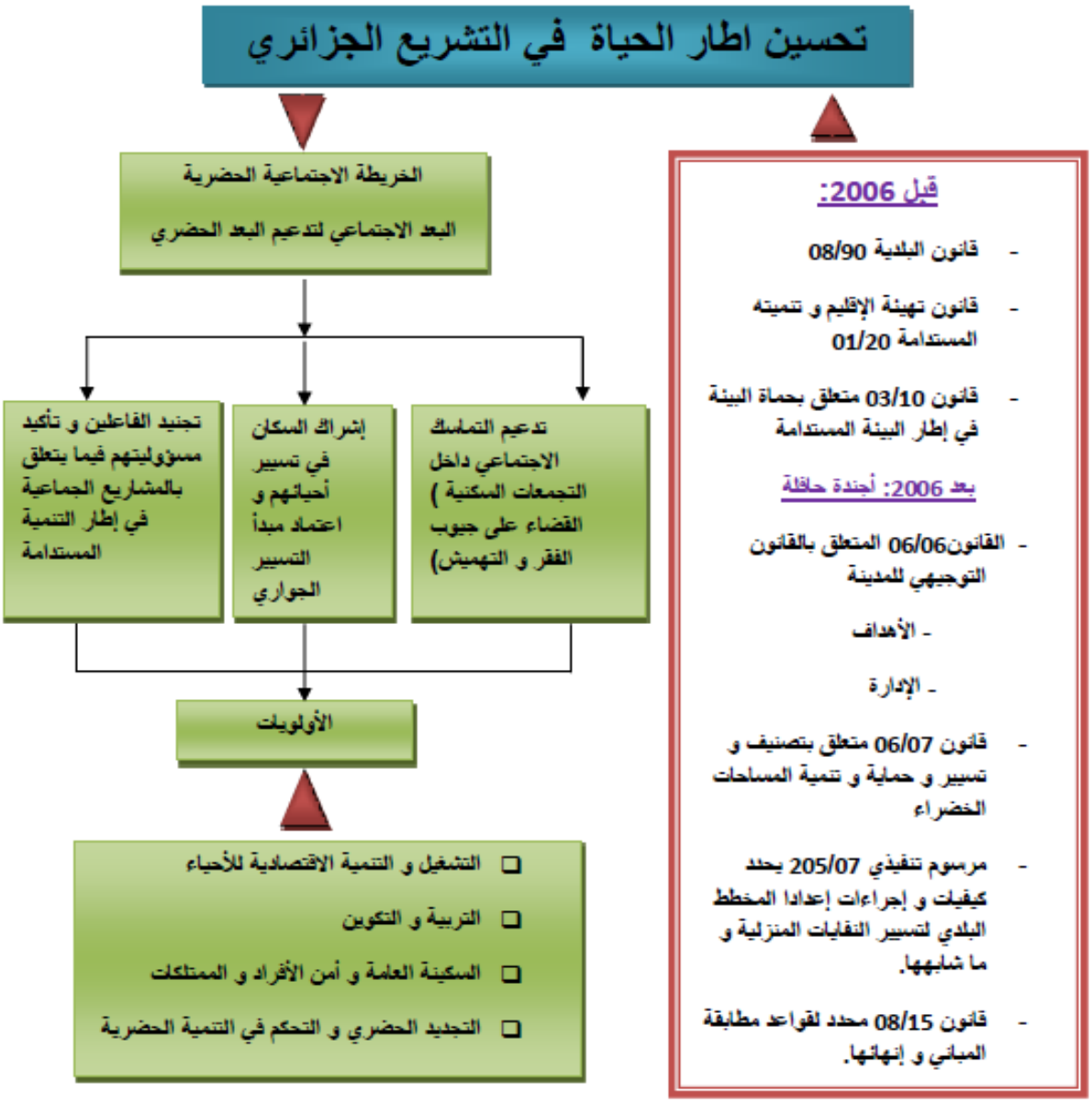

المصدر:د.محمد الهادي لعروق: سياسة التحسين الحضري آلية للارتقاء بجودة الحياة في المدينة الجزائرية. المؤتمر الدولي للمدينة .أم البواقي مارس 2009.

II. الفاعلون في مجال التحسين الحضري في الجزائر:

تتشكل خريطة صناع القرار في التحسين الحضري من عدد من الفاعلين هم:

1- وزارة السكن والعمران:

وهي على المستوى المركزي تتولى التوجيه والتنظيم والتنسيق والمراقبة على المستوى الوطني.

2- الولاية:

تشرف على مشاريع التحسين الحضري على المستوى المحلي وضمن نطاق إقليمها وذلك عن طريق المصالح اللامركزية التالية التابعة لها:

2-1- مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء: التي لها اليد العليا عن طريق مصلحة البناء والتحسين الحضري التي تشرف على برمجة الاحياء، اطلاق المناقصات واعتمادها، تحديد دفاتر الشروط المتعلقة بالصفقات، اختيار المقاولات للانجاز.

2-2- خلية التنسيق والمتابعة:وهي هيئة للتسيير الجواري للمشروع، وتشكل بقرار من الوالي يراسها مدير التعمير والبناء، وتتكون من ايضا من مصلحة البناء والتعمير والتحسين الحضري وكل من مديرية السكن والتجهيزات العمومية(DLEP) والاطراف المتدخلة مثل مديرية الاشغال العمومية ومؤسسات الخدمة العمومية كالشركة الوطنية للكهرباء والغاز وشركة الجزائريةللمياه ومديرية الري، وبريد والجزائر وديوان الترقيةوالتسيير العقاري(OPGI).

ومهمة هذه الخلية الإشراف الادري على المشروع وتسييره حيث تجتمع مرة اسبوعيا في مواقع الانجاز من اجل التشاور والتنسيق ومتابعة الورشات في الميدان والوقوف على المشاكل الجارية والعمل على حلها وضمان السير الحسن للعمل حتى استلام المشروع[1].

[1]- رومان شريفة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التخصص المدن والمشروع الحضري، التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي 218 مسكن –مسكيانة 2015 ، ص 37

2-3- المديرية الولائية مديرية التخطيط ورصد الميزانية:

وهي فاعل ومهم في نجاح المشروع اذا تتولى تسيير الجانب المالي للمشروع بعد المصادقة عليه من اللجنة الولائية للصفقات العمومية وتقوم باعداد رخص البرنامج والتمويل من ميزانية المشاريع القطاعية (PSD) او الخاصة بالتحسين الحضري.

2-4- اللجنة الولائية للصفقات العمومية:

ومهمتها القيام بالاجراءات الخاصة بالصفقات العمومية والمتمثلة في فتح الاظرفة المقدمة من طرف مقاولات الانجاز ومكاتب الدراسات التي تقدمت للمناقصة ودراسة العقود التقنية والمالية ومنح المشاريع.

2-5- المجلس الشعبي البلدي(APC):

ويعتبر الشريك الاساسي في العمليات حيث يدرس ويتابع ويقيم ملفات التسيير الحضري.

2-6 البلدية : والتي يتمثل دورها في هذا الجانب في استقبال شكاوى المواطنين وايصالها الى الجهات .

2-7 لجان الأحياء والمواطنون:يتمثل دورهم في:

- توعية السكان من أجل المحافظة على المكتسبات.
- تنظيم حملات نظافة في الحي.
- التبليغ عن أي تجاوزات عمرانية أو أي تدهور حضري في الحي.

ومن هنا نستنتج مايلي:

- الأطراف الفاعلة تابعة للسلطة ولا تقوم بالتنسيق والتشاور وبالتالي يطغى عليها الطابع البيروقراطي.

- تعمل بطريقة الاوامر الفوقية وبالتالي تؤدي الى القرارات الادارية للحلول السهلة.

– اقصاء المجتمع المدني والهيئة المنتخبة المتمثلة المجلس الشعبي البلدي وهما يعتبران فاعلان مهمان في العملية.

III. مراحل مشروع التحسين الحضري في الجزائر[1]:

يمر مشروع التحسين الحضري في الجزائر بعدة مراحل نذكرها كالاتي:

1- المرحلة الاولية:

يتم اعداد مشروع التحسين الحضري في الجزائر من مراجعة اهتمامات المواطنين في سجلات خاصة موضوعة على مستوى البلدية لتتولى هذه الاخيرة ايصالها للجنة الولائية المشرفة على العملية، لدراستها والبت فيها.

2- مرحلة الدراسة:

خلال هذه المرحلة يتم الاعلان من طرف مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء عن اجراء مناقصة وطنيةللقيام بالدراسة التقنية لمشروع التحسين الحضري على مستوى حي او احياء.

3- مرحلة الانجاز:

بعد مرحلتي الدراسة وانتقاء مكتب الدراسات تأتي هذه المرحلة والتي من خلالها يتم اعتماد المشروع من طرف المقاولة المنتقاة لانجاز هاته الاشغال والتي (المقاولة) يجب ان تتوفر فيها الشروط التالية:

التاهيل المهني: يعتمد على عنصر الخبرة والكفاءة المهنية

الكفاءة المادية: وتكون بعدد ونوعية العتاد والاليات وعدد ونوعية الموارد البشرية

الجهوزية: القدرات المتوفرة لمباشرة الاشغال واتمامها كما ونوعا في المواعيد المحددة .

[1] نتائج الملتقى الوطني حول صناعة المدينة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، بجامعة ام البواقي ، 26-27 افريل 2009ص. 11-12.

الكفاءة المالية: وهي العرض المالي الذي يتضمن الكشف الكمي والتقييمي، ونوعية ومصادر المواد المستخدمة في المشروع والموصفات التقنية لها.

ان قانون الصفقات العمومية[1] الجزائري يلزم الادارة منح الصفقة للمقاولة صاحبة الاقل كلفة مالية مع النوعية، وبعد حصول المقاولة على المناقصة تنطلق عملية الانجاز وفق دفتر الشروط.

[1]- المرسوم الرئاسي 2000/02 المؤرخ في 2002/07/24 متضمن قانون الصفقات العمومية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مفاهيم عامة حول التهيئة الحضرية عموما و التحسين الحضري خاصة و أيضا إلى أساليب التدخل على المجال الحضري،وكذلك التشريع والقوانين التي يحكم وتسير مثل هذه العمليات وحاولنا ذكرها بالترتيب الزمني بالإضافة إلى الفاعلين والجهات المعنية باتخاذ القرار وتحديد المشاريع وتوزيعها.

والفصل الموالي سنتطرق الى المدينة وأهم مميزاتها الطبيعية والسكانية والتغيرات على مدى عصور والتعريف بمجال الدراسة وكذا العمليات التي تم إدخالها عليه.

الفصل الثانـــي

المبحث الاول: دراسة المدينة وخصائصها

تعتبر المدينة هي المقر الرئيسي للنشاطات ،والخدمات والسكن، منذ القدم وعبر مراحل التاريخ وعصوره، سواء كانت في أوج عظمتها أو أدنى، كانت المدينة ذاكرة ومرآة تنعكس عليها صورة الحياة البشرية في تلك الفترات التاريخية من عمر الحضارة. ولقد ظهر هذا واضحا على أوجه العديد من مدن التاريخ العريق في شكل مناطق عمرانية أو أحياء تحكي مراحل تطور المدينة وتوضح إلى حد بعيد ظروف الحياة في كل المراحل المتتالية، ونتيجة لتعدد والتغيرات بين تلك العصور ظهرت فوارق بين أحياء المدينة حيث تستوجب النهوض باحيائها والمناطق التاريخية والحفاظ عليها أو تجديدها.

ولدراسة المدينة يجب التطرق الى مجموعة من المتغيرات المختلفة التي اثرت بطريقة او بأخرى على التركيب الوظيفي للكتلة العمرانية بالمدينة ، سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية.

I.لمحة تاريخية عن المدينة :[1]

إسمها باللاتينية(تيفسنيس) وبالعربية تبسة، وأطلق عليها الرومان عدة أسماء(تيفاست)وهي مدينة بناها الفينيقيون في القرن الخامس قبل الميلاد كمركز تجاري أصبح نشطا في المبادلات التجارية مع مملكة قرطاج الفينيقية التي مدت نفوذها على المنطقة بحكم موقعها وموضعها المميز، إلا أن المدينة لم تكن أمنة من الصراعات الدائرة حولها فأحرقت عقب معركة بين روما وقرطاج سنة 146 ق.م، وأخذت في البناء والتشييد لتبلغ المدينة قمة ازدهارها خاصة في الفترة الممتدة من سنة 117م إلى 217م للميلاد عرفت خلالها تطورا في العمران والنشاط الفلاحي، الصناعي، التجاري، الثقافي، والفني.

حينما بلغ عدد سكانها 50000 نسمة، شيد الرومان من أجلهم(المسرح المدرج، والسور القديم والجسور السبع على وادي زعرور وقوس النصر ومعبد مينارف والحمامات المفروشة بالفسيفساء والغنية بألوانها ورسومها والدار الرومانية وتبسة العتيقة والفروم).

1-العهد الفينيقي :

وصل الفينيقيون إلى سواحل شمال إفريقيا سنة 120 ق م وأخضعوا سكان الشواطئ من طانجة إلى برقة بطرابلس وبسطوا نفوذهم السياسي عليها . وبدأت اللقاءات والمبادلات التجارية والرحلات وشيدوا مدنا ومراكز تجارية عديدة من أهمها قرطاج ثم توغلوا داخل البلاد بالجهة الشرقية و قاموا ببناء ثلاث مدن كمراكز تجارية هي: سوق أهراس ومداوروش وتبسة . وأرسلت جالية بونيقية لبنائها وتسويرها وتعبيد طرقاتها ليسهل التعامل التجاري معها كما أخذ سكانها عنهم طرق الفلاحة والبناء والتخطيط العمراني والزخارف وأثروا وتأثروا بهم في كل الميادين وأصبحت مدينة تبسة مركز نشطا في المبادلات التجارية بينها وبين قرطاج[2].

2-العهد الروماني (25 ق م):

عرفت المدينة مراحل تاريخية متعددة كانت موطن استيطان لشعوب كثيرة مختلفة ظهر خلالها رجال من السكان الأصليين (النومديين) كانوا يدافعون عن الأرض ويقفون أمام الغزاة . ولكنها

[1] ولاية تبسة https://ar.wikipedia.org

[2] - علي سلطاني : تبسة "مرشد عام للمتحف والمعالم الأثرية " – المطبعة الجديدة – الجزائر – 1999 – ص28

لم تقاوم كثيرا أمام الجيوش الرومانية و قام أغسطس بنقل حاميته المؤلفة من5500 من الفرسان و6000 من المشاة الرومان وجيش من المرتزقة من قابس وحيدرة ليتمركز في تبسة لموقعها الإستراتيجي ولتهدئة الأوضاع وحماية المنطقة .

وقد أشرف الرومان على المشاريع الزراعية والعمرانية فشيدوا الخزانات على الأنهار لجمع المياه وتكفل الجيش بتعبيد شبكة من الطرق العريضة والمتوسطة وشملت كل الاتجاهات لتعرف المدينة في الفترة الممتدة بين 117 إلى 217 للميلادي قمة ازدهارها[1].

3- العهد الوندالي(429-533 م):

حدثت عوامل عديدة عصفت بالكيان الروماني في إفريقيا الشمالية منها التنافس على العرش والرشوة وفساد النظام واضطراب أمور الدولة الداخلية والخارجية وانعدام الأمن وكثرة الضرائب أدت كلها إلى تفاقم الخلافات بين الحاكم الروماني بونيفاس في هذه البلاد وبلاسيديا فأستنجد الحاكم بجنسريق ملك الوندال الذي لب الطلب دون تردد وقاد بنفسه حملة عسكرية قوية قادما من إسبانيا مكتسحا في طريقه كل المدن والمعاقل التي كانت تابعة للنفوذ الروماني و وصل تبسة سنة 439 م واحتلت جيوشه المدينة ثم هدموا كل ما بناه عدوهم في هذه الديار خلال أربعة قرون من طرق وجسور ودور ومعابد وحصون وقناطر وغيرها، وتوقف النشاط الاقتصادي والثقافي وأصبحت كلها عبارة عن أكوام من الردوم والأطلال. وامتاز عهدهم بركود التجارة وأهملت المشاريع العمرانية والزراعية التي كانت تمون 80% من السكان[2].

[1] - Mekioui Tatar Nadia : un centre historique en quête de valorisation : le cas de la ville de Tébessa – thèse de magistère- faculté des sciences de la terre, de géographie et de l'aménagement des territoires – Constantine - 2003- pp40-41

[2] - علي سلطاني : مصدر سابق – ص38

خريطة رقم (01): مدينة تبسة خلال العهد الروماني[1]

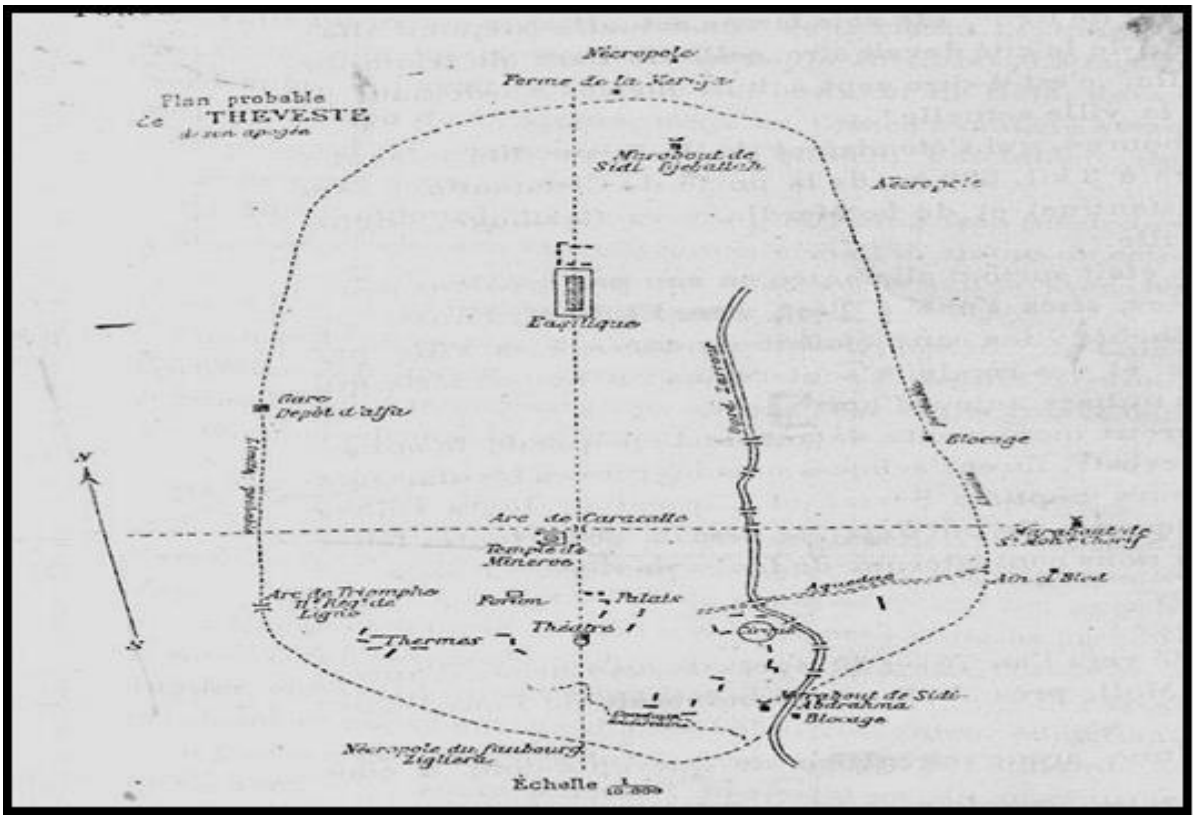

4- العهد البيزنطي (533-647 م):

دخلت تبسة عهدا جديدا من مسيرتها التاريخية ،في سنة 533 م وصلت جيوش الإمبراطور جستنيان إلى تبسة بقيادة بليزاريوس ، الذي انتصر على الوندال وطردهم منها. أصبحت تبسة في هذه الفترة ثاني ولاية من حيث الغنى والأهمية بعد قرطاج .لم يقبل البربر هذا الوجود وعملوا على مقاومة البيزنطيين بحروب وثورات خاصة منها حرب العصابات بعدما اعتمد البيزنطيون سياسة تموين القسطنطينية بالمال والمؤن من بلاد البربر .

هذه المقاومات أجبرت بليزير على مغادرة المنطقة وخلفه صولومون غير أن إيبداس ملك الأوراس تصدى له بقوة .قام صولومون ببناء الأسوار حول تبسة ليحتمي هو وجيشه ، فجلب المهندسين المعماريين من تالة قرطاج وشيد أسوارا حول البازيليك وتبسة القديمة و50 برجا للمراقبة .هكذا إلى أن نشبت معركة دامية بين صولومون والأمير أنطلاس قائد قبائل الفراشيش

[1] - Mekioui Tatar Nadia, idem p42

واللواتة والنمامشة، فانهزم صولومون وقتل سنة 546 م. حيث كانت تبسة آنذاك من أكبر المدن فرفعوها إلى ولاية ثانية بعد قرطاج و واحدة من كبريات المدن في إفريقيا[1] .

5- الفتوحات الإسلامية (647 م):

واصل عقبة بن نافع زحفه نحو المناطق العربية بعد فتحه قرطاج وفتح تبسة بعدما دارت معركة قوية بين الجيش الفاتح وجيش أمير تبسة عند أسوار المدينة وبعد حملتين تم فتح المدينة واعتنق الأمازيغ الإسلام بعدما أيقنوا حقيقته وتعلموا العربية وعاشوا في ظل نظام عادل ساوى بينهم. وهذا ما لم يألفه سكان المدينة فيما سبق من العهود . بعد فتح تبسة توالت عليها العديد من الدويلات والإمارات الإسلامية (الأغالبة، الفاطميين، الهلاليون، الموحدون، الحفصيون، الزيانيون)[2].

خريطة رقم (02) : مدينة تبسة خلال العهد البيزنطي[3]

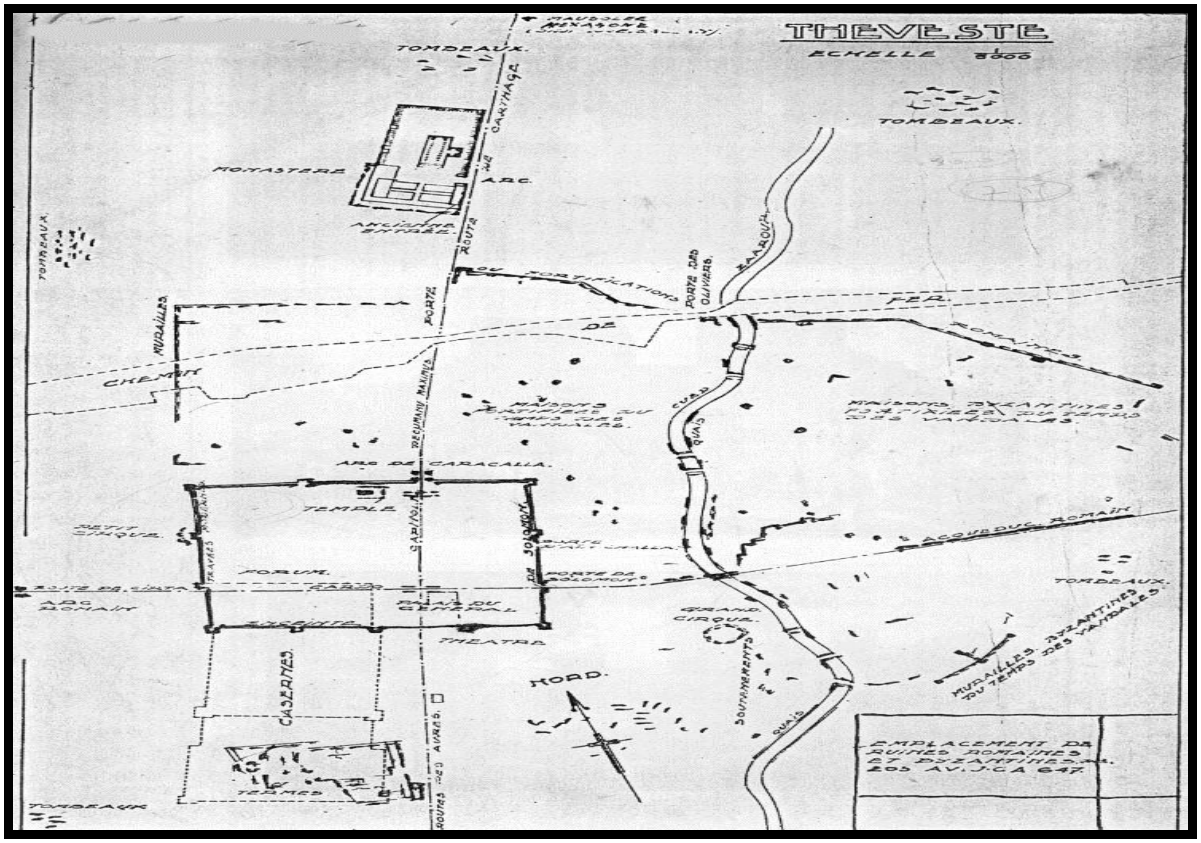

[1] - علي سلطاني : مصدر سابق – ص41

[2] - رشيد الناظوري : تاريخ المغرب الكبير في العصور القديمة – الدار القومية للطباعة والنشر – 1966 – ص ص103-112

[3] - Rapport, *plan d'Aménagement et d'Embellissement et d'Extension de la ville de Tébessa*- partie N° 2- 1931- p33.

6- الفترة العثمانية:

حلت الإدارة العثمانية بتبسة سنة1575 م تحت قيادة النوبا ،وبسط الأتراك سلطتهم السياسية والعسكرية عليها ووضعوا على المدينة حراسة دائمة .

لم يلق الحكم العثماني الصدر الرحب بتبسة بالنظر إلى تلك الخروق و الثغرات في تعاملهم مع السكان بحيث فرضوا عليهم ضرائب ثقيلة وغيرها من التجاوزات ، وهذا ما أدى إلى اشتعال العديد من الثورات تحت زعامة قادة قبائل النمامشة و الحراكتة وانتصر عليهم باي قسنطينة بقيادة الوزناجي وهذا ما جعل أهل المنطقة يهاجرون نحو الصحراء . ظلت تبسة تحت الحكم العثماني إلى غاية الاحتلال الفرنسي[1] .

7- **الاحتلال الفرنسي** : كانت أول محاولة لجيش الاحتلال الفرنسي للإستلاء على تبسة سنة 1842م بقيادة الجنرال روندون (rondon) ، الذي لم يتمكن من احتلالها بفعل المقاومات الشعبية العنيفة التي قادها سكان المنطقة ، فأعاد الجنرال المحاولة سنة 1846م . قام الجيش الفرنسي بتهديم جانب من سور المدينة بالقذائف المدفعية ودخلوا المدينة وشيدوا ثكنة عسكرية سنة 1856م جنوب السور . خلال هذه الفترة عمل المستعمر على تهجير سكان المدينة وإجبارهم على تركها ، وأخذ العمران يزداد اتساعا خارج أسوار المدينة . لما اندلعت ثورة التحرير في 01 نوفمبر 1954 م ، كان لتبسة دورا رائدا في الحرب التحريرية خاصة لوقوعها في منطقة حدودية كانت ممر السلاح والمؤونة لتزويد المجاهدين.

[1] - علي سلطاني : مصدر سابق – ص49

II. الدراسة الطبيعية:

1- دراسة الموقع:

1-1 لموقع الفلكي[1]:

تقع مدينة تبسة فلكيا على خط طول 8.11 شرقا ،ودائرة عرض 35.4 شمالا

1-2 الموقع الجغرافي[2]:

تقع مدينة تبسة في اقصى الشرق الجزائري، وهي تتوسط الولاية وتمثل من الناحية الادارية مقرا لها حيث تقع هذه الاخيرة (الولاية) في منطقة الهضاب العليا وتبعد عن العاصمة بحوالي 700 كلم وتشترك مع الجمهورية التونسية في شريط حدودي على مسافة 297 كلم. وقد انبثقت بموجب التقسيم الاداري لسنة1974م.

يحد المدينة من الشمال بولحاف الدير ومن الشمال الشرقي بلدية الكويف، ومن الجنوب الشرقي بلدية بكارية، بلدية الماء الابيض من الجنوب،ومن الغرب بلدية بئر مقدم وبلدية الحمامات من الشمال الغربي.وتخترقها عدة طرق وطنية هي كالتالي:

- الطريق الوطني رقم 10 الذي يصل مدينة تبسة بمدينة قسنطينة مرورا الى الجمهورية التونسية.

- الطريق الوطني رقم 16 الذي يربط مدينة عنابة بمدددينة تبسة الى غاية مدينة وادي سوف.

- الطريق الوطني رقم 82 في اتجاه الشمال الشرقي ليربط المدينة بالحدود التونسية.

اضافة الى خط السكة الحديدية المار بالمدينة والذي يربطها بكل من بئر العاتر وسوق اهراس.

1-3 الموضع:

تتموضع مدينة تبسة المنطقة السهبية في الجزائر، وياتي اختيار هذا الموضع كما سبقت الاشارة اليه لغرض المبادلات التجارية. حيث يتميز موضع المدينة بكونه بين المجموعة جبال اذ تغطي نسبة 50% من مساحة البلدية، وتصل الارتفاعات فيها الى اكثر من 1500م متمثلة في

[1] -https://ar.wikipedia.org

[2]- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 1998

جبال أزمور والجرف في الجهة الجنوبية، اما المنطقة السهلية فتمتد في الاتجاه غرب/شرق على ارتفاع 800م فوق مستوى سطح البحر.وتتربع مدينة تبسة على مساحة 3653 هكتار اي بنسبة 19.85% من اجمالي مساحة البلدية والمقدرة 18400 هكتار.

وتعتبر منطقة" تبسة "منطقة تضاريسية بها قمم جبلية عالية و متوسطة الارتفاع في بعض المناطق حيث يبلغ متوسط ارتفاع جبالها حوالي 1286 م فوق سطح البحر.

1-4 الموقع الاداري[1]:

تعتبر مدينة تبسة مقر ولاية تضم 28 بلدية كما أنها مقر دائرة تضم بلدية واحدة، و تقع مدينة تبسة في الجزء الشمالي الشرقي للولاية، يحدها من الشمال بلدية بولحاف الدير، و من الشمال الشرقي بلدية الكويف، و من الشمال الغربي بلدية الحمامات، و من الجنوب بلديتي الماء الأبيض، و العقلة المالحة، و شرقا بلدية بكارية، و غربا بلدية بئر مقدم، و تتربع البلدية على مساحة تقدر ب :18400 هكتار

[1]- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.2012

خريطة رقم03: موقع مدينة تبسة[1]

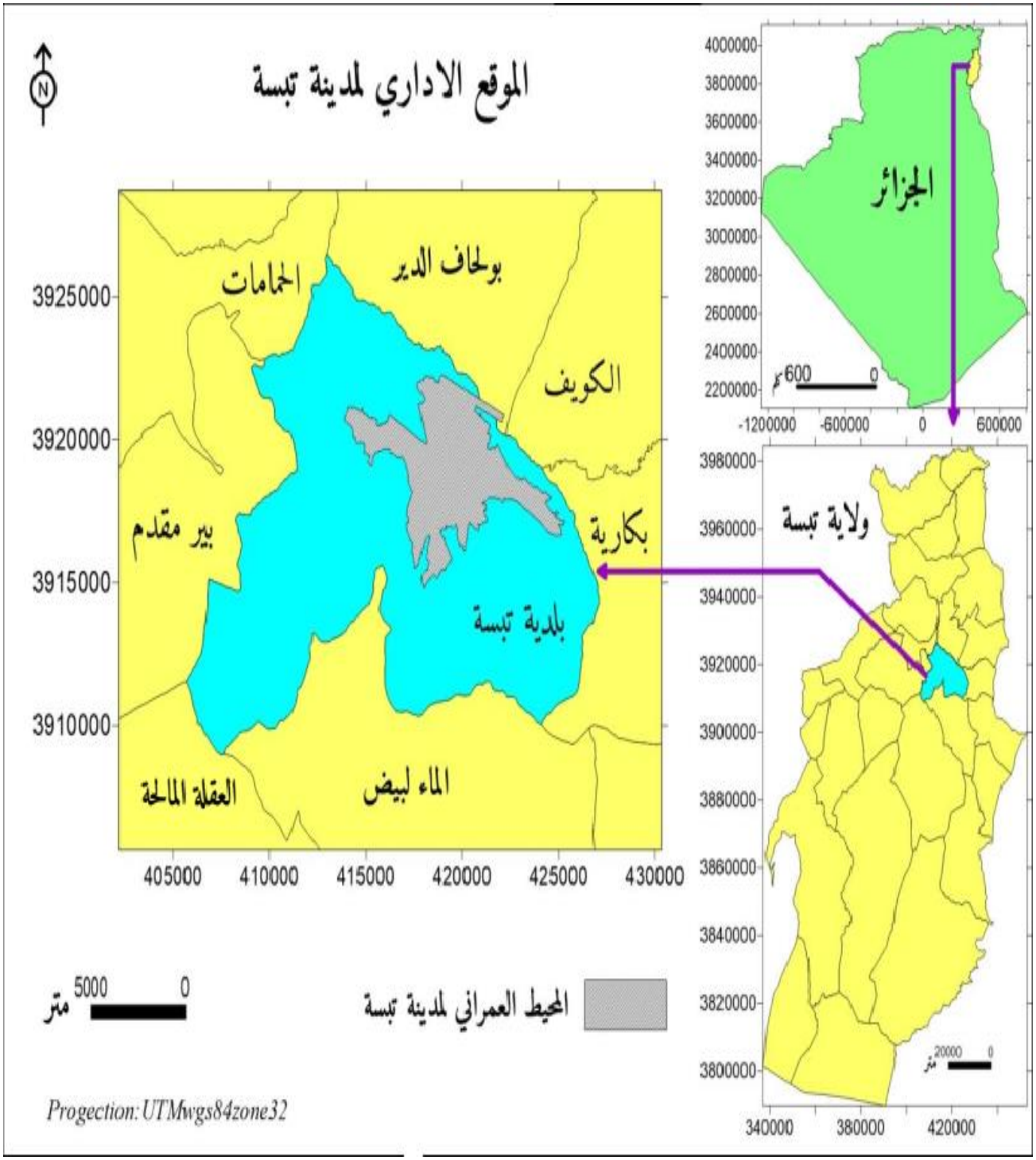

المصدر: من اعداد الدكتور علي حجلة

[1]- علي حجلة: أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال،التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة،2016

1-5 أهمية الموقع :إن مدينة تبسة عبارة على موقع اتصال بري ذو أهمية بالغة في شرق البلاد، إذ تربط بين الجزائر والجمهورية التونسية وهذا ما جعل منها مدينة حدودية تجارية، تلعب دورا محوريا في التفاعلات التجارية والاقتصادية بالنسبة للمدن الواقعة خاصة على الطريق الوطني رقم 10.

1-6 الإمكانيات الموضعية لمدينة تبسة:

يقصد بالموضع في جغرافية العمران دراسة الظواهر والمساحة التي تحتلها المدينة وتشمل السطح (طبوغرافيا)، التضاريس الأرضية، درجة الانحدار، تركيبها الجيولوجي، المياه ومصادرها الطقس والمناخ الذي يسود المنطقة [1]وبالتالي فموضع المدينة المنبسط نسبيا والذي يرتفع عن سطح البحر ب 705 م حيث تحميها الجبال الجنوبية من التصحر وزحف الرمال من جهة وتتسبب لها في فيضانات كبيرة من جهة أخرى . تتربع مدينة تبسة(الإطار المبني)على مساحة قدرها 4645 هكتار أي نسبة 61.5% من إجمالي مساحة البلدية والمقدرة كما أشرنا ب: 67455هكتار.

[1]- حجلة علي، النمو الحضري وافاق التوسع الملتقى الدولي بالمسيلة لسنة 2010

1-6-1 الطبوغرافيا: يتميز مجال مدينة تبسة بوحدتين فيزيائيتين هما:

أ- **الجبال[1]:** والتي تمثل ما يقارب 55%من مساحة البلدية وقد سبقت الاشارة الى أهمها ، تتميز هذه الجبال بإنحدارات شديدة ، وبتغطية غابية تعمل على التقليل من إنجراف التربة وزحف الرمال رغم كثافتها المنخفضة.

الشكل رقم2: نموذج لطبوغرافية مدينة تبسة

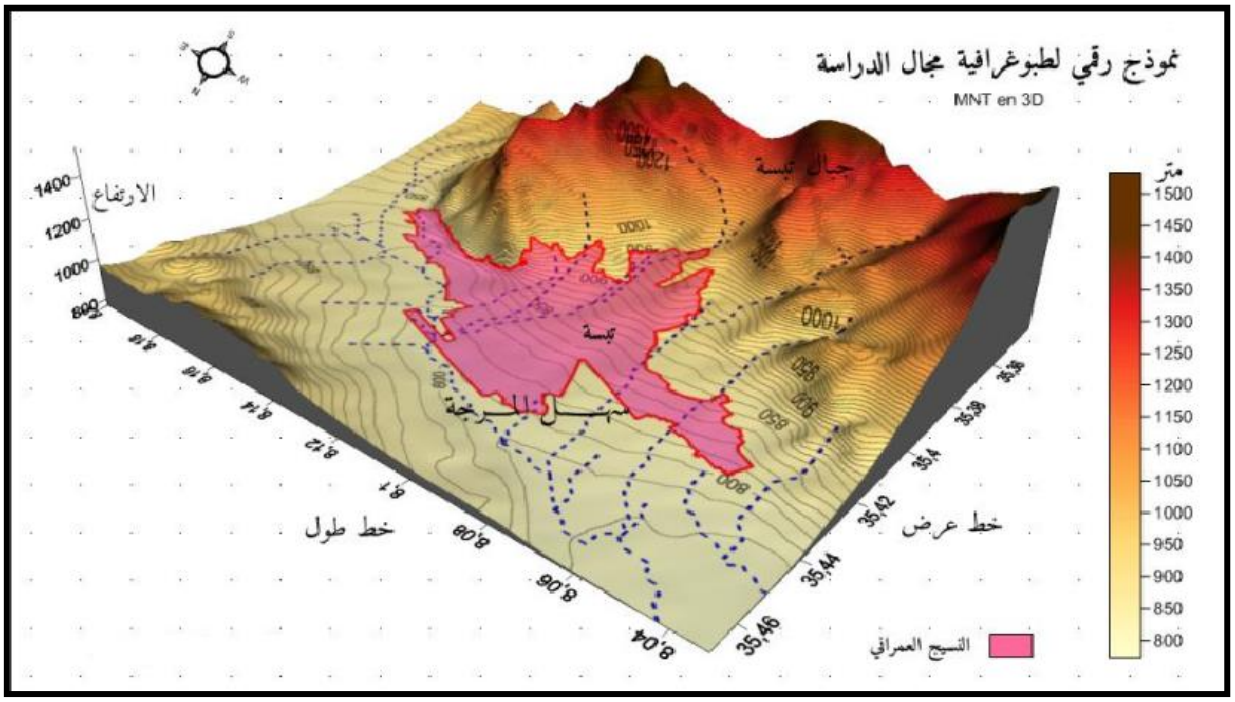

المصدر: من اعداد الدكتور علي حجلة

ب- السهول[2]: تتمثل في سهل المرجة الممتد من شرق الى غرب المدينة والمحدود بالطريق الوطني رقم 10 من الجهة الجنوبية وبالحدود الإدارية لبلدية تبسة مع بلدية بولحاف الدير من الجهة الشمالية ، متوسط إرتفاع هذا السهل حوالي 800 م عن سطح البحر [3].

كما نشير إلى العدد الملحوظ من الأودية التي تمر بمجال الدراسة وتخلق عدة مشاكل للتجمعات و المباني خاصة الواقعة على مقربة من ضفاف هذه الأودية نذكر منها واد رفانة، واد زعرور.

[1]- حجلة على،أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال،التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة،2016

[2]- ،مرجع سابق.ص 63

[3]- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

ج- الانحدارات[1]:

تعتبر من أهم العوامل التي تتحكم في قابلية الأراضي للتعمير وتحديد أشكال الاستخدامات ونوعها ونعلم ا ناي تدخل اصطناعي على الانحدارات يكلف أموالا ،ويتضح أن إمكانية المدينة في التوسع نظريا موجودة باعتبار طبيعتها المستوية والمناسبة للبناء ويمكن تمييز أربعة فئات من حيث الانحدار بالنسبة للمدينة كما توضح خريطة الانحدارات.

1- الفئة الأولى: 0.5%

وهي أراضي مناسبة للتعمير و الاستخدام الصناعي،فهي لا تكلف الكثير في عملية التهيئة كما تحتل المساحة الأكبر في المنطقة وتمتد في الجهة الشمالية في أحياء "طريق عنابة، لارمونط، المطار، الوئام وعلي مهني، والعيب في هذه الأراضي استوائها مما يصعب عملية تصريف المياه و تعريضها للفيضانات الى كونها زراعية مستغلة من طرف السكان.

2-الفئة الثانية: 5-11%

وهي جيدة للتعمير ذات انحدار يساعد على مد الطرقات والشبكات وهي اقل انتشارا من سابقاتها وتتواجد في الجهة الجنونبية ومن اهم الاحياء المعمرة بها نجد: حي سكانسكا و حي سوناطيبا حي الكوبيماد و 580 مسكن.

3- الفئة الثالثة: 11-20%

تقع جنوب البلدية عند سفوح الجبال الجنوبية الشرقية و الجنوبية الغربية و هي قليلة التعمير لارتفاع تكاليف البناء ومد الشبكات المختلفة الى جانب انها مناطق غابية ومن الاحياء المتواجدة : حي الزاوية، حي الزيتون، حي جبل الجرف.

4- الفئة الرابعة: اكبر من 25%

و هي اراضي غير قابلة للبناء و ذلك راجع للانحدار الشديد وتقع جنوب المدينة وبالمقارنة مع الفئات الاخرى هي قليلة وتقع اعالي حي الزاوية وحي الزيتون

د- التركيب الجيولوجي:

يتحكم التركيب الجيولوجي في المدينة في اتجاهات توسع المدينة وتوزيع المباني ونوعها وارتفاعها تبعا لاستقرار الارضية ونوع الصخور ومدى مقاومتها للبناء.

[1]- حجلة على،مرجع سابق. ص67

تقع مدينة تبسة في منخفض تعود نشأته من 80 الى 120 مليون سنة و كان اعلى الا ان العوامل الطبيعية من تعرية و صعود الازمنة الجيولوجية ادى الى انخفاض و تكوين حوض كبير، ما ادى الى ظهور التزياس بمكوناته الملحية و الجبسية لكننا نميز اساسين شكلا تركيب المدينة جيولوجيا.

و- التركيبة الجيوتقنية[1]:

من العناصر الهامة التي تسمح بالتنسيق مع عوامل اخرى (الجيولوجيا والانحدرارت) بتحديد الاراضي الصالحة للتعمير ،وبالتالي معرفة قدرتها على تحمل المنشات وهناك اربعة فئات في هذا التصنيف وهي:

1- اراضي صالحة للبناء:

تحتل جزء مهم من المدينة وتتميز بانحدار خفيف من 3-5 % كما ان تربتهامتراصة، تسمح ببنايات R+3،R+4 واكثر، وتقع هذه الاراضي في وسط المدينة حتى حي جبل الجرف وصولا الى حي الكوبيماد و حي 3 ماي 1945.

2- اراضي متوسطة الصلاحية:

وتقع في الجهة الغربية للمدينة على طول طريق قسنطينة والى شماله ، حيث تتميزبانحدار ضعيف 3-5% وتركيبها الجيولوجي متغير وفي العموم تكوينات طينية و الكونغلوميرا المتراصة و المحاطة بقشرة من الطمي والحصى هذه الاراضي تسمح بوضع مبتني ذات R+3 ،R+4 واكثر تبعا لعمق الاساسات فهي عموما ذات قوة تحمل كبيرة.

3- اراضي قليلة الصلاحية للبناء

وتقع على سهل المرجى تتميز بانحدار ضعيف0-3% تتكون من الطين الاحمر ذات التراص الشديد على عمق 4 امتار وهي عموما معرضة للفيضانات لذا يتطلب البناء فيها اساسات عميقة جدا كحماية مسبقة من الفيضانات ، ونجد ان 3/2 من مساحة الفضاء المبني فوق هذا السهل وهذا دليل على عدم احترام جيوتقنية الارض في البناء لذلك يشهد وتيرة تعمير كبيرة.

[1]- حجلة على،مرجع سابق. ص71

4-اراضي غير صالحة للبناء:

وهي الاراضي الجبلية و الاراضي الرسوبية الحديثة بالوادي الكبير.

الوصول الى تحديد مدى صلاحية الاراضي للبناء و التعمير يحتاج ذلك الى دراسات شاملة تضم التركيب الجيولوجي و الانحدارات و ارتفاعات والاراضي الزراعية ،لانه لا يمكن تخصيص اراضي لهذا الغرض دون دراسة.

وتعاني مدينة تبسة من هذا المشكل فمع تواجد اراضي تتحمل مساحات مبنية معتبرة الا انها تواجه مشكل شدة الانحدار كما الحال للاراضي الجبلية جنوب المدينة (شدة الانحدار 25%)، كما ان استواء الاراضي (0-3%) التي تقع في سهل المرجى يشكل عائقا في تصريف المياه خاصة انها منطقة معرضة للفيضانات (في 2000-2001 غمرت الفيضانات حي فاطمة الزهراء و حي المرجى).

وحسب مخطط التهيئة والتعمير فقد بلغت مساحة الاراضي الصالحة للتعمير مساحة 564 هكتار اما الاراضي متوسطة الصلاحية فقدرت مساحتها بـ: 1639 هكتار في حين بلغت الاراضي قليلة الصلاحية للتعمير فقدرت مساحتها764 هكتار اما بقية المساحة فهي اراضي غير صالحة للتعمير قدرت بـ: 141 هكتار .

الخريطة رقم 04: صلاحية الاراضي للتعمير

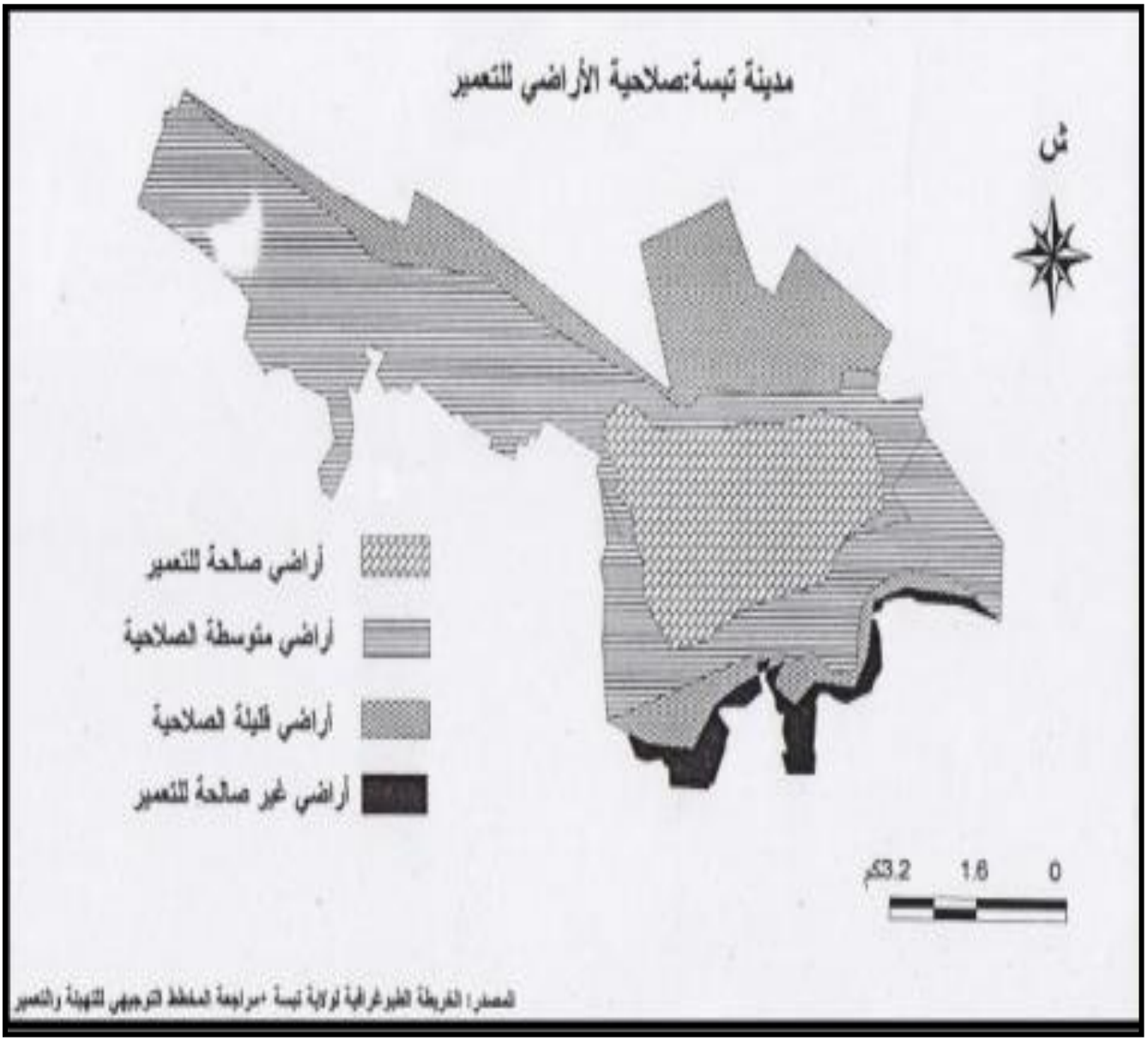

ن- الشبكة الهيدروغرافية[1]:

تتميز مدينة تبسة بكثرة الاودية التي تاتي من الجبال الواقعة جنوب المدينة ومن اهمها:

- واد زعرور الذي يمر بالمدينة القديمة ويسبب مشكلا لمعظم السكان في ظل انعدام احترام مسافة الارتفاق كما ان محطة المسافرين المتواجدة بباب الزياتين واقعة في وجه الفيضانات.
- واد الناقص المار في وسط المدينة.
- واد الرفانة الموجود بالجهة الغربية للمدينة الذي يخترقها مرورا بالمنطقة الصناعية.

[1]- حجلة على،مرجع سابق. ص72

- واد السقي الذي يمر غرب المدينة .

كل الودية السالفة الذكر هي مؤقتة الجريان تصب كلها في واد الكير الدائم الجريان و الذي ينحدر من الجهة الشرقية مارا شمال المدينة، ليصب في واد شبرو في الشمال الغربي للمدينة. ترتفع منسوبية هذه الاودية في الفصول الماطرة ، الالذي يؤدي الى غمر جزء كبير من سهل المرجى.

1-6-2 المناخ:

تنتمي ولاية تبسة الى المناخ الشبه جاف ويتميز بـ[1]:

أ- **الحرارة:** تصل درجات الحرارة الى1.9^{0}م معدل درجات حرارة دنيا و 36^{0}م معدل درجة حرارة قصوى ، اما المعدل السنوي فيصل الى 19.96^{0}م

ب- **الامطار**:غير منتظمة التساقط معداها يتراوح من 300 الى 400 مم في الشتاء حيث تصبح فيه ظاهرة الجليد مألوفة خلال شهر جانفي و فيفري ،اما الرياح فتكون شمالية غربية وبدرجة اقل رياح غربية وجنوبية غربية و تهب حارة في شهر جويلية و اوب الذي تشهد فيه الرطوبة انخفاضا كبيرا .

الشكل رقم03: تغيرات درجة الحراة على مدار السنة بمدينة تبسة

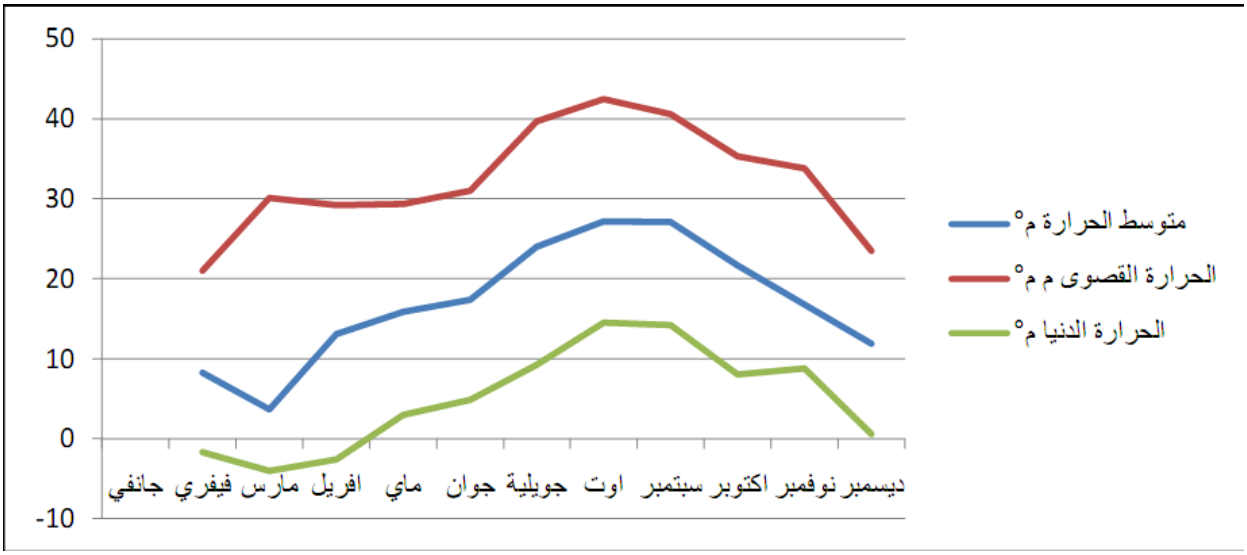

المصدر : مركز الارصاد الجوية ولاية تبسة

من الشكل اعلاه تبلغ درجة الحرارة القيمة العظمى في شهر جويلية و اوت حيث تصل على التوالي 42^{0}م و 40^{0}م و درجة والحرارة الدنيا فهي تسجل في شهر ديسمبر وتصل الى -4.4

[1]- نشرة رسمية دورية صادرة عن ولاية تبسة .سنة 2010

الشكل 04: كمية التساقط على مدار السنة بمدينة تبسة

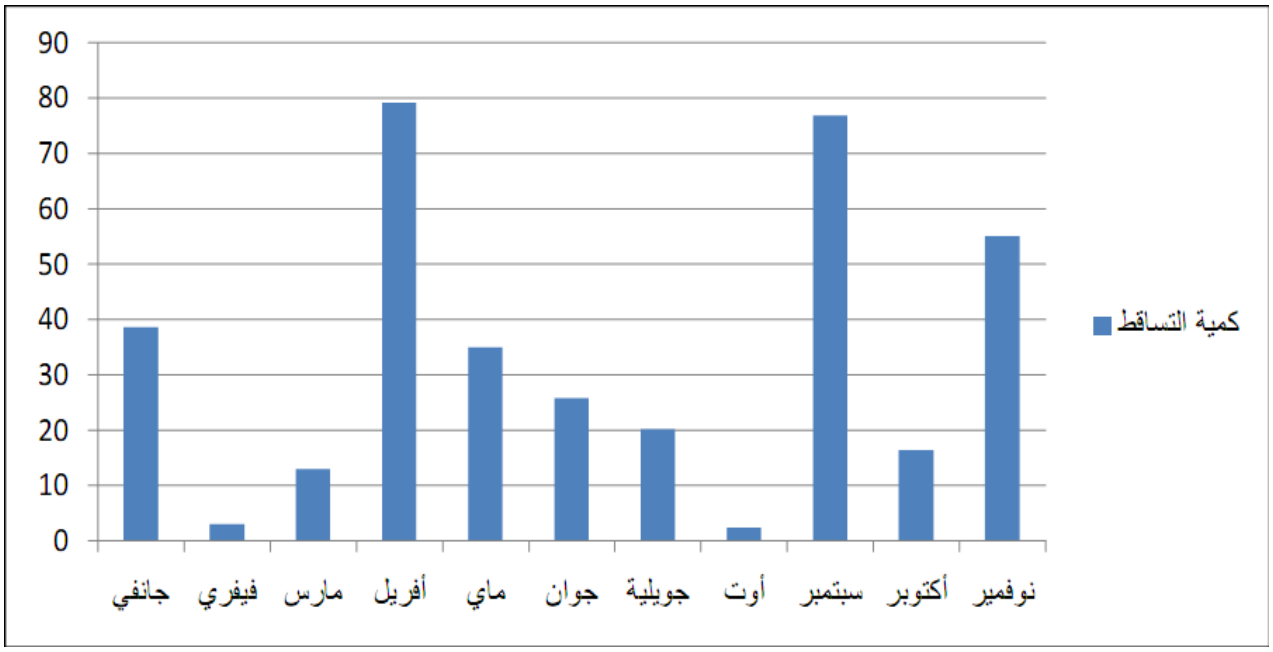

المصدر: مركز الارصاد الجوية ولاية تبسة

من ملاحظة الشكل 02 ان اكبر كمية تساقط تسجل في شهر افريل بـ 79.3 ملم ثم سبتمبر 77 ملم و تبدا في الانخفاض و بكميات متفاوة و تسجل اقل قيمة بشهر اوت 4.02 ملم.

نتيجة: من خلال الدراسة نجد ان مدينة تبسة تقع في منخفض تحيط مجموعة من الجبال وبها اراضي ملائمة لعملية التعمير و لا تكلف كثيرا في عملية التهيئة كما انها ذات مساحة كبيرة بالنسبة لمساحة المدينة ،و نلاحظ ايضا وجود بعض العوائق تتمثل في الجبال و الاودية.

III. الدراسة العمرانية

1-المراحل العمرانية لمدينة تبسة[1]:

بعد الدراسة الطبيعية لمدينة تبسة نأتي الآن الى الدراسة العمرانية لمعرفة التوزيع العمراني للمدينة في أهم المراحل :

أ-المرحلة الاولى قبل 1846م:

وهو تاريخ دخول الفرنسيين مدينة تبسة حيث كانت المدينة الجز المحاط بالسور ابيزنطي و مساحتها انذاك حوالي 8.9 هكتار حيث كانت مربوطة بعدة طرق وهي:

- طريق يربط مدينة تبسة (تيفاست) بتونس(قرطاج)
- طريق يربط مدينة تبسة (تيفاست) بقسنطينة (سيرتا)

[1]- حجلة على،مرجع سابق. ص109

- طريق يربط مدينة تبسة (تيفاست) بباتنة (تمقاد)

ب- المرحلة الثانية1846-1932م:

بعد تهديم جزء من السور قاموا ببناء ثكنة عسكرية في الجهة الجنوبية سنة 1952م و ايضا بناء مباني 1872م لاتغيير العمران العربي الى الاستعماري ،وبعدها اخذ العمران يمتد الى خارج السور البيزنطي يشكل غير مخطط وهو ما ادى الى بالفرنسيين الى اعتماد مخطط للتهيئة سنة 1931م و وصلت مساحة ما بناه الفرنسيين 44.45 هكتار.

ت- المرحلة الثالثة 1932-1962م:

بلغت مساحة المدينة 126.05 هكتار، أما في هذا الفترة فقد اخذ العمران شكلا منتظما بسبب مخطط التهيئة 1931، حيث عمل الفرنسيون على إتباع سياسة ملئ الفراغات العمرانية،واخذ اتجاه محوري الطريقين الرئيسيين آنذاك (طريق شمال جنوب، طريق شرق غرب).

ث- المرحلة الرابعة 1962-1972م:

في هذه المرحلة تم استغلال المساكن التي تركها المعمر وبعد خروجهم منها عقب الاستقلال كما ظهرت مساكن جديدة للناس التي تركت الأرياف بحثا عن العمل وبلغت المساحة 39.99 هكتار.

ج- المرحلة الخامسة1972-2005م:

سنة 1974 استفادت مدينة تبسة من عدة مشاريع من اجل تنميتها و ايضا تسارع وتيرة التوسع المجالي بسبب نتيجة انجاز عدد كبير من المساكن بعضها من طرف الخواص دون تراخيص من المصالح المعنية و البعض الاخر داخل في سياسة السكنية الجديدة ZHUN هذه الاخيرة تركزت في الجهة الغربية للمدينة حيث بلغت 8959 سكن منجز وايضا ظهرت عدة مرافق جديدة كمقر الولاية ،المطار، المعهد الوطني للتعليم العالي وغيرها ..... بالاضافة الاى المناطق الصناعية و تقدر الزيادة العمرانية بمعدل 92 هكتار للسنة (قدرت المساحة العمرانية 2122 هكتار).

ح- المرحلة السادسة ما بعد 2005 م:

عرفت مدينة تبسة تزايد في وتيرة التوسع العمراني، في الاتجاه الغربي للمدينة على طول الطريق الوطني رقم 10 والسبب عوائق التوسع في باقي الاتجاهات الاخرى،دون ان ننسى ذكر الاحياء السكنية على طول الطريق الوطني 16 (المطار والتجزئات السكنية)، بعد ذلك تفاقم

وتوسع العمران نحو الشمال والغرب لتظهر عدة احياء مثل فاطمة الزهراء وحي 134 مسكن و 324 مسكن هذا بالرغم من العوائق الطبوغرافية جنوبا، وهذا التوسع كان على حساب اراضي فلاحية مستوية اضافة الى سفوح الجبال في الجنوب .

ونلاحظ ان المجال وخاصة بعد 2004 الذي امتد طولا على محور الطريق الوطني 10 ونحو الجنوب بلغ سنة 2013 مساحة 2998هـ

2-الدراسة السكانية

بعد التعرف على الغطاء التضاريسي والموقع الجغرافي للمدينة بمميزاته، سننتقل إلى الدراسة السكانية، بإعتبارها جزء هام ومهم في دراستنا، بحيث نسعى للتعرف وإدراك الوضع العام للسكان فيها لفهم مراحل التطور وحواجز ذلك.

2-1 التطور السكاني[1]:

عرفت مدينة تبسة تطور ونمو ديموغرافي متباين عبر مراحل وحقب تاريخية مختلفة سنحصرها في الفترة الممتدة مابين 1870-2014 وذلك لتوفر المعطيات والإحصائيات السكانية خلال هذه الأخيرة والتي تقسيمها الى

أ- المرحلة الأولى (1870-1954)م:

إتسمت هذه المرحلة بنمو سكاني بطيء نسبيا حيث كان عدد السكان سنة 1870م في حدود2370نسمة لينتقل إلى 21480 نسمة سنة بمعدل النمو2,66%،ويرجع ويرجع إنخفاض معدل النمو لهذه المرحلة إلى هجرة العديد من الأهالي إلى الجهة الجنوبية من الولاية تحت تأثير ضغوطات الإستعمار الفرنسي،ونشوب العديد من الأزمات الإقتصادية (الأزمة الإقتصادية العالمية سنة 1929م،الأزمة الغذائية التي مرت بها المنطقة سنة 1940م[2].

[1] الديوان الوطني للتخطيط والإحصاء سنة1998 (ONS).
[2] المخطط للتهيئة التوجيهي سنة 1988(PUD).

ب- المرحلة الثانية(1954-1966)م:

إرتفع عدد سكان المدينة في هذه المرحلة ليصل إلى42642 نسمة سنة 1966م بمعدل نمو مرتفع نسبيا7.9%، يبرزها بكونها المرحلة الإنتقالية بين فترة الإحتلال والإستقلال التي نزح من خلالها معظم سكان الريف إلى المدينة بعد الإستقلال مباشرة.

ت- المرحلة الثالثة(1966-1977)م[1].

إنتقال حجم المدينة إلى 62639 نسمة سنة 1977،وفي هذه المرحلة تم ترقية مدينة تبسة إلى مقر ولاية أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974،بعد أن كانت مقر دائرة تابعة لولاية عنابة،إلا أن ذلك لم يكن له الأثر الكبير في رفع النمو الحضري بالمدينة المقدرة بـ3,56%والذي ظل منخفضا خلال هذه الفترة مقارنة بالمعدل الوطني 5,40%[2]،وهنا راجع لسياسة الثورة الزراعية لعام 1974م التي أثمرت في تثبيت سكان الأرياف في أراضيهم كون منطقة تبسة فلاحية بالدرجة الأولى زيادة إلى مجموعة سكان المدينة نحو المدن الكبرى.

ث- المرحلة الرابعة(1977-1987)م:

بلغ عدد سكان المدينة سنة 1987م إلى 107559نسمة بمعدل 5,55%وهو معدل يرتفع نسبيا إلى أنه أكبر من معدل الحضري لنفس الفترة المقدرة بـ5,46%ويرجع ذلك إلى إستفادة المدينة من عدة مشاريع تنموية وظروف جذب السكان كتوفر السكن وهياكل الرعاية الصحية والعمل على وجه الخصوص.

- ولا تفوتنا الإشارة إلى التجمع الثانوي الذي ظهر في هذه الفترة،على بعد حوالي (8كلم) إلى الجهة الغربية عن مركز المدينة بمحاذاة طريق قسنطينة، وهي تمثل أول نواة لمنطقة التوسع وقد بلغ عدد سكانها سنة 1987م إلى 2676نسمة.

---

(3) ذياب رضا وبوزيدة صالح،مرجع سابق،ص رقم18.

ج- المرحلة الخامسة(1987-1998)م:

قدر عدد سكان المدينة في تعداد 1989بـ154335نسمة فكان بذلك معدل النمو لهذه الفترة 3,34%وهو دون معدل الوطني لنفس الفترة المقدرة بـ3,57[1]% كما أنه منخفض مقارنة بمعدل النمو للمرحلة السابقة وهي بين الأسباب التي أدت إلى ذلك راجع لظروف جذب السكان كالسكن والعمل.

- أما التجمع الثانوي (أول نوفمبر) ففي سنة 1998م بلغ سكانه 5313 نسمة بمعدل النمو 6,43[2]%.

ح- المرحلة السادسة(1998-2008)م:

قدر عدد السكان في تعداد 2008 بـ198281 نسمة[3] لينخفض معدل النمو في هذه المرحلة إلى 2,64[4]% وذلك راجع لعدة عوامل أهمها تراجع نفوذ المدينة عن باقي التجمعات الحضرية المحيطة الناتجة عن تنامي الوزن الحضري لبعض مدن الولاية كما يرجع هذا الإنخفاض إلى التحولات الديمغرافية التي تعرفها الجزائر، وقد بلغ معدل التحضر في هذه المرحلة99,29[5]%وهو معدل كبير في نظرنا كون المدينة تمتاز بطابع فلاحي.

[1]- الهيكلة الحضرية، سلسلة الاحصائيات، الديوان الوطني للاحصاء، سنة 1998.
[2]- ذياب رضا وبوزيدة صالح،مرجع سابق ًرقم19.
[3]- مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية ، تبسة، سنة 2017.
[4]- مرجع سابق.
[5]- نسبة التحضر= عدد السكان الحضر/عدد سكان البلديةx100=200156/100x198735=99,29%.

خ- المرحلة السابعة(2008-2014)[1] م:

قدر عدد السكان مدينة تبسة خلال هذه المرحلة بـ:218098 نسمة وبمعدل النمو يصل إلى 1.7 وهو قليل مقارنة مع المعدل الولائي.

الشكل رقم 5: تطور سكان مدينة تبسة (1870-2008)

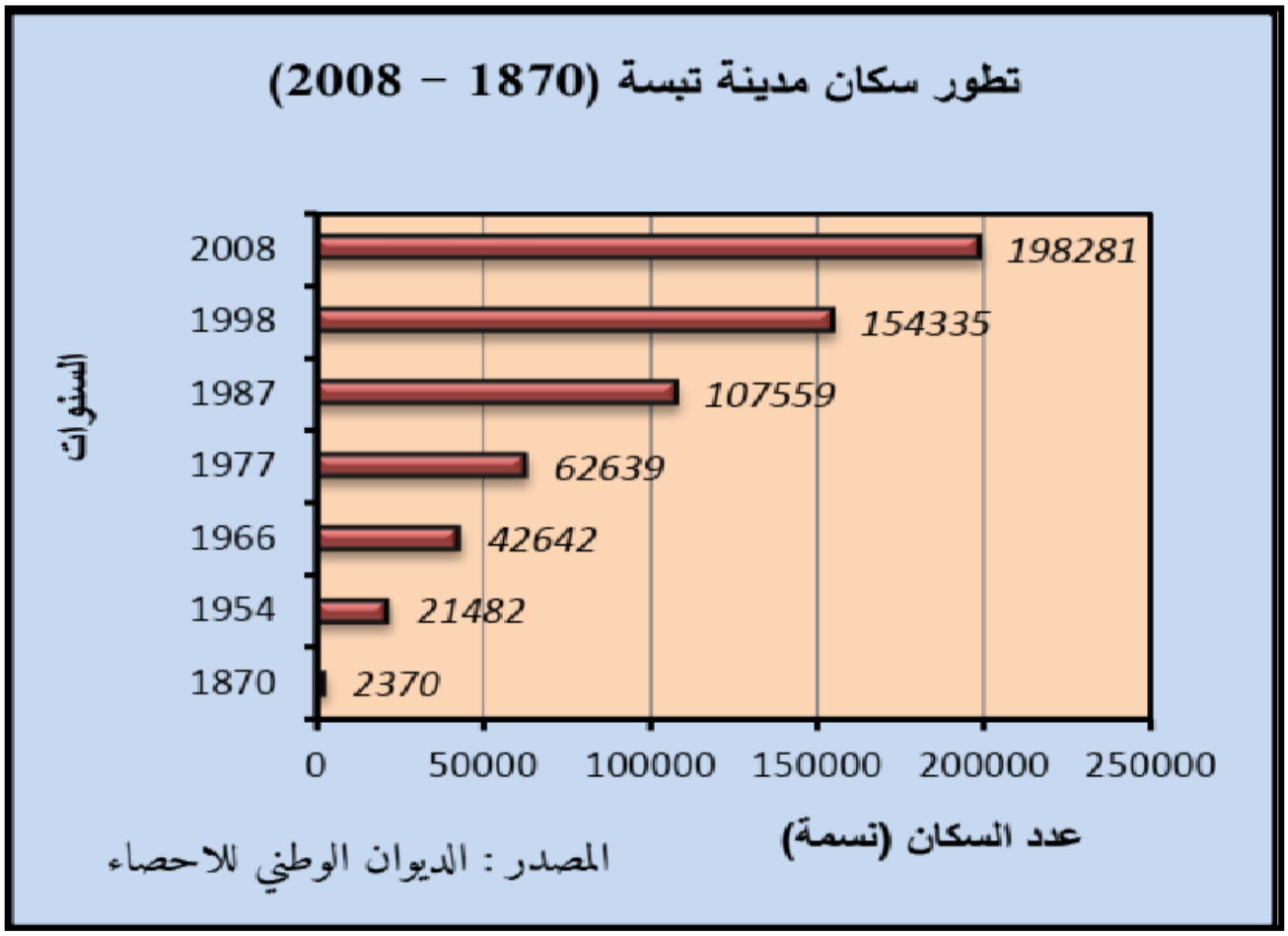

[1]- معدل النمو السنوي للسكان $=\frac{2}{P1+P2} \times \frac{P1-P2}{10} \times 100$

المبحث الثاني: تحليل مجال الدراسة

اولا: تقديم عينة الدراسة:

1- الموقع:

حي 324 سكن وهي تسمية ادارية من قبل السلطات المعنية ويقع على مستوى حي فاطمة الزهراء يعود تاريخ انشائه الى سنة سنة 1989 عبارة عن سكنات جماعية يتربع على مساحة 53764 م^2 و تقدر عدد المساكن فيه بـ 324 مسكن ويقدر عدد سكان الحي بـ 1944 نسمة يحده من:

شرقا :الطريق الوطني رقم 16

غربا :حي العرامي عبارة عن سكنات فردية

جنوبا :المركب الرياضي طريق عنابة

شمالا :ثانوية فاطمة الزهراء و ابتدائية عشي خليل

صورة رقم 01: موقع مجال الدراسة

المصدر: **2018 Google Earth**

2-خصائص عينة الدراسة:

تتميز عينة الدراسة بالاتصال المباشر بمركز المدينة بحيث:

- يعتبر احد اهم اجزاء حي فاطمة الزهراء واقدمها و اكثرها اهمية لقربه من التجهيزات و الشبكة الطرق الكبيرة واهم المداخل للحي.
- يقع في مركز حي فاطمة الزهراء الذي يعتبر منطقة تخفيف الضغط على مركز المدينة حيث يحده شرقا الطريق الوطني 16 و شمالا مؤسسات تعليمية و جنوبا مركب رياضي كما يحتوي تجيز خدماتي عبارة عن محلات و عيادة خاصة متعددة الخدمات في طور الانجاز
- يحتوي على مساحات اللعب عبارة عن ملعب ترابي و الاخر اسفلتي.

مخطط رقم01: مكونات مخطط شغل الأرض حي 324 سكن وسط مخطط شغل الاراضي 04

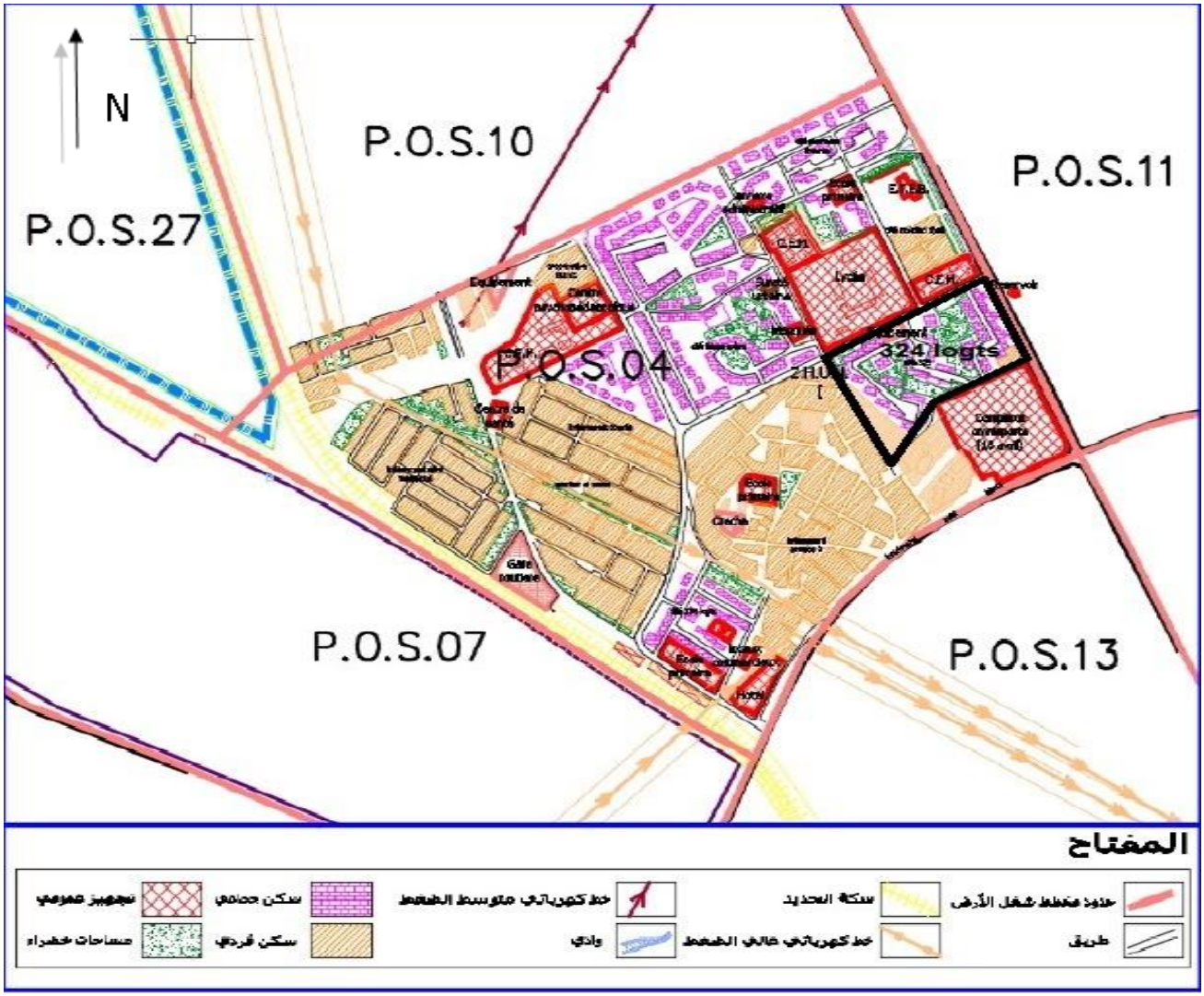

المصدر : مخطط شغل الأراضي تبسة 2015

I. الخصائص الطبيعية لعينة الدراسة:

1- الموضع[1]:

تحليل الموضع لهدف إلى إلقاء الضوء على جل العناصر المميزة له و المتمثلة في:
الطبواغرفيا، الانحدارات، التركيب الصخري و ذلك للخروج بنتيجة و هي مدى صلاحية الأرض للتعمير وفق لمتطلبات واحتياجات السكان.

1-1-الطبواغرفيا[2]:

تتميز طبوغرافية حي(324 سكن) يتميز بطبوغرافيا جيدة منبسطة ما سمح بالتعمير السريع.

1-2- الانحدارات[3]:

الانحدار له دور كبير في توجيه التوسع المستقبلي للنسيج العمراني مما يسهل عملية مد القنوات المختلفة (شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب، شبكة الصرف الصحي) و تتميز منطقة الد راسة بانحدار ضعيف ما بين 03 و05 %

1-3-التركيب الصخري:

التركيب الصخري لحي 324 سكن يتمثل في تكوينات الزمن الرابع، تتمثل أساسا في الطين والكونغلومير فهي ذات تركيب صخري صلب يمكن استخدامه لاغراض التعمير المختلفة.

1-4- الشبكة الهيدروغرافية:[4]

يلاحظ عدم وجود شبكة هيدروغرافية تعبر مركز الحي وهذا يؤكد الطبيعة السهلية التي يتسم بها ،فعلى الرغم من العدد الكبير للأودية والشعاب التي تشكل الشبكة الهيدروغرافية للمدينة

2- السكان:

حسب النتائج المتحصل عليها على مستوى المصالح والإدارات قدر عدد سكان حي 324 سكن بـ 1944 نسمة.

---

[1]- جمـــوعـــي رزقي، مصدر سابق،ص 102
2- مصدر سابق،ص 102
3- مصدر سابق،ص 102
4- مصدر سابق،ص 102

2-1 الكثافة السكانية[1]:

تقدر مساحة الحي ب 53764 متر مربع ويقدر عدد سكانه ب 1944 نسمة، وبذلك تكون الكثافة السكانية الخام للحي 0.03 نسمة/م^2.

2-2 معدل شغل المسكن (TOL):[2]

معدل شغل المسكن أحد العناصر الأساسية لإبراز رفاهية ونوعية المسكن والمعبر عن حجم أزمة السكن حيث يقدر معدل شغل المسكن بحي 324 سكن يتراوح ما بين (5-7) افراد/مسكن وهو مرتفع نسبيا مقارنة بالمعدل الوطني 6 أفراد/مسكن.

II- الدراسة المورفولوجية للحي:

1 -المجال المبني:

1-1-الإطار المبني:

فقد وصلت نسبة استهلاك الأرض إلى نسبة تقدر ب 54.52 % أي لم تتبقى سوى مساحة شاغرة محدودة تقدر ب45.47 %من المساحة الكلية أي سوى، مما يدل علي النمو السريع الذي يشهده الحي.

1-2-الكثافة السكنية:

تدلنا الكثافة السكنية على توزيع المباني على المجال وتفيدنا في ابراز خصائص النسيج إن كان متباعدا أو متراصا ،كذلك تبرز وزن الاستخدام السكني بالموازاة مع الاستخدامات الأخرى.

الكثافة السكنية الخام لحي فاطمة الزهراء تقدر ب 63.61 مسكن/هكتار.

2- نمط المباني[3]:

نقصد بنمط المباني، التنظيم الهندسي والمعماري، إذ يعبر عن مجموعة من الصفات لشكل البناء الخارجي، وهو مؤشر في التعبير عن مستوى المعيشة.

[1]- مصدر سابق،ص 104
2- مصدر سابق،ص 104
3- مصدر سابق،ص 104

يتكون مجال الدراسة من النمط الجماعي (عمارات) بارتفاع يترتوح بين طابقين وثلاثة طوابق(R+2 و R+3) حيث تتربع على مساحة 8,91 هكتار أي بنسبة 16.57 % من المساحة الإجمالية لمنطقة الدراسة.

مخطط رقم 02 : مخطط أنماط المساكن داخل مجال الدراسة

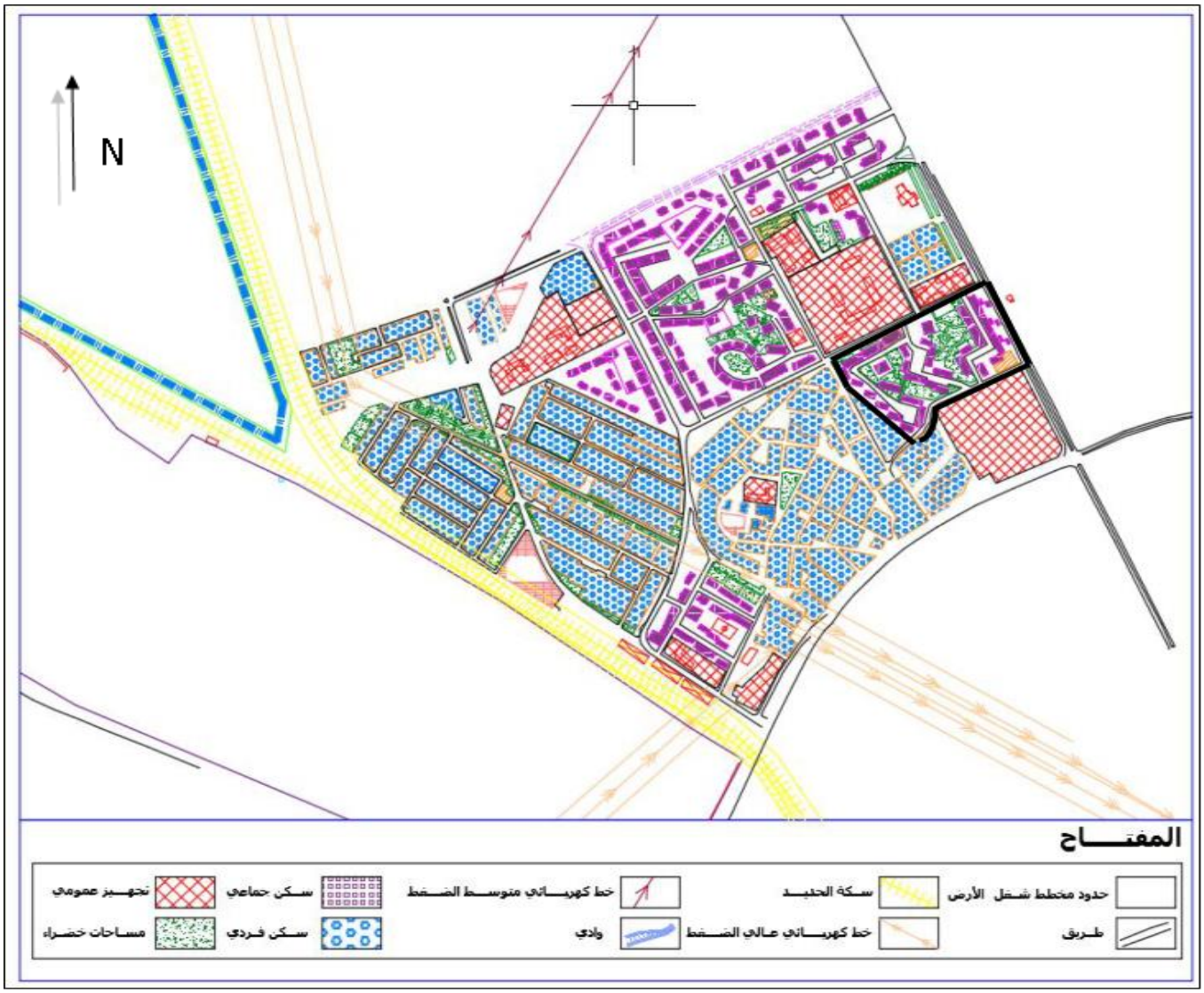

المصدر : مخطط شغل الاراضي تبسة 2015

3- التجهيزات[1]:

يحتوي مجال الدراسة على بعض المرافق التجارية (محلات) وملعبين لكرة القدم (ملعب جواري+ ملعب ترابي كبير) ومشروع لعيادة متعددة الخدمات في طور الانجاز.

1- مصدر سابق،ص 104

الصورة رقم 2 : محلات تجارية

الصورة رقم 3 : عيادة متعددة الخدمات تحت الانشاء

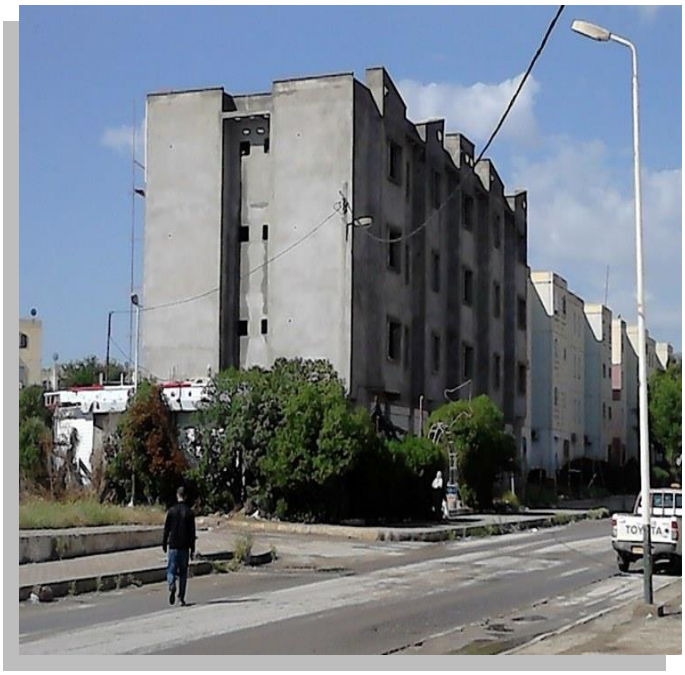

المصدر: من التقاط الطلبة 2018

4- مختلف الشبكات[1]:

تتمثل البنية التحتية في الشبكات التقنية بمختلف أنواعها، وكذا شبكة الطرق ، والتي تلعب دورا فعالا في خدمة الاستخدام السكني بالدرجة الأولى وبقية الاستخدامات الحضرية الأخرى كالتجارة والصناعة إلى جانب هذا تساعدنا في فهم واقع الإطار المعيشي للمجال الحضري من أجل الخروج بحكم وتشخيص لوضعيتها ومحاولة تغطية النقائص المسجلة بها.

4-1 شبكة الطرق: تعد الطرق العنصر المهيكل لأي مجال وشريان المنطقة العمرانية بحيث يربط بين مختلف استخدامات الأرض ويسهل التكامل بين الوظائف الموجودة بها فمجال الدراسة معظم شبكة الطرقات المهيكلة له جديدة.

أ- الطرق الثانوية:

تؤدي من الطريق الوطني رقم 16 الى داخل حي فاطمة الزهراء مرورا بمحاذاة حي 324 سكن

1- مصدر سابق،ص 113

ب- الطرق الثالثية:

تؤدي الى داخل الحي وهي في حالة جيدة عموما تفتقر الى الانارة العمومية (معطلة) في بعض المناطق .

الصورة رقم 4 : طريق ثالثي

الصورة رقم 5 : طريق ثانوي

المصدر: من التقاط الطلبة2018

التاثيث الحضري:[1]

يتوفر مجال الدراسة على مواقف السيارات في اغلب مناطقه التي تتراوح مساحتها حتى 2125 م^2 مع انتشار بعض المواقف المؤجرة ليلا على حساب الطرق والأرصفة

1- مصدر سابق،ص 116

مخطط رقم 03: مخطط الطرقات داخل مجال الدراسة.

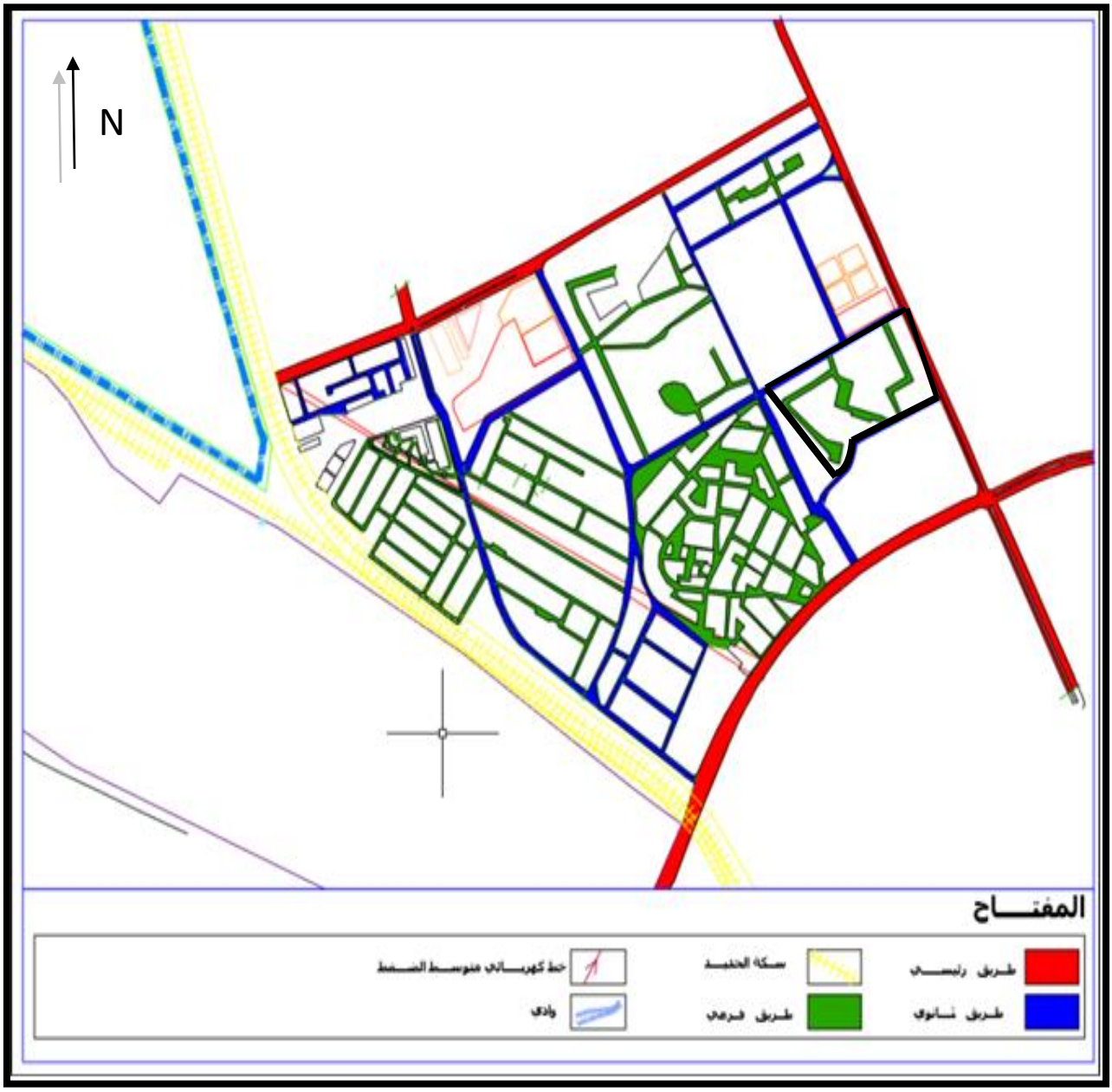

المصدر : مخطط شغل الاراضي تبسة 2015

4-2 الشبكات التقنية[1]:الشبكات التقنية ضرورة حتمية في حياة وصحة السكان والمحافظة على البيئة العامة. ومجال دراستنا على الشبكات التقنية التالية:

1- مصدر سابق،ص ص 118-120

4-2-1 شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

تعاني شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بالحي من مشكل بعض التسربات نتيجة لقدم الشبكة وغياب لصيانة وهذا راجع الى قرب هذه الشبكة من سطح الأرض و رغم كل ذلك فإن شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب تغطي الحي بنسبة 100%.

4-2-2-شبكة الصرف الصحي:

تمتد شبكة الصرف الصحي عبر كامل الحي وهو ما أظهرته نتائج التحقيق الميداني، والاتصال بالمصلحة المعنية وساهمت الطبيعة الطوبوغرافية يستفيد من هذه الشبكة رغم الطبيعة الطبوغرافية المساعدة على تصريف جيد للمياه المستعملة، إلا أن شبكة الصرف الصحي تعاني من مشكل انسداد البالوعات وهذا بسبب قدم قنوات الصرف الصحي وغياب كلي لعمليات الصيانة.

4-2-3-شبكة الكهرباء:

حسب نتائج التحقيق الميداني والاتصال بالمصلحة المعنية لاحظنا وجود تغطية شاملة بنسبة 100 % لكل أنحاء الحي.

4-2-4 شبكة الانارة العمومية:

وحسب المعاينة والتحقيق الميداني وجدنا ان عواميد الانارة العمومية التي تغطي داخل الحي أي بين العمارات جانب الطرقات وليس كل الحي حيث نجد خلف بعض العمارات تنعدم الانارة العمومية.

4-2-5 شبكة الغاز الطبيعي:

بناءا على نتائج التحقيق الميداني، تبين أن حي 324 سكن مغطى كليا بشبكة الغاز الطبيعي .

4-2-6 شبكة الهاتف:

حسب الاتصال بالمصالح المعنية وجدنا ان الحي مغطى بشبكة الهاتف بنسبة 100%.

5- النظافة

نلاحظ ان خلف العمارات وبين الاشجار تتواجد كميات من الاوساخ كما ان بعض السكان لا يحترم اماكن رمي القمامة مع انه يوجد نقص في حاويات لذلك في الحي، وايضا سجلنا حضور مصالح البلدية دوريا لجمعها من الحي.

الصورتين رقم 6 و7: الاوساخ في الحي

المصدر: من التقاط الطالب 2018

6- المساحات الخضراء:

يتوفر الحي على مساحات خضراء معتبرة تتمثل في بعض الأشجار الموجودة في المحيط المجاور للمسكن من العمارات كمحاولات لخلق مساحات خضراء.

7-مساحات اللعب والراحة:

وهي مساحات إلتقاء وتجمع للكبار، ومساحات لعب والترفيه للشباب والصغار، لاحظنا أن المناطق الخاصة بالالتقاء والترفيه لا توجد، والغياب التام للأثاث الحضري لاتكفي للجلوس والراحة، أما مساحات اللعب فهي موجودة بنسبة قليلة لا تكفي بالنسبة لحجم الحي، وهي مهملة تماما مما جعل سكان الحي يفتقدون لهذه المساحات،مما دفع بالأطفال إلى اللعب فوق الأرصفة والطرق.

الصور 08و 09 اماكن اللعب.

المصدر: من التقاط الطلبة 2018

8-عملية التدخل على مستوى مجال الدراسة:

8-1 بيانات حول مجال الدراسة:

- المساحة الكلية 53764m²
- المساحة المبنية 8910 m²
- مساحة المسالك المغطاة بالخرسانة الاسفلتية 8795m²
- مساحة ساحات توقف السيارات 2125m²
- مساحة المحجوزة للرصيف 5827m²
- مساحة المحجوزة لساحات اللعب 4035m²
- مساحة المخصصة لاماكن الاسترخاء 00m²
- مساحة المساحات الخضراء 5450m²
- عدد المصابيح التي تتطلب الاستبدال 49 Unité
- عدد اغطية قنوات صرف مياه الامطار 3 Unité

8-2 اسباب التدخل:

بعد إجراء مسح للموقع ، أظهر الفحص والتشخيصات الأولية تدهور الأماكن ، من خلال ما يلي

1- حواف الارصفة (Bordures) غير مستوية.

2- تدهور ممرات الراجلين

3- طرق متصدعة.

4- غياب تحديد حيز مواقف السيارات وتنظيمها.

5- جيوب فارغة مملوءة بالقمامة

6- غياب فضاءات اللعب

7- غياب المساحات الخضراء وساحات اللقاء والراحة

8- ركود مياه الأمطار في بعض الأماكن على الرغم من المنحدر

9- عدم كفاية الإضاءة العامة والشبكة الموجودة معيبة.

8-3 تدخلات على مجال الدراسة: ونتيجة لذلك اخترنا:

1- إزالة الحافة المعيبة وتجديدها عن طريق استخدام آخر أكثر تناسقاً وأكثر توافقاً .

2- ترسيم الأرصفة وممرات المشاة

3- تجديد الطرق ورسم الحدود وإنشاء مواقف للسيارات.

4- خلق فضاءات اللعب (ملعب اطفال الصغار)

5- خلق المساحات الخضراء ومساحات الالتقاء والراحة

6- تعزيز شبكة الصرف الصحي (إنشاء أبواب مجاري لجمع مياه الأمطار)

7- تعزيز شبكة الاضاءة العمومية.

من خلال دراسة الخصائص الطبيعية المختلفة حي 324 سكن بتبسة اتضح لنا أنه حي ذو موقع متميز وذو أهمية جغرافية هامة كونه في منطقة متموضعة على سطح قابل للتعمير، وذات انحدار ضعيف، وان ملاحظاتنا الميدانية، ودراستنا التحليلية للحي، سمحت لنا بتسجيل الملاحظات التالية:

- حي 324 سكن، حي قديم بدأ استغلاله سنة 1989 ، وهو يحتل موقعا متميزا، بين مؤسسات تعليمية ،لهذا السبب فإن تحسين إطار الحياة داخله يحظى باهتمام كل المسؤولين المحليين.
- يتوفر الحي على نسبة45.47 %من مساحة حرة(غير مبنية)، مما يوفر إمكانية، وسهولة تهيئتها، لتلبية حاجيات كل السكان.
- يتوفر الحي على شبكات طرق تسهل الوصول إليه.
- تدهور الفضاءات الحضرية مع قلتها وعدم تنوعها، مع انعدام لساحات لعب مهيأة ومساحات خضراء
- عدم توفر الحي على اثاث حضري.
- رغم تزويد الحي ببالوعات تصريف مياه الامطار الا انه مازال يواجه مشاكل عند تهاطل الامطار بكميات كبيرة.

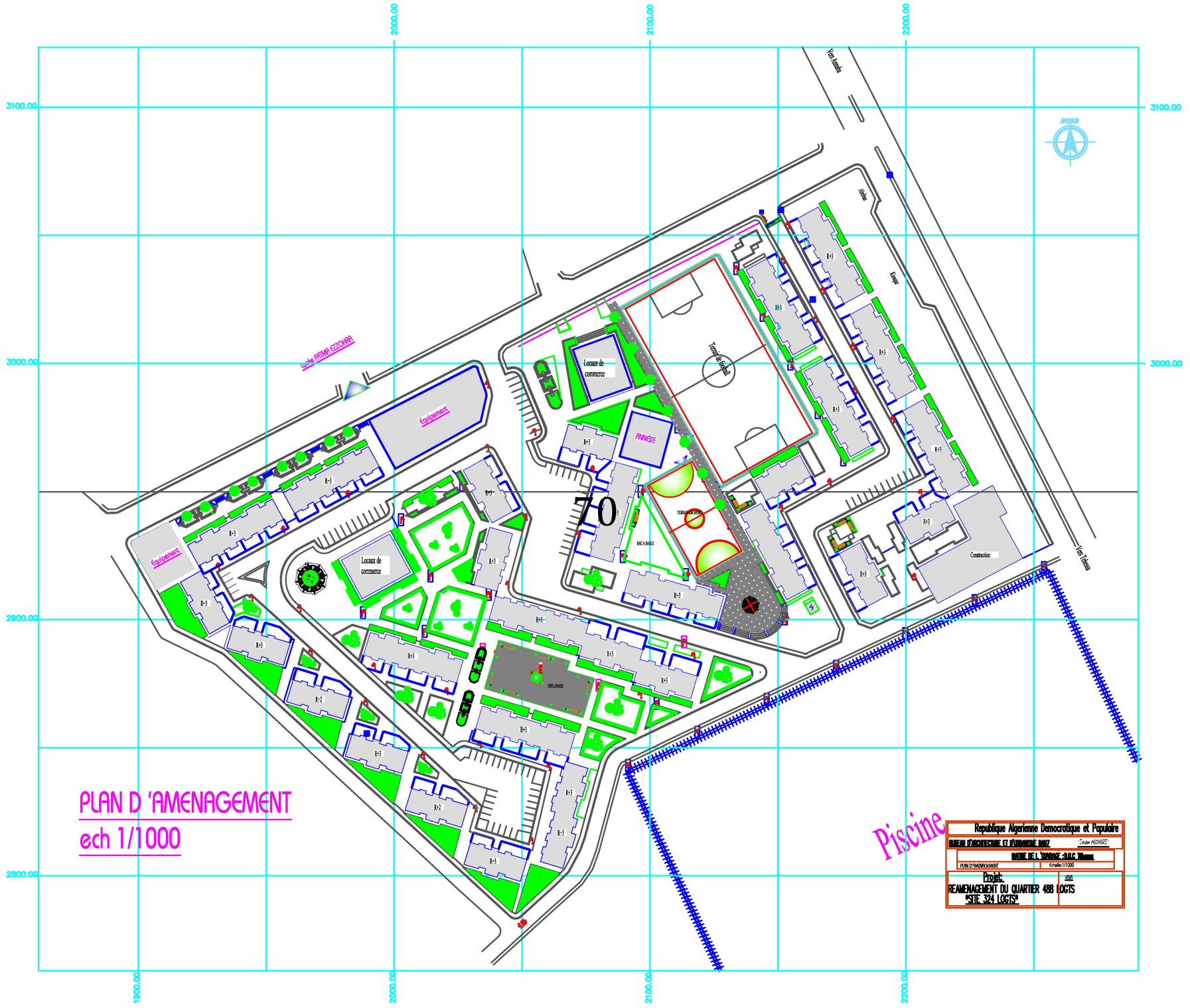

PLAN D 'AMENAGEMENT

ech 1/1000

République Algérienne Democratique et Populaire	
BUREAU D'ARCHITECTURE ET D'URBANISME BAUZ — Imane MESSERET	
MAITRE DE L 'OUVRAGE : O.N.L.C. Tiaret	
PLAN D'AMENAGEMENT	Echelle:1/1000
Projet: REAMENAGEMENT DU QUARTIER 488 LOGTS "SITE 324 LOGTS"	VSR

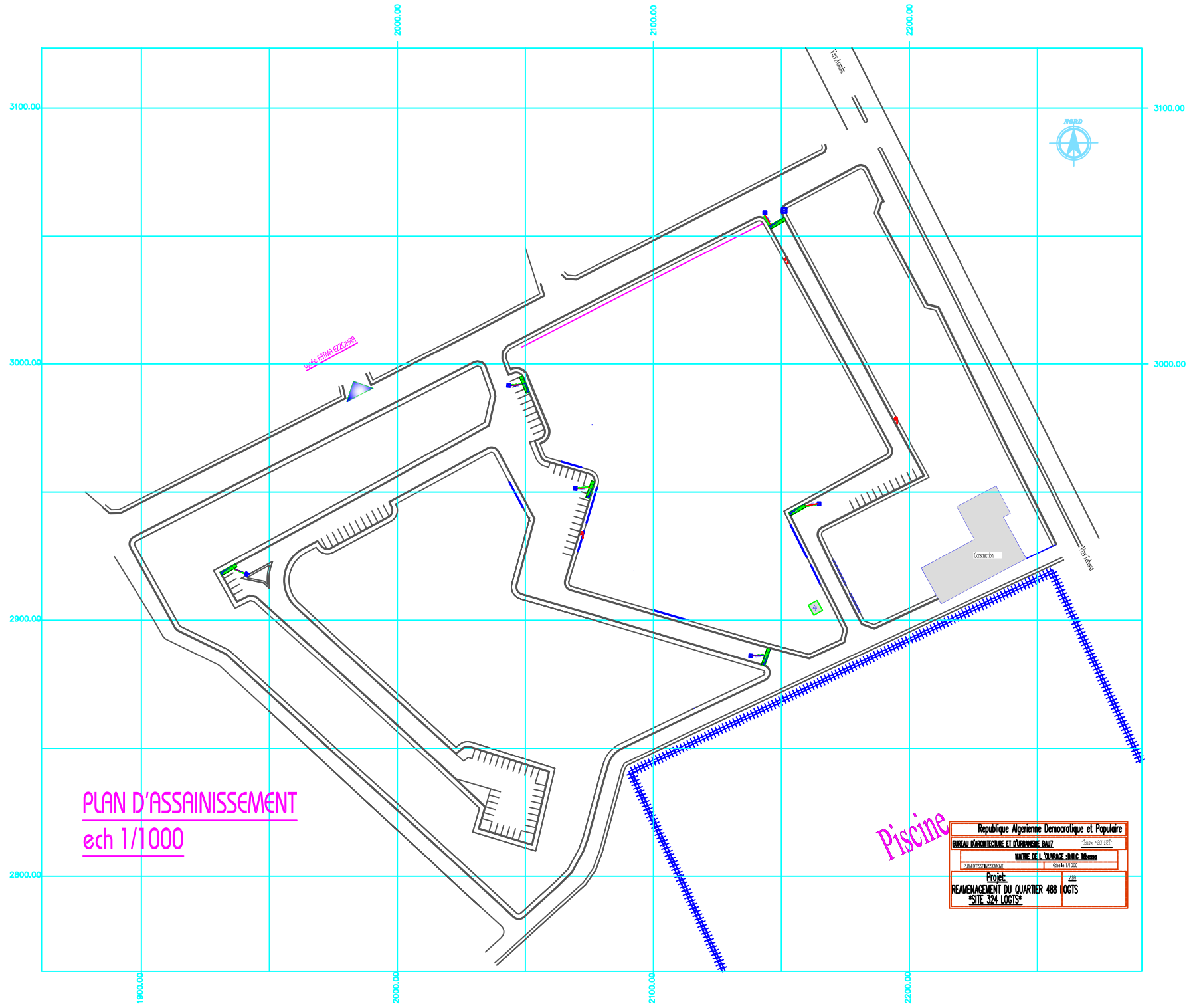
2000.00
2100.00
2200.00
3100.00
3000.00
2900.00
2800.00
1900.00
NORD
Vers Annaba
Vers Tébessa
Construction
Piscine
PLAN D'ASSAINISSEMENT
ech 1/1000
République Algérienne Democratique et Populaire
BUREAU D'ARCHITECTURE ET D'URBANISME BAUZ
MAITRE DE L'OUVRAGE : O.A.I.C. Tébessa
PLAN D'ASSAINISSEMENT
Echelle 1/1000
Projet:
REAMENAGEMENT DU QUARTIER 488 LOGTS
SITE 324 LOGTS

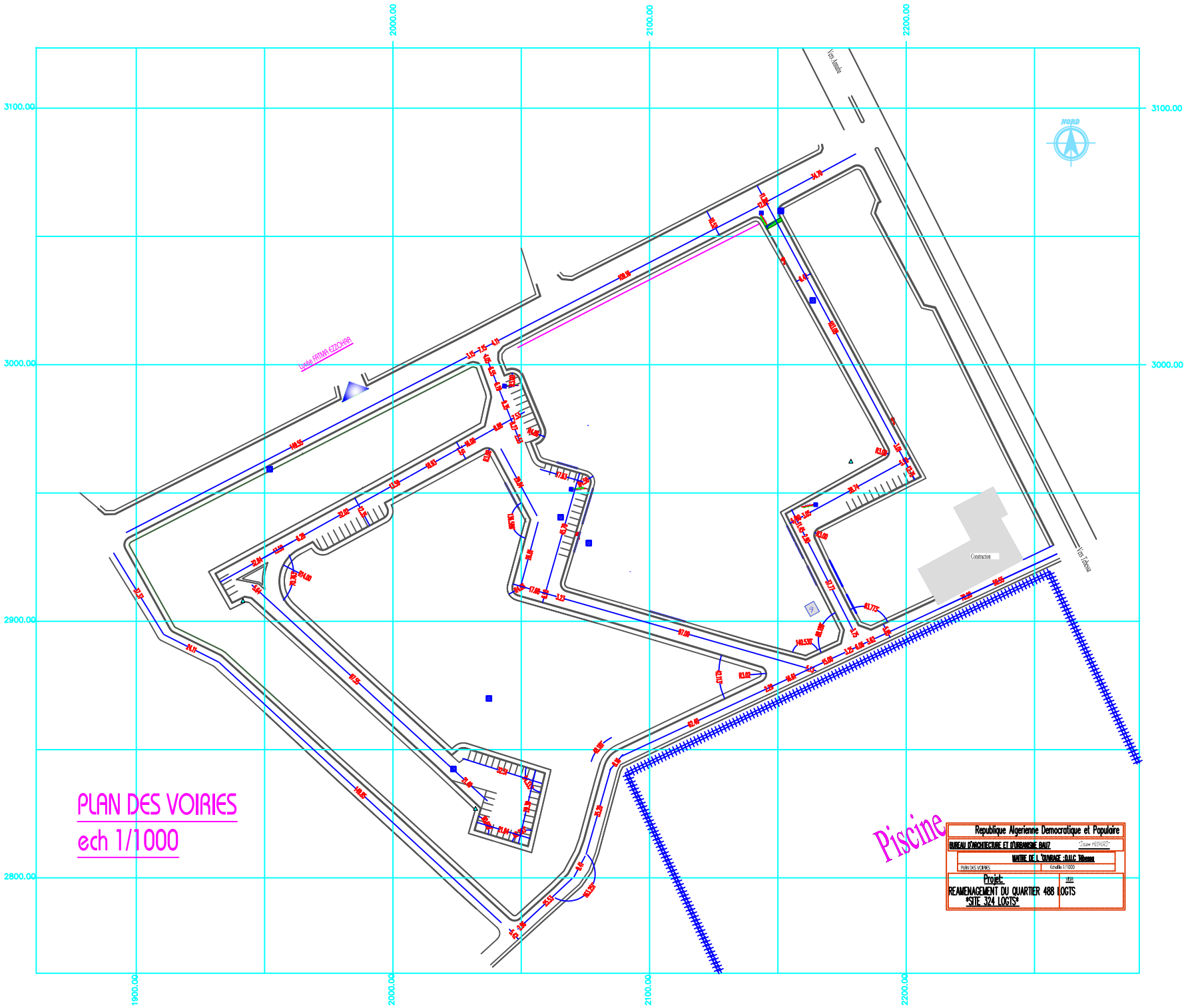

PLAN DES VOIRIES
ech 1/1000

République Algerienne Democratique et Populaire	
BUREAU D'ARCHITECTURE ET D'URBANISME BAUZ	"Equipe PECHEUR"
MAITRE DE L 'OUVRAGE : O.L.I.C Tébessa	
PLAN DES VOIRIES	Echelle 1/1000
Projet: REAMENAGEMENT DU QUARTIER 488 LOGTS *SITE 324 LOGTS*	Visa

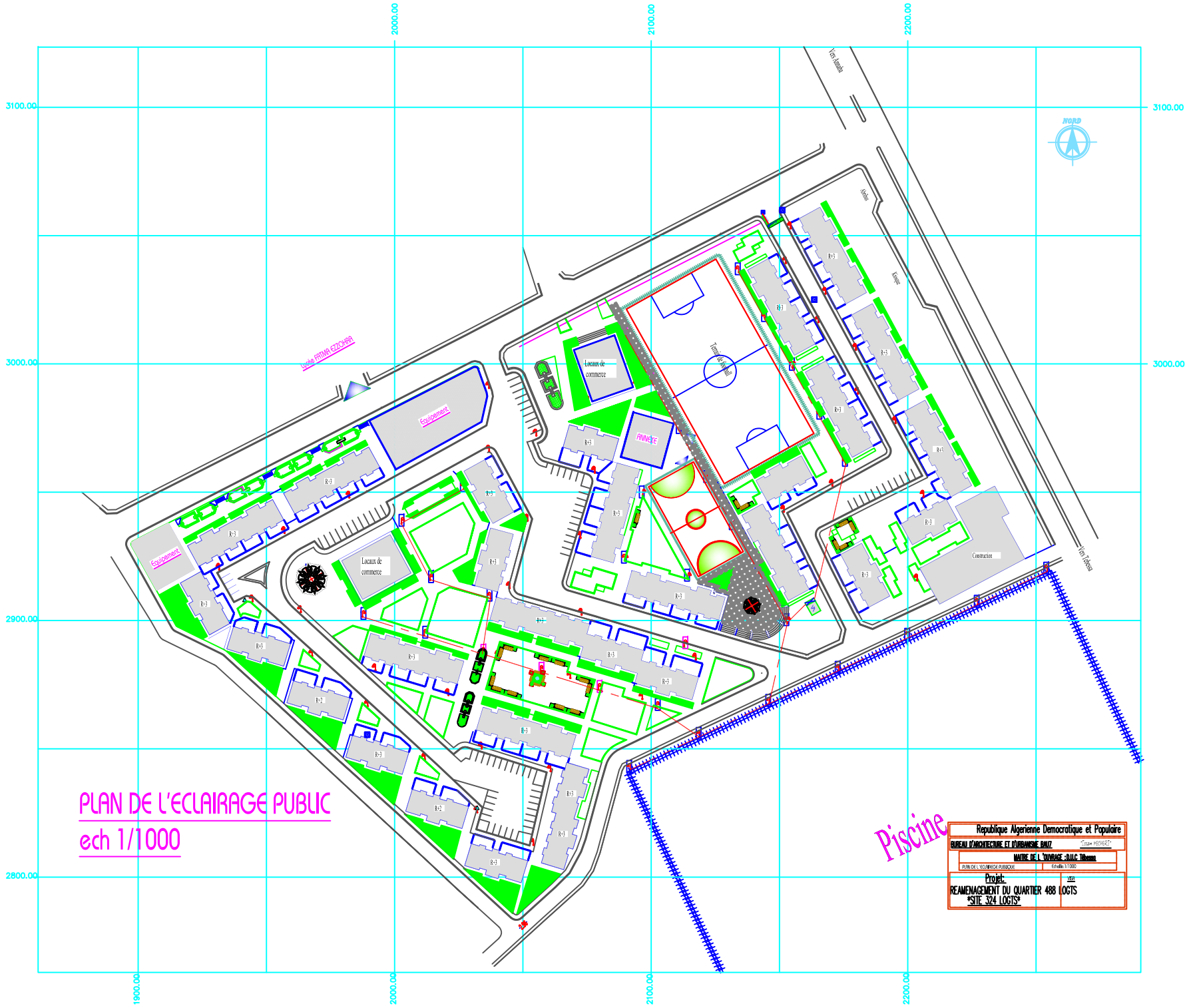

PLAN DE L'ECLAIRAGE PUBLIC
ech 1/1000

République Algerienne Democratique et Populaire	
BUREAU D'ARCHITECTURE ET D'URBANISME BAUZ	Dessiné: MEHNERT
MAITRE DE L 'OUVRAGE : DUAC Tébessa	
PLAN DE L'ECLAIRAGE PUBLIQUE	Echelle:1/1000
Projet: REAMENAGEMENT DU QUARTIER 488 LOGTS *SITE 324 LOGTS*	Vu:

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا في هذا الفصل للدراسة التحليلة لمدينة تبسة وعينة الدراسة حي 324 سكن وعقب الزيارة الميدانية لملاحظة عملية التحسين الحضري التي تعرض لها الحي و بعد طرح 'استبيان لسكان الحي، وجدنا بعض الاختلالات نتيجة التصرف العشوائي في المجال الحضري من طرف بعض السكان وتشويه المنظر الحضري للحي بعد ادخال تغييرات على المسكن كل على طريقته او حسب نظرته كما لاحظنا الاهمال التام للمساحات الخضراء وانتشار الاوساخ فيها، وايضا الحالة السيئة التي عليها الملعب الاسفلي وهذا نتيجة الاهمال وايضا الرمي العشوائي للقمامة.

الفصل الثالث

المبحث الأول: تحليل نتائج الدراسة

I. أدوات الدراسة:

1- جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:

ان ادوات البحث العلمي تعتبر وسائل اداء الدور الرئيسي في البحث و المتمثل في جمع البيانات بصفة موضوعية دون الاستغناء عن الملاحظة والعينة والاستمارة وقيمة النتائج تعتمد على طبيعة التقنية والاداة المستعملة في جمع البيانات انطلاقا من موضوع الدراسة ونذكر الادوات كالتالي:

أ- الملاحظة:

و الملاحظة المتعتمدة في هذا البحث هي الملاحظة المباشرة التي من خلالها ادركنا حقيقة الوضع و الحصول على معلومات عامة حول حي 324 سكن وتفسير النتائج وفق ما توصلنا اليه من دراسة نظرية و من خلال الواقع الميداني.

ب- المعاينة الميدانية:

لقد اعتمدنا المعينة الميدانية التي تعتمد على اعداد الجداول و الاحصائيات والتقاط الصور التي تعطي تشخيص واقعي لوضعية التحسين الحضري في حي 324 سكن مدينة تبسة الى الاطلاع على مختلف الوثائق المكتوبة، والخاصة بمجال الدراسة.

ج- الاستبيان:

يقصد بالاستبيان احد الادوات المستخدمة من طرف الباحث في عملية جمع البيانات حول بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من طرف المستجيب. وتعتبر طريقة الاستبيان من افضل الطرق للحصول على معلومات وحقائق لا توفرها مصادر اخرى وهذا لما تتميز به من سهولة وسرعة في توزيعها، وانها توفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة. وكذلك تعطي للمستجيب حرية الادلاء باي معلومات يريدها.

فالتحقيق عن طريق الاستبيان يمكن الباحث من الحصول على البيانات والمعلومات باكثر موضوعية مما توفره باقي الادوات، بسبب ان الاستبيان لا يشترط ان يحمل اسم المستجيب مما يحفزه على اعطاء معلومات وبيانات موثوقة.

استمارة الاستبيان:

تمثل استمارة الاستبيان الاداة الرئيسية للبحث، وقد تم خلالها انجازها اختيار الاسئلة حسب موضوع الدراسة جون اهمال المواضيع الاساسية. مع تجنب الاسئلة التي تزيد من ثقل الاستمارة والتي تكون جانبية وليس لها صلة بالموضوع . وتم الحرص على تجنب الاسئلة المثيرة لاي حساسية من طرف الاشخاص الذين توجه لهم الاستمارة. كذلك تم الحرص على عدم انجاز استمارة طويلة ومعقدة، لان فرز المعلومات الموجودة فيها يكون صعبا ومتشعبا.

الشق الاول: ويتضمن ستة اسئلة مغلقة تغطي الجانب الاجتماعي والديموغرافي لمجتمع الدراسة وترتكز اسئلة هذا الشق على المعطيات التالية: الجنس، العمر، الوضعية العائلية، عدد الابناء، المستوى الدراسي، النشاط المهني.

الشق الثاني: يتضمن عدد الاسئلة حسب الحالة تغطي المحيط الفيزيائي للحي. وترتكز اسئلة هذا الشق على المعطيات التالية: سن الاقامة في الحي، طابع السكن، اسباب اختيار السكن، خصائص الحي واهميتها، الاطار المعيشي، المشاركة في مشروع التحسين الحضري للحي، الخدمات المقدمة من طرف مختلف المصالح، تقييم مشروع التحسين الحضري المنجز على مستوى الحي وكيفية المحافظة عليه وتواجد جمعية الحي ودورها في المحافظة على هذا المكتسب

د- العينة:

ان نجاح الدراسة الميدانية يتوقف بصورة مباشرة على الاختيار الدقيق لعينة مجتمع البحث، ومن اجل ذلك قمنا بزيارة الادارات و البلدية و ايضا دراسة استطلاعية لمجال البحث

للتعرف على خصائصه و تحديد مجتمع البحث باعتبار مجال الدراسة ينصب تماما على حي 324 سكن بفاطمة الزهراء تبسة، و قمنا باختيار نسبة 10% اي 324 مسكن بمعنى 32.4=10/324 نحن قمنا باضافتها الى 34 ليصبح العمل بشكل اكمل و النتيجة تكون اكثر دقة.

هـ- التحقيق الميداني:

إن التحقيق الميداني يساعد على الحصول على معلومات إضافية أو على معلومات جديدة حول موضوع الدراسة ،وقد تدعو الحاجة إلى القيام بالتحقيق الميداني قبل الشروع في تحليل معطيات الظاهرة المراد دراستها بهدف الإلمام الشامل بجميع المعطيات والبيانات قصد الحصول على نتائج تترجم جهود ونجاعة ما تم انجازه وما ترتب عن القيام بدراسته.

أولا: التحقيق الأولي:

هذا التحقيق الأولي تم القيام به قبل بعث التحقيق النهائي بمشاركة مجموع من المختصين في التهيئة العمرانية على مستوى جامعة العربي التبسي بتبسة وبعض سكان فاطمة الزهراء، بمشاركة عشرة أسر.

ثانيا: التحقيق النهائي:

جرى التحقيق الميداني النهائي خلال الفترة الممتدة من 15 أفريل إلى غاية 20 أفريل 2018 عن طريق توزيع استمارات الاستبيان وفقا لمنهجية البحث للحي المستهدف في الدراسة.

للإشارة فإنه تم توزيع الاستمارات على أفراد الفئة المستهدفة عن طريق الاتصال بهم شخصيا وقد تم التعامل معهم عن طريق حوار دام من 05 إلى 10 دقائق قصد شرح محتوى الاستمارة وتفسير جميع النقاط المبهمة لديهم.

طريقة جمع ومعالجة النتائج:

بعد إعطاء المدة الكافية لأفراد العينة المختارة لملأ الاستمارات، تم جمع هذه الأخيرة بنفس طريقة التوزيع. وبعدها تم تعدادها وترتيبها حسب كل عينة.

جدول رقم (01): حجم العينة وعدد الاستمارات المستعادة على مستوى عينة الدراسة

حجم العينة	نسبة العينة	الاستمارات المستعادة	نسبة الاستعادة
32	%10	32	%100

المصدر : التحقيق الميداني 2018

بالنسبة لمعالجة النتائج المتحصل عليها عن طريق التحقيق الميداني، تم خلال الخطوة الأولى استعمال البرنامجين الآليين لانجاز وتحليل الاستمارة الإستبيانية sphynx و Microsoft Office Excel 2007. هذين البرنامجين يعملان على وصف و معالجة الاستمارات عن طريق تحليل معطياتها الأولية، وهذا بعد تزويدهما بجميع المعطيات الخاصة بالأسئلة والمتضمنة إجابة أو عدة إجابات للقيام بتحويلها إلى معطيات رقمية. خلال الخطوة الثانية تم تصفية (Filtrage) المعطيات الرقمية وإنشاء قاعدة لهذه المعطيات مفصلة حسب كل سؤال وحسب كل حالة. بعدها تم جمع هذه النتائج على شكل جدول عام مفصل لجميع الإجابات.

II. تحليل النتائج:

خلال هذه الخطوة وفي ضوء الاستمارة الاستبيانية التي تم توزيعها على عينة الدراسة،تم عرض النتائج وفقا اسئلة الاستمارة كمايلي:

اولا- الجانب الاجتماعي والديمغرافي:

1-الجنس:

الشكل رقم 6 : جنس افراد العينة

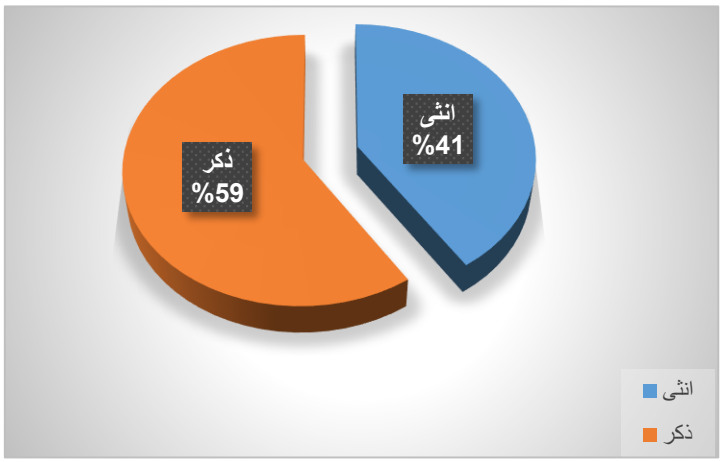

الجدول رقم 2: جنس افراد العينة

	Nb	% cit.
انثى	13	40,60%
ذكر	19	59,40%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

نلاحظ من الجدول والشكل البياني ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث.

2-العمر:

الشكل البياني رقم7: الفئات العمرية

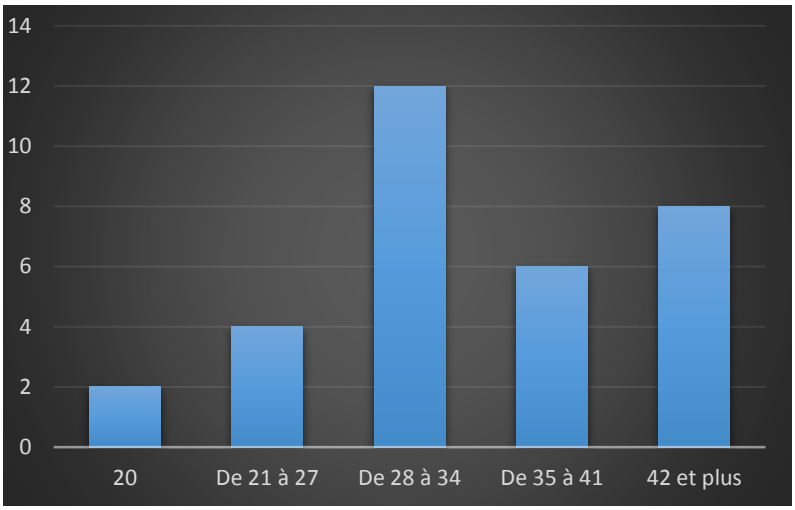

الجدول رقم 3: الفئات العمرية لعينة الدراسة

	Nb	% cit.
20	2	6,20%
De 21 à 27	4	12,50%
De 28 à 34	12	37,50%
De 35 à 41	6	18,80%
42 et plus	8	25,00%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

اعمار افراد العينة تتراوح بين 21 و60 سنة حيث كان النصيب الاكبر لفئة مابين 28 و34 سنة و يليها الفئة الاكبر من 42 سنة.

3-الوضعية العائلية:

الشكل رقم 8: الحالة الاجتماعية

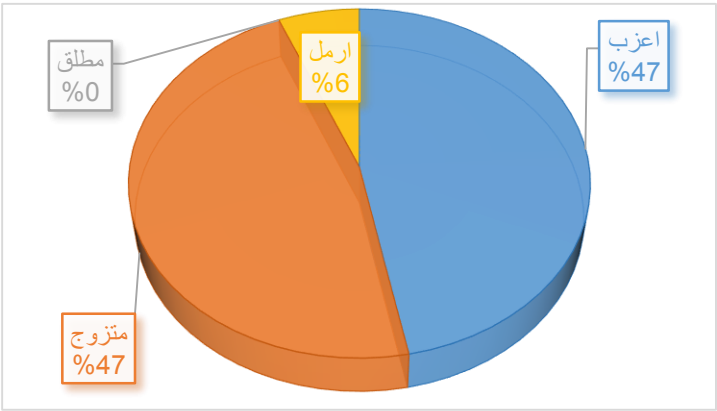

الجدول رقم 4: الحالة الاجتماعية

	Nb	% cit.
اعزب	15	46,90%
متزوج	15	46,90%
مطلق	0	0,00%
ارمل	2	6,30%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

تتساوى ارقام العينة بين فئة العزاب والمتزوجون وانعدام فئة المطلقون ونسبة قليلة لفئة الارامل.

4-هل لديك أبناء:

الشكل رقم 9: نسبة الاباء

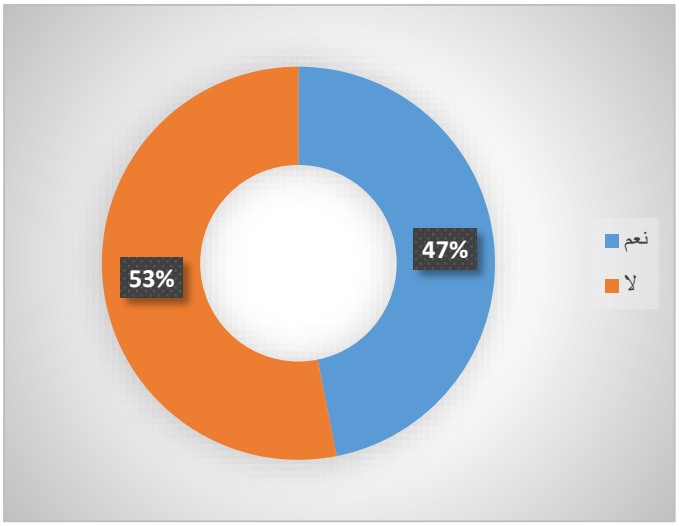

الجدول رقم 5: عدد الاباء

	Nb	% cit.
نعم	15	46,90%
لا	17	53,10%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

نلاحظ ان نسبة الافراد الذين لديهم اولاد اقل من الذين ليس لديهم اولاد

5-عدد الابناء:

الشكل رقم 10:عدد الابناء

المصدر: من اعداد الطلبة

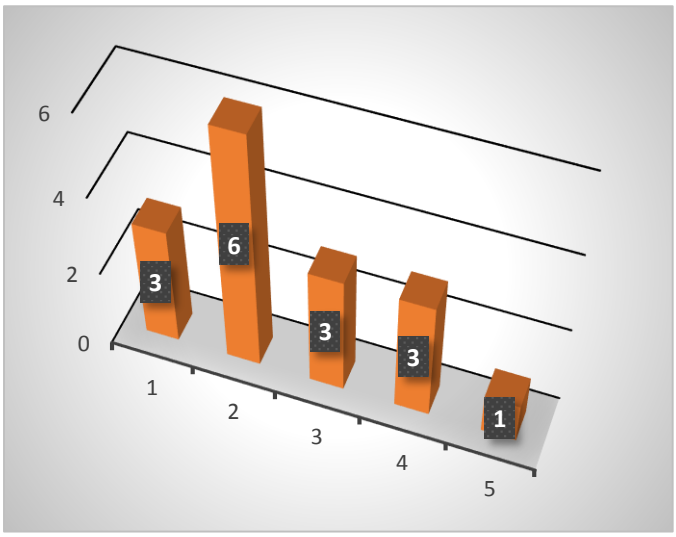

جدول رقم 6: عدد الابناء

عدد الابناء	Nb	% cit.
2	3	18,80%
3	6	37,50%
4	3	18,80%
5	3	18,80%
6	1	6,30%
Total	16	100,00%

في هذا السؤال نلاحظ ان عدد الاطفال يتراوح بين 2 و6 اطفال والنسبة الاكبر كانت 3 اطفال تليها بالتساوي في النسب 2 و4 و5 اطفال بينما 6 اطفال كانت النسبة الاقل.

6-المستوى الدراسي:

الشكل رقم 11: المستوى التعليمي

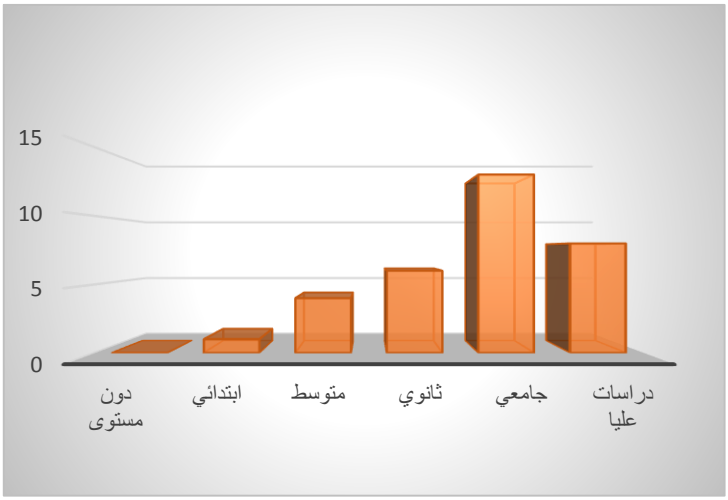

الجدول رقم 7: المستوى التعليمي

	Nb	% cit.
دون مستوى	0	0,00%
ابتدائي	1	3,10%
متوسط	4	12,50%
ثانوي	6	18,80%
جامعي	13	40,60%
دراسات عليا	8	25,00%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

نلاحظ ان نسبة دون مستوى في افراد العينة منعدمة اما النسبة الاكثر كانت مستوى جامعي تليها دراسات عليا وبعدها بالترتيب مستوى ثانوي ومستوى متوسط واخيرا مستوى ابتدائي.

7-مهنتك الحالية:

الشكل رقم 12: المستوى المهني

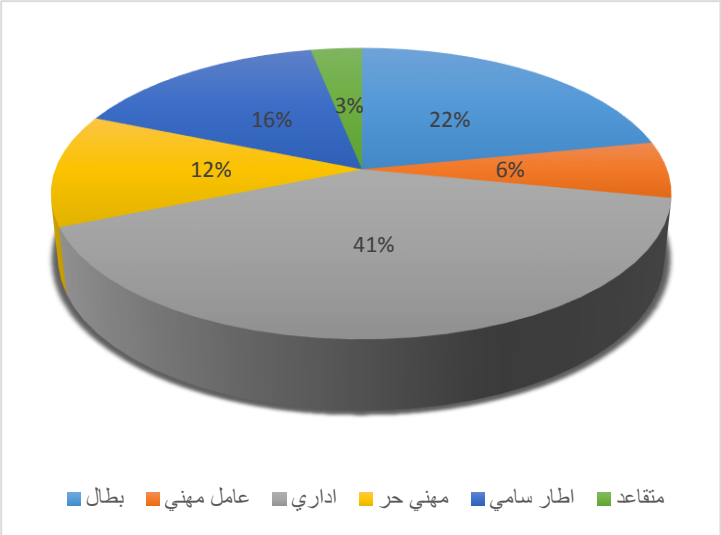

الجدول رقم 8: المستوى المهني

	Nb	% cit.
بطال	7	21,90%
عامل مهني	2	6,30%
اداري	13	40,60%
مهني حر	4	12,50%
اطار سامي	5	15,60%
متقاعد	1	3,10%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

الملاحظ ان مهنة الاداري كانت النسبة الاكبر وتليها بطال واطار سامي بينما تبقى النسب الاخرى قيلة بالمقارنة مع النسب الاولى.

ثانيا: المحيط (الحي)

8- منذ متى وانت تسكن في الحي:

الجدول رقم 9: سنوات السكن في الحي

	Nb	% cit.
Moins de 6	2	6,30%
De 6 à 11	1	3,10%
De 12 à 17	3	9,40%
De 18 à 23	4	12,50%
De 24 à 29	12	37,50%
30 et plus	10	31,30%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

الشكل رقم 13: مدة السكن في الحي

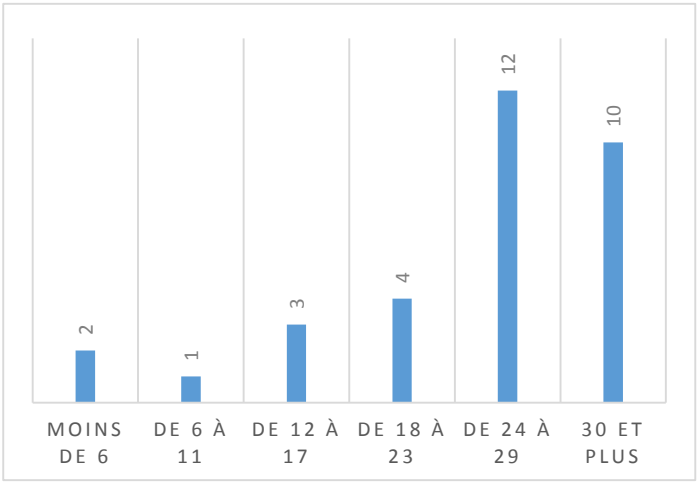

الملاحظ ان اغلب سكان العينة يسكنون في الحي منذ فترة اقصاها تراوحت بين 24 الى 29 سنة سكن وادناها كانت من 6 الى 11 سنة سكن.

9-هل تقطن في:

الجدول رقم 10: وضعية السكان في الحي

	Nb	% cit.
سكن مستأجر	6	18,80%
ملكك	17	53,10%
ملك للعائلة	8	25,00%
سكن وظيفي	1	3,10%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

الشكل رقم 14: السكان في الحي

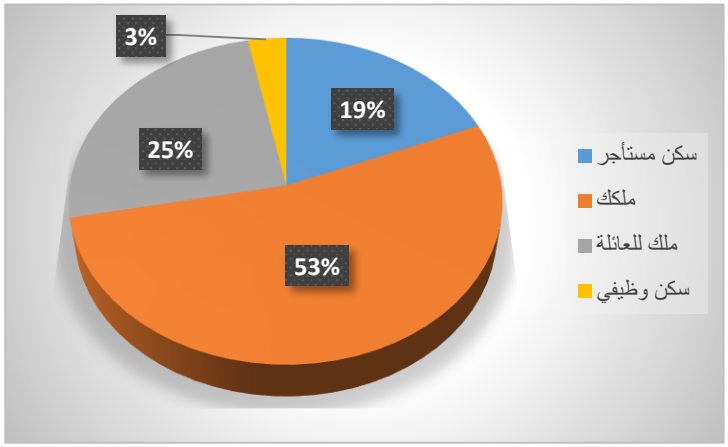

في هذا السؤال كانت اكبر نسبة للذين يملكون المنزل وهذا راجع الى عملية التنازل عن السكنات ذات الطابع الاجتماعي التي قامت بها الدولة لفائدة هؤلاء المستفيدين.

10- ماهي أسباب اختيارك السكن في هذا الحي:

الجدول رقم 11: اسباب السكن في الحي

	Nb	% cit.
العائلة والاقارب	13	40,60%
مكان العمل	5	15,60%
الوضعية الجيدة للحي	5	15,60%
القرب من الخدمات	3	9,40%
ليست لدي امكانيات اخرى	6	18,80%
Total	32	100,00%

الشكل رقم 15: اسباب السكن في الحي

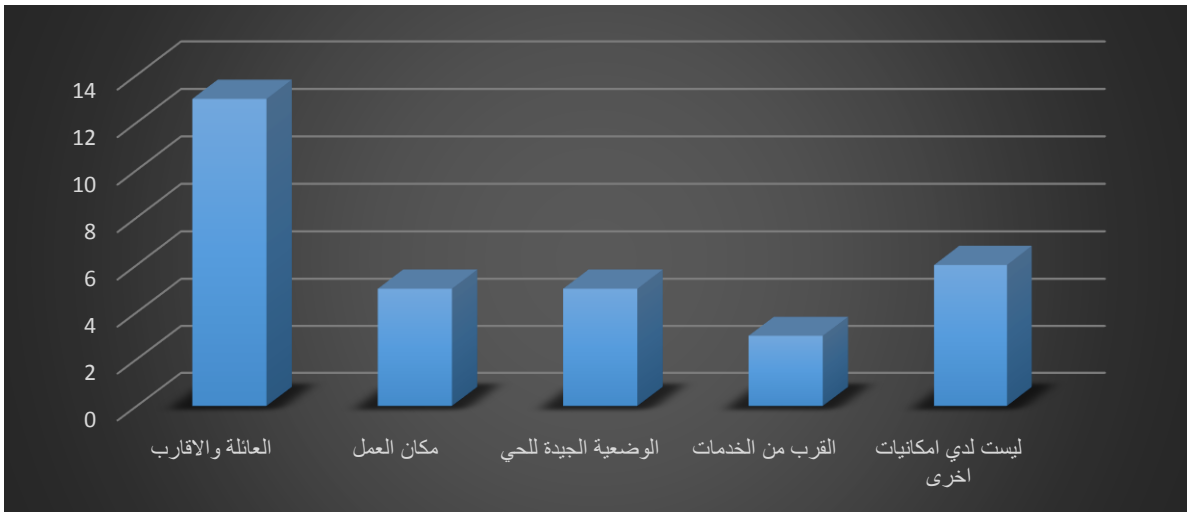

المصدر: من اعداد الطلبة

نلاحظ ان نسبة من اختاروا العائلة والاقارب هي الاكبر، وهذا راجع الى التركيبة الاجتماعية للمجتمع التبسي. بينما تتساوى نسبة من اختاروا مكان العمل مع الوضعية الجيدة للحي واكثر منهما من اختاروا ليس لدي الامكانيات.

11- ماذا يعني لك تواجد احد الخصائص التالية في حيك:

جدول رقم 12: اهمية خصائص التحسين الحضري

	مهم جدا	مهم	اقل اهمية	بدون اهمية	لاتوجد اجابة	total
الهدوء	16	14	1	1	0	32
الامن	17	14	0	1	0	32
النظافة	17	14	0	1	0	32
المرافق العمومية	13	13	5	1	0	32
المساحات الخضراء	7	19	4	2	0	32
ساحات اللعب	11	15	4	2	0	32
موقف السيارات	12	13	6	1	0	32
وسائل النقل	20	10	0	2	0	32
total	113	112	20	11	0	

الشكل رقم 16: اهمية خصائص التحسين الحضري

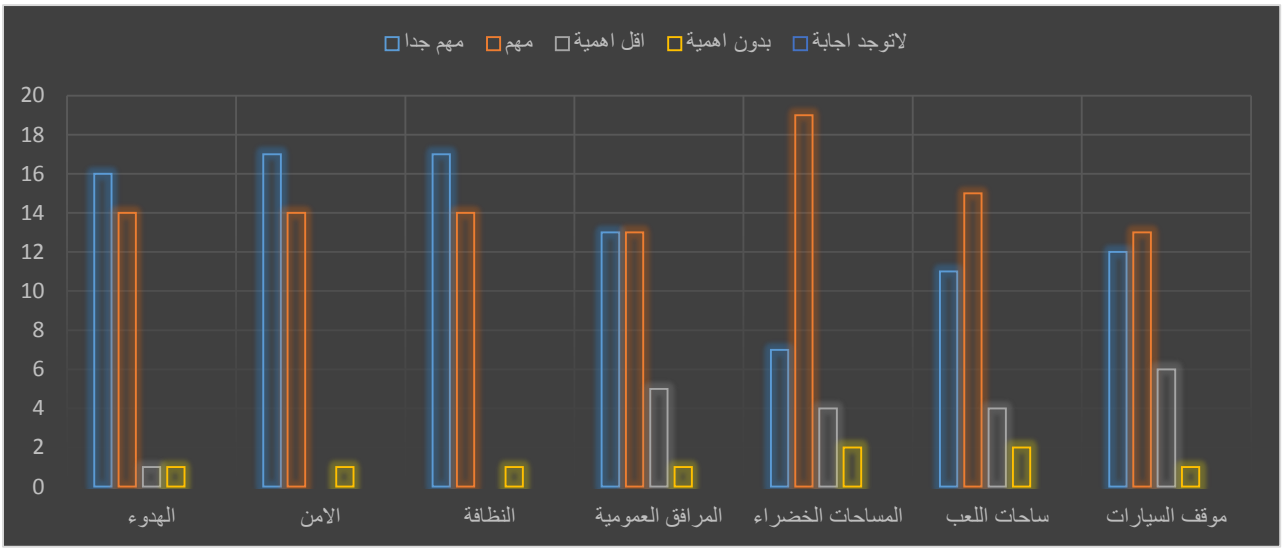

المصدر: من اعداد الطلبة

نلاحظ من الشكل البياني ونتائج الجدول ان نسبة من اجابوا مهم جدا كانت النسبة الاكبر وتليها مهم وهذا راجع لفائدة العناصر وتعتبر وسائل النقل هي العنصر الاكثر اهمية من باقي العناصر وهذا راجع لبعد الحي عن وسط المدينة.

12- كيف تقيم اطار معيشتك اليومية في حيك:

	جيدة جدا	جيدة	متوسطة	سيئة	لاتوجد اجابة	total
النظافة	2	9	14	7	0	32
تواجد التجهيزات	1	10	16	4	1	32
الامن	1	9	14	8	0	32
الارصفة	2	12	16	1	1	32
الطرقات	3	13	13	3	0	32
شبكة التطهير	1	11	15	5	0	32
المياه الصالحة للشرب	2	16	12	2	0	32
الانارة العمومية	2	9	11	10	0	32
المساحات الخضراء	0	5	6	21	0	32
ساحات اللعب والترفيه	4	6	19	3	0	32
موقف السيارات	1	15	10	3	3	32
total	19	115	138	67	5	

الجدول رقم 13: تقييم اطار المعيشة

الشكل رقم 17: راي السكان في اطار المعيشة اليو

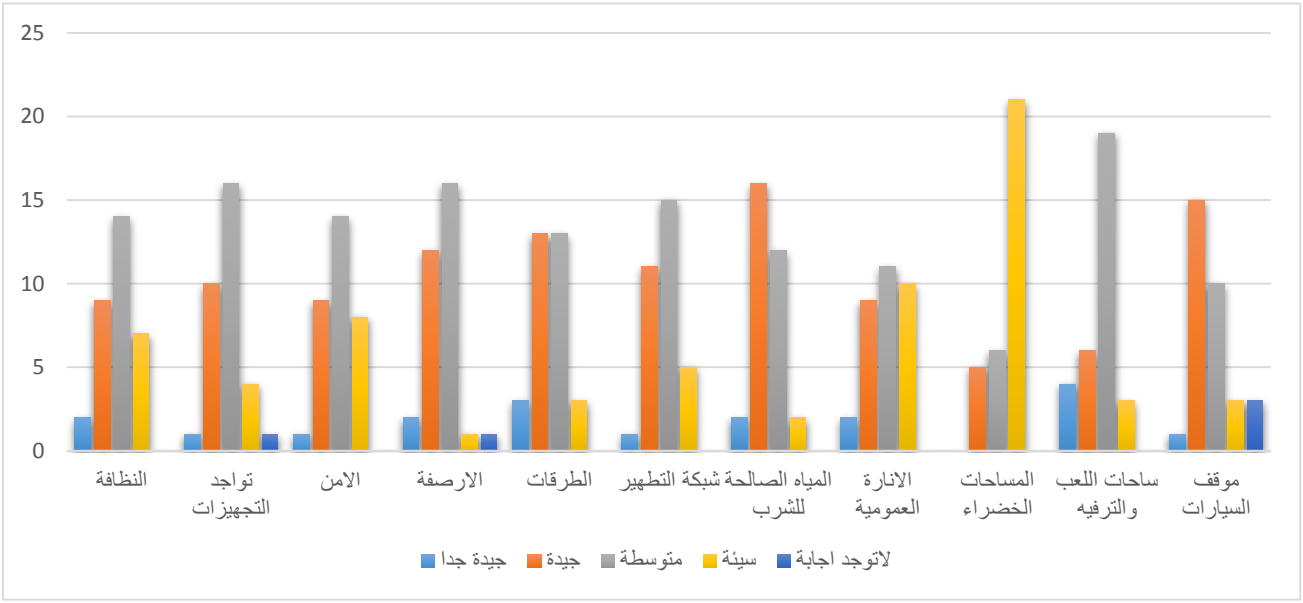

المصدر: من اعداد الطلبة

الملاحظ ان معظم السكان اجمعوا ان اطار المعيشة اليومي متوسط الى جيد بالنسبة للعناصر المتوفرة في الحي.

13- هل استفاد حيك من مشروع للتحسين الحضري:

الشكل رقم 18: استفادة الحي من مشروع التحسين الحضري

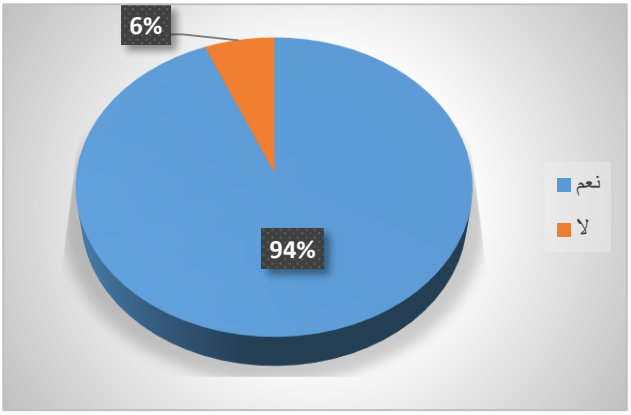

الجدول رقم 14: استفادة الحي من مشروع التحسين الحضري

	Nb	% cit.
نعم	30	93,80%
لا	2	6,30%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

نرى الاغلبية اجابت بنعم هذا لان الحي استفاد بالفعل من مشروع التحسين الحضري تم الاجماع بان الحي استفاد من مشروع للتحسين الحضري حيث بلغت النسبة 94 % و 6% قالوا لا.

14 – في حالة استفاد حيك من مشروع التحسين الحضري كيف تقيم نوعية الاشغال:

الجدول رقم 15: تقييم الاشغال

	جيدة	متوسطة	رديئة	لاتوجد	TOTAL
شبكة الانارة العمومية	8	18	5	1	32
شبكة التطهير	4	24	4	0	32
شبكة المياه الصالحة للشرب	4	24	4	0	32
المساحات الخضراء	2	16	9	5	32
الارصفة	9	19	2	2	32
الطرقات	6	19	6	1	32
ساحات اللعب	3	13	11	5	32
موقف للسيارات	8	19	4	1	32
الاثاث الحضري	0	5	14	13	32
صيانة المباني	0	2	15	15	32
total	28	159	74	43	

الشكل رقم 19: تقييم السكان في الاشغال

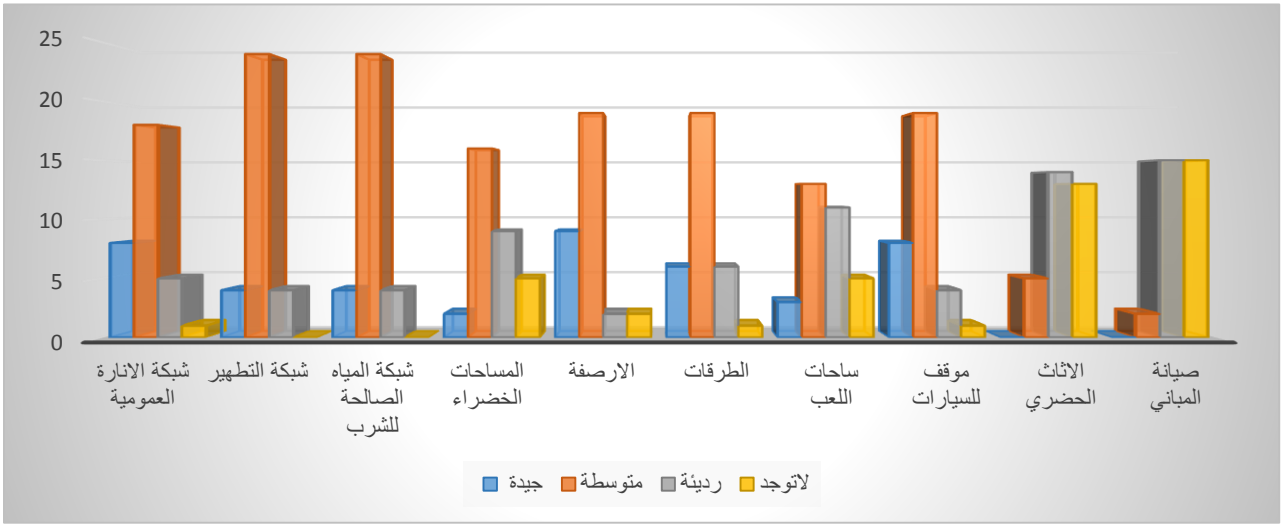

المصدر : من اعداد الطلبة

نلاحظ ان الاشغال المنجزة ذات النوعية المتوسطة هي التي سجلت اعلى نسبة تليها الاشغال ذات النوعية الرديئة .

15-هل تمت استشارتك في عملية التحسين الحضري:

الشكل رقم 20: استشارة السكان في العملية

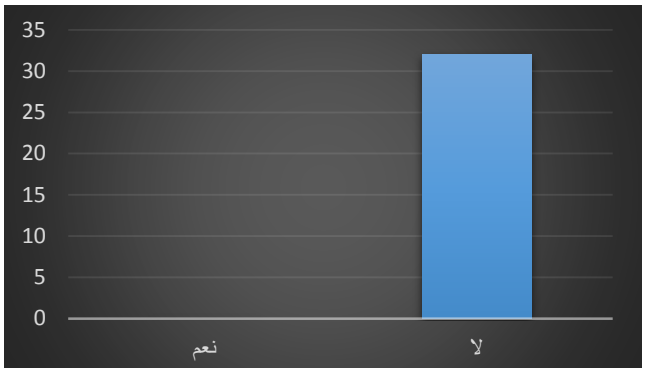

الجدول رقم 16: استشارة السكان في العملية

	Nb	% cit.
نعم	0	0,00%
لا	32	100,00%
Total	32	100,00%

المصدر : من اعداد الطلبة

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين ان جميع افراد العينة لم يتم استشارتهم في عملية التحسين الحضري .

16-لو تمت استشارتك ماهي العناصر المهمة في رايك:

الشكل رقم 21: العناصر المهمة التي اختارها السكان

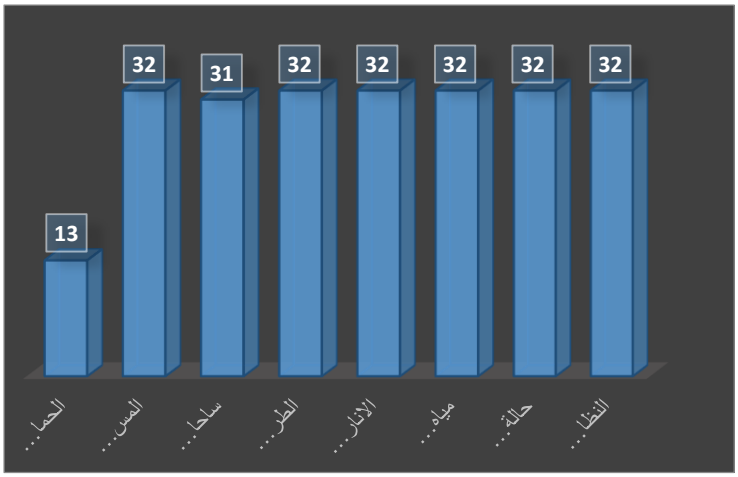

الجدول رقم 17: العناصر المهمة التي تم اختيارها من السكان

	Nb	% obs.
الحماية ضد الفيضانات	13	41%
المساحات الخضراء	32	100%
ساحات اللعب	31	97%
الطرق و الارصفة	32	100%
الانارة العمومية	32	100%
مياه الشرب	32	100%
حالة المباني	32	100%
النظافة والتطهير	32	100%
Total	32	

المصدر : من اعداد الطلبة

نلاحظ ان جميع العناصر تم اختيارها بقيمة 100% الا ساحات اللعب بقيمة 97% وهذا راجع الى ان معظم افراد العينة ليس لديهم اولاد وكذلك في بعض الاحيان تكون هذه الساحات مصدر للازعاج، ثم تليها الحماية ضد الفيضانات بنسبة 41% وهذا راجع الى ان المنطقة التي يقع فيها الحي غير معرضة للفيضانات

17-في نظرك ماهي اسباب اختيارك لهذه العناصر:

الشكل رقم 22: اهمية العناصر المختارة

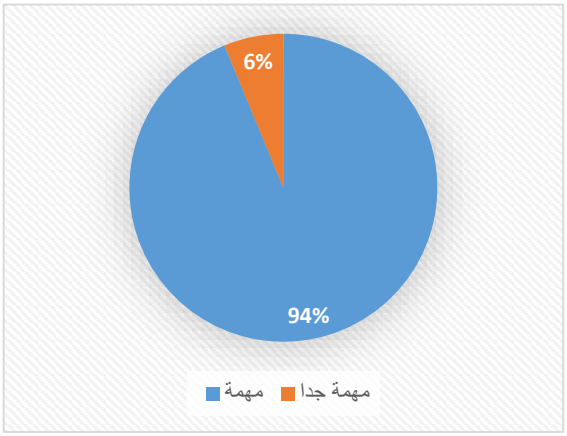

الجدول رقم 18: نسب اهمية العناصر المختارة

	Nb	% cit.
مهمة	30	93,80%
مهمة جدا	2	6,20%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

نلاحظ ان جميع هذه العناصر المختارة من طرف افراد مجتمع العينة مهمة بالنسبة لاطار معيشتهم اليومية على مستوى الحي.

18-كيف يتم تدخل المصالح المختصة في حيك:

الجدول رقم 19:نسب تدخل المصالح المختصة في الحي

	في اغلب الاحيان	في بعض الاحيان	منعدمة تماما	TOTAL
جمع النفايات	7	23	2	32
صيانة شبكة الانارة العمومية	1	19	12	32
صيانة شبكة التطهير	1	15	16	32
صيانة شبكة المياه الصالحة للشرب	1	17	14	32
صيانة المساحات الخضراء	3	9	20	32
صيانة المرافق العمومية	1	11	20	32
صيانة الارصفة والطرقات	2	14	16	32
صيانة المباني	1	7	24	32
total	17	115	124	

الشكل رقم 23: كيف يتم تدخل المصالح المختصة في الحي

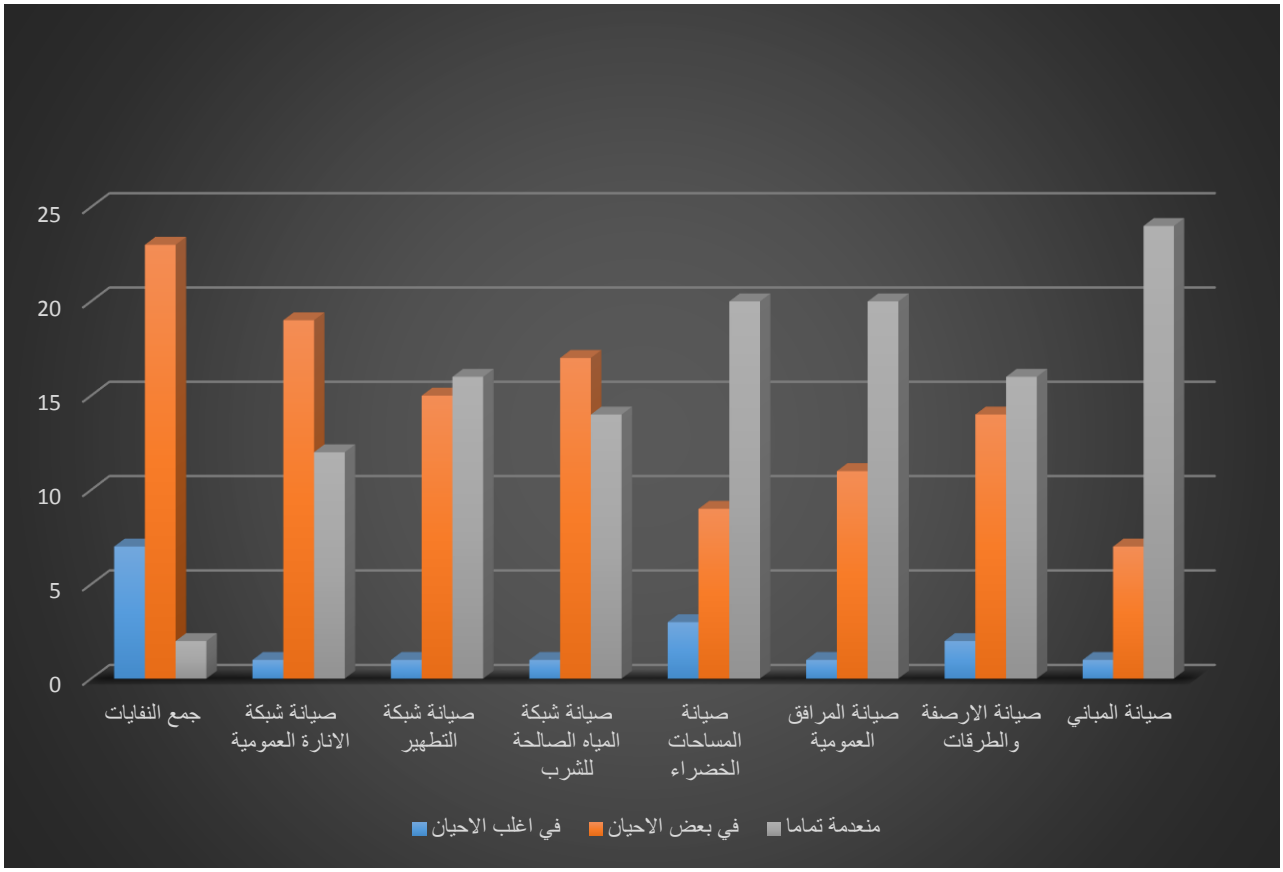

المصدر: من اعداد الطلبة

حسب العناصر الموضحة يعتبر تدخل المصالح المختصة منعدما ماعدا عنصر جمع النفايات فهي تتدخل في بعض الاحيان

19-ماهو دورك في المحافظة على الاشغال المنجزة في حيك:

الجدول رقم 20: اهمية الدور في المحافظة على الاشغال المنجزة في حيك

	مهم	غير مهم	بدون اجابة	TOTAL
الانارة العمومية	30	0	2	32
شبكة التطهير	27	3	2	32
شبكة المياه الصالحة للشرب	27	3	2	32
المساحات الخضراء	24	6	2	32
الارصفة	27	4	1	32
الطرقات	29	1	2	32
ساحات اللعب	22	7	3	32
الاثاث الحضري	17	12	3	32

الشكل رقم 24: اهمية الدور في المحافظة على الاشغال المنجزة في حيك

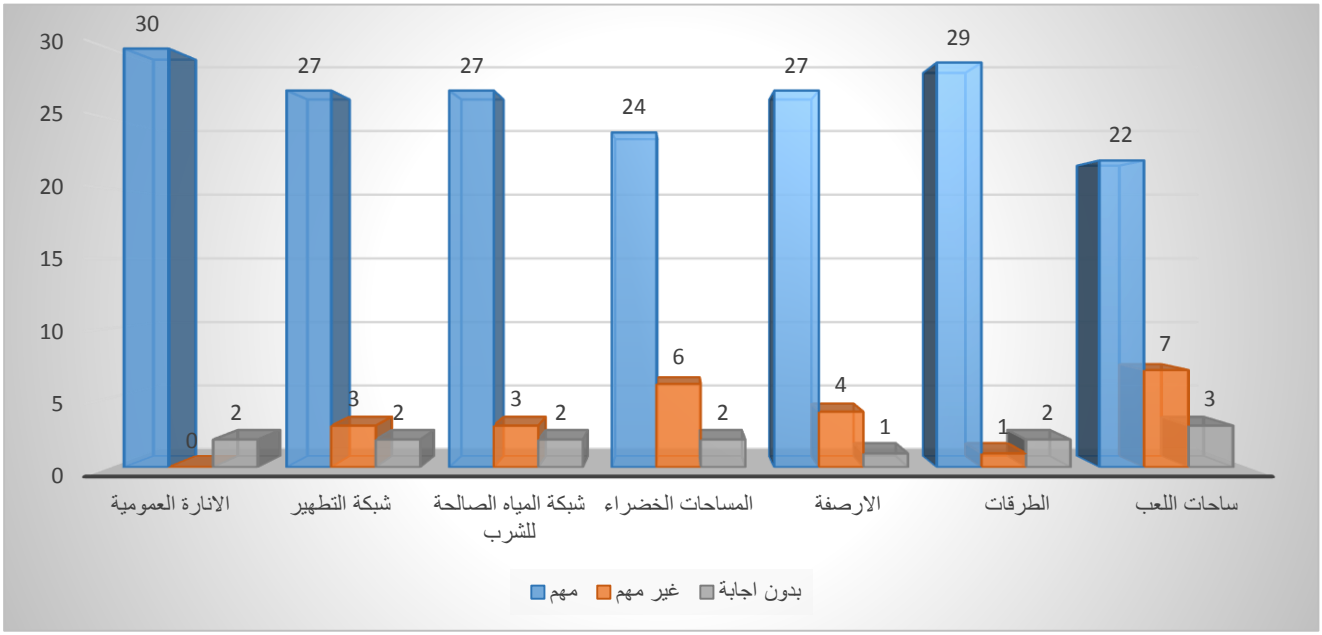

المصدر: من اعداد الطلبة

يرى افراد العينة ان دورهم مهم في الحفاظ على هذه العناصر.

20-هل توجد جمعية في حيك:

الشكل رقم 25: وجود جمعية الحي

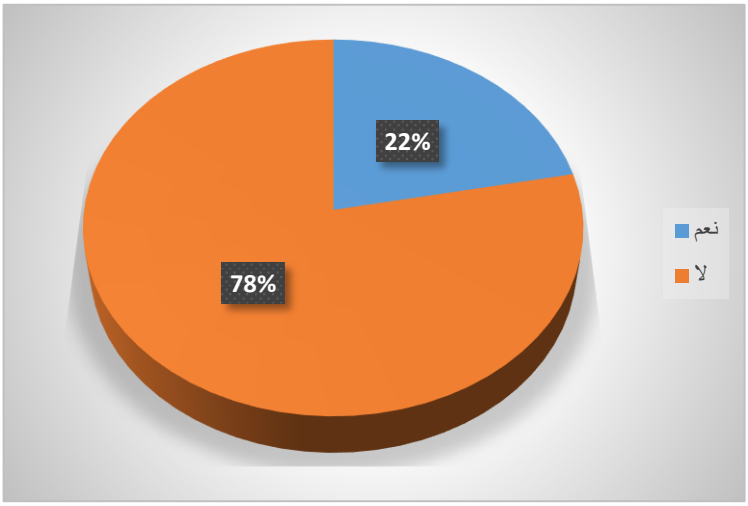

الجدول رقم 21: وجود جمعية الحي

	Nb	% cit.
نعم	7	22%
لا	25	78%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

من خلال الاجابات نلاحظ ان 78% من افراد العينة نفى وجود جمعية حي اما بالنسبة لباقي الاجابات وبعد استفسارنا للامر تبين انها جمعية غير رسمية.

21-ماهو دورها في المحافظة على المكتسبات:

الشكل رقم 26: اهمية المحافظة على المكتسبات

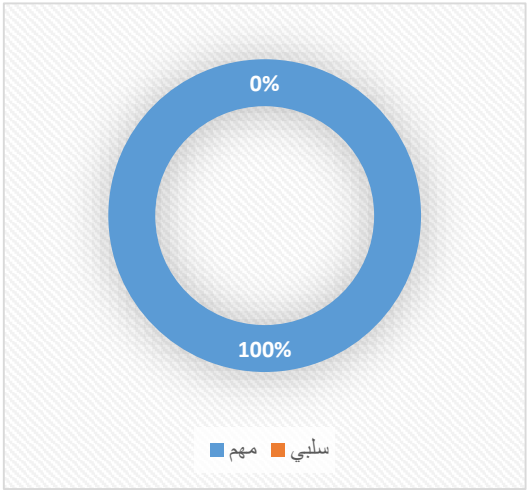

الجدول رقم 22: اهمية المحافظة على المكتسبات

	Nb	% cit.
مهم	32	100,00%
سلبي	0	0,00%
Total	32	100,00%

المصدر: من اعداد الطلبة

لقد اجمع افراد عينة الدراسة على مدى اهمية دور الجمعية في المحافظة على المكتسبات من التلف ومنعها من التدهور والحفاظ عليها وصيانتها دوريا

22-في كلمات مختصرة مارأيك في مشروع التحسين الحضري :

لقد اجمع افراد عينة الدراسة على اهمية المشروع في رفع جودة الحياة وتحسينها من خلال تحسين المحيط الحضري للمواطن .

المبحث الثاني: النتائج والتوصيات

اولا: النتائج

من خلال تحليلنا لإجابات الإستمارات الموزعة على أفراد عينة الحي المستهدف للدراسة نستخلص مجموعة من النتائج نوجزها فيمايلي:

– عينة الدراسة هو واحد من الاحياء التي شملتها عملية التحسين الحضري، ضمن سياسة القضاء على التدهور العمراني للنسيج الحضري على مستوى مدينة تبسة.

– اهمال الكتل المبنية والبيئة الحضرية على مستوى هذا الحي، والاكتفاء بالتدخل على بعض العناصر والمتمثلة في شبكة الطرقات والأرصفة، شبكة التطهير والمياه الصالحة للشرب، الانارة العمومية.

– معظم الأشغال المنجزة ضمن المشروع ذات نوعية رديئة، وهذا راجع الى القصور المسجل على مستوى الجهة المسؤولة في الرقابة والمتابعة خلال عملية الانجاز. وينعكس هذا سلبا على استمرارية هذه الأخيرة، مما يزيد من تدهور هذه المنطقة مستقبلا.

– اهمال جانب المشاركة الشعبية في عملية التحسين الحضري خلال مختلف مراحله. والتي تعتبر أساسية في دفع استمرارية هذه المشاريع وضمان نجاحها بالجهود الذاتية سواء بالمشاركة بالرأي أو بالتوعية أو بالمحافظة على هذا الانجاز. وبالتالي تمكين المجتمع من مواجهة التدهور العمراني وتحقيق الاستدامة العمرانية.

– القصور المسجل للمصالح المختصة في التكفل بمشكلات مختلفالمكونات العمرانية والبيئية على مستوى هذه الأحياء. مما نتج عنه تدهور الاطار المعيشي للسكان على مستوى أحيائهم، وانعكاساته السلبية على سلوكياتهم.

– عدم التعرض لأسس ومبادئ عملية التحسين الحضري، والتي تهدف في مجملها الى تحسين إطار المعيشي للمواطن. وهذا يجعل الأهداف المرجوة من هذه المشاريع مهددة.

ثانيا: التوصيات

بعد النتائج المتحصل عليها، تلخص هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات الهامة تشمل أهم النقاط التي تعرضنا لهاوالتي نرجو من خلالها تحسيسا أكثرا بمشكلات التدهور العمراني وضرورة ليس فقط التدخل على هذه الأنسجة، ولكن استمرارية هذه المشاريع وذلك من خلال المحافظة على هذه المكتسبات وحسن ادماجها في الحياة الحديثة. ومن اجلذلك شملت توصياتنا عدة جوانبنذكرها كمايلي:

- **الجانب العمراني:**

– تحسين البيئة الطبيعة للأحياء حتى تصبح أكثر ملائمة لحياة السكان، وحتى تؤدي هذه المناطق وظائفها على أحسن وجه.

– العمل على تقليص الفوارق بين مختلف الأحياء في المدينة، وذلك من خلال توفير وتحسين الخدمات العامة اعادة توزيعها بشكل عادل على مناطق المدينة بما يتناسب ومتطلبات السكان.

– التقيد بالشمولية في تجسيد عمليات التحسين الحضري، وهذا من خلال مراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية واستغلال كافة الامكانات المتاحة.

– ضمان استمرارية العملية بنجاح تطويرها وتوجيهها والتنبؤ بالاحتياجات المستقبيلة. مع الأخذ بعين الاعتبار امكانية التغيير والتعديل طبقا للظروف والمتغيرات المستحدثة.

- **الجانب القانوني:**

– وضع اطار قانوني واضح المعالم لسياسة التحسين الحضري بهدف محاولة الوصول الى فكر يحقق متطلبات البيئة العمرانية المتميزة ذات القيم الحضرية والجمالية.

– ينبغي مراجعة واثراء وتفعيل القوانين المرتبطة أساسا بالجانب العمراني وتهيئة المحيطوالبيئة العمرانية.

– ضرورة التعامل مع الوضع الراهن بطريقة تضمن تحقيق أهداف الاستراتيجية المقترحة في ظل التحديات التي فرضت وجودها على تكوين المدينة.

- **الجانب الاجتماعي:**

– تعزيز دور المجتمع كطرف في عمليات التحسين الحضري، وهذا خلال عملية اتخاذ القرارات الخاصة بتحسين بيئته العمرانية وبناء على احتياجاته ومتطلباته واقتراحاته للحلول.

– تعزيز التواصل بين المؤسسات العمومية والجمعيات والأفراد، وذلك من خلال رفع مستوى وعي المواطنين بمسؤوليتهم تجاه عملية التحسين الحضري والمحافظة على هذه المكتسبات في المدينة بشكل عام وفي أحيائهم بشكل خاص.

- **الجانب الاقتصادي:**

– توفير مصادر للتمويل اللازمة لتنفيذ مشاريع التحسين الحضري حسب الأهداف المسطرة، وذلك بالتفكير في ميكانيزمات جديدة والبحث عن مصادر تمويل فعالة تضمن التوفيق بين مختلف الفاعلين في هذا المجال.

– إشراك جميع المتدخلين في عملية الصيانة والمحافظة على كل مكتسب، وتفادي جميع السبل للعودة الى مستوى التدهور البعدي للمجال المحسن. وذلك بوضع خطة لتسيير المشروع بنجاح يشارك فيها جميع الفاعلين.

- **الجانب الأكاديمي:**

– الاعتماد على الدراسات الشاملة في بعث مشاريع التحسين الحضري، وهذا بوضع اساليب علمية وتكوين فريق عمل مؤهل يضم مجموعة من الباحثين في مختلف التخصصات.

– وضع برامج ومخططات التحسين الحضري بحيث تكون متوائمة ومتوافقة مع جميع الامكانات المتاحة بكل منها قدر الامكان.

– تنمية التعاون بين مختلف الادارات والقضاء على مصادر الخلاف والتناقض والنزاع، وذلك من خلال تحديد المسؤوليات والمواقع والمتابعة والمراقبة لتنفيذ برامج التحسين الحضري.

يعتبر النموالعمراني السريع للمدن الجزائرية أحد الأسباب الرئيسية في تفاقم المشاكل الحضرية بتلكالمدن، والمتمثلة في تدهور المناطق السكنية والبيئةالعمرانية والنمو المفرط للمناطق العشوائية. وأصبحت هذه المدن تعاني بشكل عام من وجود تفاوت حضري واضح في تكوين أنسجتها العمرانية.وهذه المشكلات معقدة ومتشابكة، وهي مرشحة للتصعيد والتعقيد مستقبلا إذا لم تتبع سياسات واضحة للتصدي لها والقضاء على مخلفاتها.

وهذا لن يتأتى إلا ببذل الجهود الكبيرة والعمل في إطار نظرة مستقبلية واعية ورؤية بعيدة المدى تأخذ بالأساليب العلمية والتقنيات الحديثة التي تتواءم مع طبيعة المشكلات القائمة من ناحية، ومع متطلبات التنمية وسرعة إيقاع عجلة الحياة من ناحية أخرى. وجعلها الوجهة الرئيسية لكافة الخطط و السياسات المطبقة.

وكبديل عن الأساليب التخطيطية ذات الآثار السلبية، تأتي سياسة التحسين الحضري كرد فعل تجاه محاولات التنمية والتحسين العام للبيئة العمرانية. ويستعرض هذا البحث جوانب مختلفة ومتنوعة عن عملية التحسين الحضري في أحد أحياء مدينة تبسة، بغية تشخيصها ومحاولة تقديم بعض الحلول والتوصيات لهذه العملية. ومن خلال الدراسة والفرضيات المطروحة، عالجت هذه الأخيرة بالتحاور مع المجتمع والتواصل مع المجال، الاهتمام بحالة حي من أحياء المدينة المقدمة، قصد تقديم تقييم عن عملية التحسين الحضري ومدى تطبيقاتها على المنطقة المتدهورة، وتم التوصل إلى مجموعة من الملاحظات بالإمكان حوصلتها فيما يلي :

- خلال تطرقنا لموضوع التحسين الحضري حاولنا قدر الإمكان تحري الموضوعية والواقعية ،انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بمجال الدراسة، ثم تفسير وتحليل وضعية التدهور على مستوى هذا الأخير، وصولا إلى اقتراح الحلول لهذه المشكلات، والتي حرصنا أن تكون قريبة للواقع وقابلة للتجسيد وتراعى فيها كل الاعتبارات.
- كذلك بتناولنا لهذا الموضوع نكون قد فتحنا باب النظر في حالة النسيج العمراني الحالي لمدينة تبسة ولفت الانتباه إلى ضرورة العودة إلى الوراء وتصحيح مظاهر التدهور في الأحياء السكنية لهذه الأخيرة.

- إن تحسين إطار الحياة يتطلب منا التدخل لتحسين الإطار المبني والمجال الخارجي في آن واحد. دون أن نولي جل اهتمامنا للمجالات الخارجية، على اعتبار أن الإطار المبني يحقق الحد الأدنى لشروط حياة السكان مقارنة بوضعية المجالات الخارجية.
- من أجل الاهتمام بكل الجوانب المختلفة والمتعلقة بالموضوع (الجانب الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي، التسييري، ...) لابد من الوقوف على الأسباب الحقيقية لوضعية التدهور ومنه إقتراح الحلول الناجعة وفقا للنتائج المتوصل إليها وهذا من خلال:
  - معرفة الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه الساكن بإعتباره المستهلك الأول للمجال الحضري من خلال محافظته على البيئة الحضرية لمنطقته السكنية،كما تم توضيح أنه يمكن أن يؤثر سلبا في جمالية المظهر الحضري للمنطقة من خلال التغييرات العشوائية التي يجريها داخلها.
  - الطرق المتبعة في التمويل وكذا على تلك المناطق السكنية والقوانين الموجودة التي لاتغطي المراحل التي تمر بها المشاريع السكنية،كما أنها لاتخدم ذلك النوع من الإجراءات المتعلقة بتحسيين الإطار الحياة (التحسين الحضري).
- كذلك القوانين التي تعتبر الأداة التنفيذية الأولى لمشاريع التحسين الحضري، حيث تظهر أهميتها في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمجتمع وهذا من خلال تحسين إطار الحياة في مختلف مناطق المدينة والتي يجب أن تكون في مستوى تطلعات أفراد هذا المجتمع. ولا تعتبر عملية التحسين أداة تغيير وإصلاح إلا إذا استندت إلى تشريعات وقوانين ملزمة وحاسمة تضعها موضع التنفيذ.
- إن السعي من أجل تحسين إطار الحياة لجميع أفراد المجتمع، والذي طُرح خلال الكثير من خطابات وسياسات الدولة، حيث جعلت من عملية التحسين الحضري الوسيلة المثلى للوصول إلى هذا الهدف المنشود. واجه الكثير من الصعوبات نتيجة قصور وتداخل أو تعارض مختلف الفاعلين المعنيين بهذه السياسة والذي أثر سلبا في نجاح هذه المشروعات.

إن النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة المنطقة السكنية، أثبتت وجود تدهور كبير حاصل في إطار المجال المبني وغير المبني وهذا راجع أساسا إلى غياب إستراتيجية محكمة أساسا على ضرورة خلق الإنسجام والتكامل بين مختلف المتدخلين، وذلك من خلال التطبيق

الفعلي للقوانين، مع تجنيد الكفاءات القادرة على توفير طرق تسييرية تتماشى مع المعطيات والتحولات الحالية.

وفي الأخير يمكن القول أن التحسين الحضري للأحياء السكنية، يعتبر آلية وإستراتيجية لترقية إطار الحياة، وذلك بخلق بيئة حضرية تلبي حاجيات السكان **لتبقى هذه الآلية مرهونة بمدى تطبيقها وتجسيدها على أرض الواقع وذلك بانتهاج كل المبادئ القائمة عليها.**

المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- مذكرات الدكتوراه

- علي حجلة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال، التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة 2006.

2- مذكرات الماجيستير

- طكوك نزهة ولاية جيجل الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، دراسة في تهيئة المجال، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التهيئة الحضرية تخصص تهيئة اقليمية، جوان 2010.

- فتيحة طويل، رسالة الماجيستير " السياسة الحضرية ومشكلاتها الاجتماعية في المناطق الصحراوية" جامعة بسكرة 2005.

- بركاني فاطمة الزهراء مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العمران" دور المشروع الحضري في تحقيق الاستدامة بمدينة الجزائر بالمدينة الجزائرية أم البواقي، دفعة 2013 .

- أيمن هشام، التشريعات المنظمة للعمران في مصر، رسالة ماجيستير، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة، 1996.

3- مذكرات التخـــرج

- ملاح علي وبالعتروس لزهر، التحسين الحضري في مدينة الخروب، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، معهد التسيير التقنيات الحضرية، أم البواقي 2013.

- نعيم محمد صالح، سلطاني محمد أمين، تحسين إطار الحياة الحضرية لمدينة العلمة ، دراسة حالة (Zone 06)، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في اختصاص تسيير المدن، جامعة أم البواقي.

– طواهرية سفيان، لغواطي جمال، التحسين الحضري في الجديدة، دراسة حالة 1096 مسكن تبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في اختصاص تسيير المدن، جامعة أم البواقي دفعة 2011.

– علاوة محمد وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية (التنمية الحضرية والاستدامة)، دفعة 2009.

– رومان شريفة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص مدن والمشروع الحضري بعنوان التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي 218 مسكن دراسة حالة مسكيانة جوان 2015.

– بوقريقرة بلال ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية: التحسين الحضري في مدينة الميلية حالة حي المرجة دفعة 2012.

ذياب رضا وبوزيدة صالح، التهيئة الحضرية، كلية علوم الأرض جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2009.

4- الكتـــــــــــب

– الدكتور خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة.

– محمد عبد الستار عثمان، المدينة الاسلامية (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

– هالة منصور " موضوعات في علم الاجتماع الحضري" دون سنة الطبع.

– صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، دار اليازوري، عمان، الأردن.

– غادة محمد ريحان، عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية، في فاعلية تنفيذ المخططاتّ، جامعة حلوان، الطبعة الأولى، 2008.

– محمد عبد الظاهر، مدخل للدراسات القانونية، دار النهضة العربية، القاهرة 2015.

– رشيد الناظوري، تاريخ المغرب الكبير في العصور القديمة، الدار القومية للطباعة والنشر 1966.

– علي سلطاني رئيس الدائرة الأثرية لولايات تبسة، أم البواقي، سوق أهراس، تاريخ تبسة، الوكالة الوطنية للآثار والمعالم والنصب التاريخية 1994.

5- <u>الملتقيـــات</u>

- محمد الهادي لعروق: التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2009.
- حجلة علي النمو الحضري وآفاق الملتقى الدولي بالمسيلة لسنة 2010.
- نتائج الملتقى الوطني جول صناعة المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة أم البواقي، 26 و27 أفريل 2009.

6- <u>المنشـــــورات</u>

- الجريدة الرسمية قانون المدينة 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 العدد 15.
- الجريدة الرسمية المرسوم رقم 648/38 في 1983/11/16 يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة.
- الجريدة الرسمية 06-1967-1983.
- الجريدة الرسمية العدد رقم 52 -1990.
- الجريدة الرسمية العدد رقم 43- 2003.
- الجريدة الرسمية العدد رقم 31-2006.
- الجريدة الرسمية العدد رقم 43-2007.
- الجريدة الرسمية العدد رقم 46-2008.
- المرسوم الرئاسي 250/02 المؤرخ في 2002/07/24 متضمن قانون الصفقات العمومية.

7- <u>مـــــراجع أخرى:</u>

- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية تبسة.
- مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية.
- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 1998 و2012.
- الديوان الوطني للتخطيط والاحصاء ONS سنة 1998.
- نشرة رسمية دورية صادرة عن ولاية تبسة سنة 2010 م
- الخريطة الطبوغرافية لمدينة تبسة.
- بوجمعة هيشور، أعراش منطقة تبسة، جريدة النصر، عدد 6082، ص 08.
- مخطط شغل الأراضي سنة 2015.
- الأنترنيت: googleearth.fr

https//ar.wikipedia.org

googlemap.fr -

المراجع باللغة الفرنسية:

- Saidouni Maouia « Elément d'introduction à l'urbanisme, histoire, méthode règlement, Alger » édition casbah
- Michel jean Bertand , pratique de la ville Masson, paris, 1987
- Verdier Philippe, le projet urbain participatif : apprendre à faire la ville avec ses habitants, vv es Michel et adels, 2009
- Boucherit sihem, l'utilisation du projet urbain dans le requalification des grands ensembles , Mémoire pour l'obtention recommandation architecturale édition ENAG Algérie, 1993
- dictionnaire médiation.
- Francoire choa et piere merlin, dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement édition des presses, paris
- Jean-Pierre nauret et autres : les espaces urbains , condition, dit moniteur, paris 1987
- Mékioui Tatar Nadia : un centre historique enquête dévalorisation : le cas de la ville de Tébessa- thèse de magistère- faculté des sciences de la terre, de géographie et de l'aménagement des territoires, Constantine 2003,
- Rapport , plan d'aménagement et d'embellissement et de la ville de Tébessa-partie N :2,

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة-

هذه الاستمارة تدخل في اطار انجاز دراسة جامعية بمدينة تبسة

الرجاء منكم ملؤها بجدية عند الاجابة على الأسئلة وشكرا

الجانب الاجتماعي والديمغرافي

1-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2-العمر : ☐ سنة

3-الوضعية العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐

مطلق ☐ أرمل ☐

4-هل لديك أبناء ؟ نعم ☐ لا ☐ اذا كانت الاجابة بنعم , كم ؟ ☐

5-مستواك الدراسي :

-بدون مستوى ☐

-ابتدائي ☐

-متوسط ☐

-ثانوي ☐

-مستوى جامعي ☐

-دراسات عليا (مابعد التخرج) ☐

6-مهنتك الحالية :

بطال -تبحث عن عمل	
عامل مهني	
اداري	
مهني حر (فلاح ,تاجر,حرفي)	
اطار - اطار سامي	
متقاعد	
مهنة أخرى:.....	

المحيط (الحي)

7-منذ متى وأنت تسكن في هذا الحي ؟ .....سنة

8-هل تقطن في :

- **سكن مستأجر**
- **سكن ملكك**
- **سكن ملك العائلة**
- **سكن وظيفي**

- **أخرى :.....**

9-ماهي أسباب اختيارك السكن في هذا الحي ؟

-العائلة والأقارب

-مكان العمل

-الوضعية الجيدة للحي (النظافة ,المياه ,الانارة العمومية .....)

- القرب من الخدمات (التعليم ,المركز الصحي ,الادارات)

- ليست لدي الامكانيات لتغيير مكان الاقامة

- اخرى :.....

10-ماذا يعني لك تواجد أحد الخصائص التالية في حيك :

	مهم جدا	مهم	أقل اهمية	بدون اهمية	لاتوجد إجابة
الهدوء					
الامن					
النظافة					
المرافق العمومية					
المساحات الخضراء					
ساحات للعب					
موقف للسيارات					
وسائل للنقل					

11- كيف تقيم إطار معيشتك اليومية في حيك:

	جيدة جدا	جيدة	متوسطة	سيئة	لاتوجد إجابة
النظافة في الحي					
تواجد التجهيزات الضرورية في الحي					
الامن					
الارصفة					
الطرقات					
شبكة التطهير					
المياه الصالحة للشرب					
الانارة العمومية					
المساحات الخضراء					
ساحات اللعب و الترفيه					
موقف السيارات					

12- هل إستفاد حيك من مشروع للتحسين الحضري: نعم ☐ لا ☐

13- إذا كان حيك قد إستفاد من مشروع للتحسين الحضري، كيف تقيم نوعية الاشغال المنجزة:

	جيدة	متوسطة	رديئة	لاتوجد
شبكة الانارة العمومية				
شبكة التطهير				
شبكة المياه الصالحة للشرب				
المساحات الخضراء				
الأرصفة				
الطرقات				
ساحات اللعب				
موقف للسيارات				
الأثاث الحضري				
صيانة المباني				

14-هل تمت استشارتك في انجاز مشروع التحسين الحضري في حيك : نعم ☐ لا ☐

15-لو تمت استشارتك في برنامج التحسين الحضري في حيك , ماهي العناصر التي تراها مهمة ومناسبة :

- النظافة والتطهير في الحي ☐

- الحماية ضد الفيضانات ☐

-المساحات الخضراء ☐

-المياه الصالحة للشرب ☐

-المرافق والتجهيزات العمومية ☐

- الانارة العمومية ☐

- الأرصفة والطرقات ☐

-مساحات اللعب والترفيه ☐

-حالة المباني ☐

16-في نظرك ماهي اسباب اختيارك لهذه العناصر : .....

17-كيف يتم تدخل المصالح المختصة في حيك :

	في أغلب الأحيان	في بعض الأحيان	منعدمة تماما
جمع النفايات			
صيانة شبكة الانارة العمومية			
صيانة شبكة التطهير			
صيانة شبكة المياه الصالحة للشرب			
صيانة المساحات الخضراء			
صيانة المرافق العمومية			
صيانة الأرصفة والطرقات			
صيانة المباني			

18-ماهو دورك في المحافظة على الأشغال المنجزة في حيك :

	مهم	غير مهم	بدون اجابة
شبكة الانارة العمومية			
شبكة التطهير			
شبكة المياه الصالحة للشرب			
المساحات الخضراء			
الأرصفة			
الطرقات			
ساحات اللعب			
الأثاث الحضري			

19- هل توجد جمعية في حيك ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

20- ماهو دورها في الحفاظ على هذه المكتسبات ؟ **مهم** ☐ **سلبي** ☐

اجابات أخرى :.....

21-في كلمات مختصرة ' مارأيك في مشروع التحسين الحضري ؟

.....

.....

أنتم مشكورون على مساهمتكم القيمة وشكرا جزيلا

من إعداد الطلبة

الملخص

أمام التوسع العمراني الذي شهدته المدن الجزائرية ولاسيما مدينة تبسة، نتيجة للتزايد السكاني الكبير، وما نجم عنه من تدهور عمراني واجتماعي واقتصادي وبيئي للمناطق العمرانية. فإن الاهتمام بتوفير إطار حياتي يحقق التواصل الاجتماعي ويبرز مظاهر التطور العمراني بالاعتماد أساسا على تحسين الفضاء العمراني الذي يرتبط ارتباطا مباشرا بتطوير الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية، أصبح حتميتا أمام كل الفاعلين والمتدخلين على هذا الفضاء ومستعمليه. وأسلوب التحسين الحضري لا يمكن الارتكاز عليه في حل مشكلات التدهور العمراني إلا إذا توصلنا إلى مواءمته مع طبيعة المشكلات القائمة من ناحية، ومع متطلبات التنمية من ناحية أخرى. وهذا لن يتأتى إلا بتقدير قيمة كل العناصر المكونة لمنطقة مشروع التحسين، وأنه عند تقدير هذه القيمة يجب أن يكون التقييم مبنيا على تحقيق التوازن بين جميع الأطراف المعنية بالمشروع، وهي متخذ القرار ومستخدم المشروع ومنفذ المشروع.

الكلمات الأساسية : تحسين الحضري – حي – مشاركة شعبية – تشريع – فاعلين .

résumé

Devant l'expansion urbaine assisté par les villes algériennes, en particulier la ville de Tébessa, en raison de la forte croissance démographique, et dont le résultat une dégradation urbaine, sociale, économique et environnementale des zones urbaines. L'intérêt de fournir le cadre de vie afin de réaliser une communication sociale et souligne les manifestations du développement urbain en s'appuyant principalement sur l'amélioration de l'espace urbain, directement lié au développement de la vie urbaine dans les quartiers résidentiels, devenu impératif pour tous les acteurs et utilisateurs de cet espace. On ne peut pas se fier à la méthode de l'amélioration urbaine pour résoudre les problèmes de détérioration urbaine, à moins de la trouver compatible avec la nature des problèmes existants d'une part et avec les exigences du développement d'autre part. Cela ne peut se faire qu'en estimant la valeur de toutes les composantes de la zone du projet d'amélioration et en évaluant cette valeur, l'évaluation doit être basée sur l'équilibre entre toutes les parties impliquées dans le projet, décideur, utilisateur du projet et exécutant du projet.

Mots-clés:
Amélioration urbaine - quartier - participation des citoyens – législation - acteurs.